جامعة قطر

كليّة التربية

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا المعاصرة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر

إعداد

محمد أوسامه توفيق محمد عبد الغفار

قُدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلّبات

كليّة التربية

للحصول على درجة الماجستير في

الآداب في المناهج وطرق التدريس والتقييم

يونيو 2024م/1445هـ

©2024. محمد أوسامه توفيق محمد عبد الغفار. جميع الحقوق محفوظة.

لجنة المناقشة

استُعرضت الرسالة المقدّمة من الطالب محمد أوسامه توفيق محمد عبد الغفار بتاريخ 2024/05/05م، وَوُفِقَ عليها كما هو آتٍ:

نحن أعضاء اللجنة المذكورة أدناه، وافقنا على قبول رسالة الطالب المذكور اسمه أعلاه. وحسب معلومات اللجنة فإن هذه الرسالة تتوافق مع متطلبات جامعة قطر، ونحن نوافق على أن تكون جزءًا من امتحان الطالب.

الدكتور/ ممدوح منيزل الشرعة

المشرف على الرسالة

د. انتصار غازي ياسين مصطفى.

مناقشًا

د. محسن ناصر يوسف السالمي.

مناقشًا

د. عادل منير إسماعيل أبو الروس.

مناقشًا

تمّت الموافقة:

الدكتورة أسماء عبد الله محمد العطية، عميد كليّة التربية

المُلخَّص

محمد أوسامه توفيق محمد عبد الغفار، ماجستير في الآداب في المناهج وطرق التدريس والتقييم:

يونيو 2024م.

العنوان: مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا المعاصرة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر

المشرف على الرسالة: الدكتور ممدوح منيزل الشرعة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا المعاصرة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى الذي طُبِّق على مجتمع الدراسة كاملًا المُتمثل في كتب التربية الإسلامية للعام الأكاديمي 2023/2022م لصفوف المرحلة الإعدادية (السابع، والثامن، والتاسع) للفصلين الدراسيين، وبلغ عددها (6) كتب. وقد طُبِّقت الدراسة بالمدارس الحكومية في دولة قطر في العام الدراسي 2024/2023م. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة القضايا المعاصرة التي اشتملت على (40) قضية بصورتها النهائية وُزِّعت على ثلاثة مجالات معاصرة هي: القضايا العقدية، القضايا الاجتماعية، والقضايا الاقتصادية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن القضايا التي تم تضمينها في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية كانت على الترتيب (القضايا العقدية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية) حيث أظهرت النتائج تضمين الكتب نسبة 56.92% للقضايا العقدية، و40.31% للقضايا الاجتماعية، وما نسبته 2.77% للقضايا الاقتصادية.

كما توصلت الدراسة إلى أن أهم القضايا العقدية المعاصرة التي ضُمِّنت في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية جاءت كما يلي: البدع والأهواء المُضِلَّة، والإلحاد وصوره المعاصرة، والفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل، ونبذ الطائفية والتحزب، وحرق المصحف الشريف. وكانت على الترتيب حسب الأكثر تكرارًا: الصف السابع بـ(88) تكرارًا، يليه الصف التاسع بـ(60) تكرارًا، ثم الصف الثامن بـ(37) تكرارًا، بمجموع 185 تكرارًا في كافة الصفوف.

وقد تمثلت أهم القضايا الاجتماعية المعاصرة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالفقر، وأخطار وسائل التواصل الاجتماعي، والتنمر بكافة صوره وأشكاله، ولم يتم تضمين عدد من القضايا الاجتماعية الأخرى مثل: الاتجار بالبشر، والحرمان من الميراث، والعنف ضد المرأة، واستخدام الذكاء الاصطناعي الآمن. وقد تضمنت كتب التربية الإسلامية القضايا الاجتماعية من حيث عدد تكرارها على الترتيب الآتي: الصف الثامن (67) تكرارًا، الصف السابع (40) تكرارًا، ثم الصف التاسع بـ(24) تكرارًا، بمجموع 131 تكرار في جميع الصفوف.

وقد تبين أن كتب التربية الإسلامية تضمنت القضايا الاقتصادية المعاصرة بنسبة ضعيفة جدًا، حيث تضمنت كتب التربية الإسلامية قضيتين فقط –الاختلاس المالي، والأزمات الاقتصادية العالمية– من مجموع (10) قضايا اقتصادية معاصرة ذُكِرَت في قائمة القضايا.

وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية بين صفوف المرحلة الإعدادية ككل، وتبين أن تلك الفروق كانت ما بين القضايا العقدية، والقضايا الاقتصادية لصالح القضايا العقدية، حيث تم تضمين القضايا العقدية بشكل أكبر بكثير من القضايا الاقتصادية.

وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بجملة من التوصيات، أهمها: ضرورة تشكيل فريق متخصص بالمناهج الدراسية لإعداد قوائم محدَّثة بالقضايا والمشكلات المعاصرة التي تواجه

الأمة الإسلامية، ومراعاة التوازن في طرح القضايا المعاصرة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، القضايا المعاصرة، المرحلة الإعدادية، مناهج دولة قطر.

ABSTRACT

This study aimed to probe the extent of integrating contemporary issues in preparatory Islamic education textbooks in Qatar. The study applied a descriptive-analytical approach and content analysis method to the entire study population, represented in Islamic education textbooks for the academic year 2022/2023 AD, in the preparatory stage (Grades Seven, Eighth, and Nine) over the two semesters, knowing that they were 6 books. Focusing on Qatari public schools, the researcher built a list of contemporary issues, which added up to 40 and were classified into three categories: doctrinal, social, and economic.

The key study results indicated that most of the issues included were, in order of prominence, doctrinal (56.92%), social (40.31), and economic (2.77%). Here, the key contemporary doctrinal issues included were as follows: Heresies and whimsical desires, atheism and its contemporary manifestations, uncorroborated Fatwas, denouncement of sectarianism and partisanship, and condemnation of the burning of the Qur'an. In order of frequency, they were: seventh grade with (88) occurrences, followed by ninth grade with (60) occurrences, then eighth grade with (37) occurrences, for a total of 185 occurrences in all grades. These were discussed in grades seven, nine, and then eight respectively, with a total of 185 repetitions in all grades.

As for key contemporary social issues, they included the dangers of social media and the different forms of bullying. Several other social issues were not included, such as human trafficking, deprivation from inheritance, violence against

women, and safe uses of artificial intelligence. Islamic education books included social issues in terms of the number of occurrences in the following order: eighth grade (67) occurrences, seventh grade (40) occurrences, then ninth grade (24) occurrences. they were repeated 131 times in the three grades. The least discussed topics were economic, with quite a small percentage, including only two topics out of a total of 10 contemporary economic issues listed, namely financial embezzlement and global economic crises. The results of the study showed that there were statistically significant differences in the distribution of doctrinal, social, and economic issues in preparatory school classes. So, doctrinal issues prevailed over economic issues.

So, the researcher's recommendations included, among others, the necessity of forming a curricula-specialized team to prepare updated lists of contemporary issues and problems facing the Muslim nation, reviewing Islamic education textbooks in the preparatory stage, considering balance in presenting contemporary issues in Islamic education books at the preparatory stage in the State of Qatar.

Keywords: Islamic education, contemporary issues, preparatory stage, curricula in Qatar.

شكر وتقدير

أُعبِّر عن خالص شُكري وتقديري لجامعة قطر التي أنارت لي طريق العِلم والمعرفة، فكل كلمات الشكر والتقدير لا توفيها حقَّها، حيث كان لها دورٌ مهم في تحقيق أهدافي العلميَّة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل والعميق للدكتور ممدوح منيزل الشرعة، الذي أرشدني ووجهني في كثير من اللحظات الصعبة رغم ما اعترته رحلة كتابة الدراسة من صعوبات ومشاق، والذي كان له فضلٌ عظيم في كتابة هذه الدراسة بإرشاداته وعطائه اللامحدود، ورحابة صدره.

ولا خير فيمن ينسى فضل عائلته، فجزاهم الله عنِّي خير الجزاء فيما قدَّموه لي من دعم وتحفيز وإعانة ودعوات خالصة إلى ربِّ العباد.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور محمد العوضي الذي قدَّم لي مجموعة من الكتب المتخصصة في القضايا المعاصرة التي ساهمت في إخراج الدراسة العلميَّة بهذه الصورة.

كما لا يسعني إلا أن أشكر الدكتور محمد الهجري، والأستاذ عامر المرزوقي على تعاونهما، وبذل جهدهما في تدقيق الدراسة لغويًا، فبارك الله لهما في علمهما.

وكذلك أتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتي الفضلاء في مرحلة الدراسات العليا الذين كانوا لي عونًا بعد الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– في تعلُّم المناهج وطرق التدريس والتقييم.

كما أختم شُكري وتقديري للدكتور محسن السالمي على ملاحظاته القيمة التي أثرت هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر للجنة المناقشة الموقَّرة لما سيبدونه من ملاحظات تثري الرسالة.

الإهداء

إلى من يحمل همَّ هذه الأمة.

إلى من يُربّي أجيال المستقبل.

إلى كل مُرابط على الثغور.

إلى من يهتم بأمر المسلمين.

إلى إخواني وأهلي في غزَّة العِزَّة.

إلى كل قطر وفلسطين.

إلى كل مُسلم ومسلمة.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....د

الإهداء .....ذ

قائمة الجداول .....ص

قائمة الرسوم التوضيحية.....ط

الفصل 1: مقدمة الدراسة..... 1

1.1 المقدمة 1

1.2 مشكلة الدراسة: 4

1.3 أسئلة الدراسة: 6

1.4 أهداف الدراسة: 7

1.5 أهمية الدراسة: 8

1.5.1 الأهمية النظرية 8

1.5.2 الأهمية العملية.....8

1.6 مصطلحات الدراسة.....9

1.6.1 كتب التربية الإسلامية:.....9

1.6.2 القضايا المعاصرة.....9

1.6.3 القضايا العقدية المعاصرة.....9

1.6.4 القضايا الاجتماعية المعاصرة: 10

1.6.5 القضايا الاقتصادية المعاصرة: 10

1.7 حدود الدراسة: 10

الفصل 2: الإطار النظري والدراسات السابقة 11

2.1 الإطار النظري.....11

2.1.1 الشريعة الإسلامية 11

2.1.2 مقاصد الشريعة الإسلامية: 12

2.1.3 فلسفة التربية الإسلامية.....13

2.1.4 أهداف التربية الإسلامية: 14

2.1.5 مصادر التربية الإسلامية:.....19

2.1.6 مناهج التربية الإسلامية 24

2.1.7 مناهج التربية الإسلامية بدولة قطر 25

2.1.8 خصائص المرحلة الإعدادية 26

2.1.9 رؤية قطر الوطنية 2030 29

2.1.10 القضايا المعاصرة 32

2.1.11 القضايا المعاصرة في زمن النبي –ﷺ– (قبل البعثة – 11هـ):.....35

2.1.12 القضايا التي واجهت الصحابة في عصر الخلافة الراشدة (11هـ–41هـ) ..38

2.1.13 القضايا في عصرنا الحاضر: 42

أولًا: القضايا الدينية العقدية 42

ثانيًا: القضايا الاجتماعية 47

ثالثًا: القضايا الاقتصادية 51

2.1.14 أسباب ظهور القضايا المعاصرة 53

2.1.15 إضاءات: ماذا يجب على معلم التربية الإسلامية في ظل القضايا المعاصرة؟ 54

2.2 الدراسات السابقة 56

2.2.1 التعقيب على الدراسات السابقة 62

الفصل 3: منهجية الدراسة 64

3.1 منهج الدراسة 64

3.2 مجتمع الدراسة وعينتها 64

3.3 أداة الدراسة 65

3.4 صدق أداة الدراسة 66

3.5 ثبات التحليل 66

3.6 وحدة التحليل 67

3.7 المعالجة الإحصائية 67

3.8 إجراءات الدراسة 68

الفصل 4: نتائج الدراسة 69

الفصل 5: تفسير نتائج الدراسة وتوصياتها 110

التوصيات والمقترحات: 125

قائمة المصادر والمراجع..... 127

أولًا: المراجع العربية 127

المراجع الأجنبية: 141

الملاحق 143

ملحق رقم (1): قائمة القضايا المعاصرة بصورتها النهائية 143

ملحق رقم (2): بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وفق القضايا المعاصرة 145

ملحق رقم (3): قائمة المُحكِّمين 146

ملحق رقم (4): عينة من تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية..... 147

ملحق رقم (4): تعريف بنود أداة تحليل المحتوى..... 156

قائمة الجداول

الجدول رقم (1) عناوين المجالات وعدد الدروس بكتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية ..65

الجدول رقم (2) قائمة القضايا المعاصرة.....70

الجدول رقم (3) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع.....73

الجدول رقم (4) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن.....77

الجدول رقم (5) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع.....81

الجدول رقم (6) النسب المئوية للقضايا العقدية المعاصرة بكتب التربية الإسلامية في جميع الصفوف.....84

الجدول رقم (7) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع.....88

الجدول رقم (8) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن.....91

الجدول رقم (9) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع.....94

الجدول رقم (10) النسب المئوية للقضايا الاجتماعية المعاصرة بكتب التربية الإسلامية في جميع الصفوف.....97

الجدول رقم (11) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع.....101

الجدول رقم (12) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع.....103

الجدول رقم (13) النسب المئوية للقضايا الاقتصادية المعاصرة بكتب التربية الإسلامية في جميع الصفوف.....105

الجدول رقم (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروقات في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية للصفوف ككل.....107

الجدول رقم (15) نتائج اختبار شيفييه للفروقات البعدية للقضايا للصفوف ككل.....108

الجدول رقم (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروقات في تضمين القضايا المعاصرة للصف الدراسي.....108

قائمة الرسوم التوضيحية

رسم توضيحي(1) يوضح الخصائص التي تتميز بها المرحلة الإعدادية من إعداد الباحث....28

رسم توضيحي(2) يوضح التسلسل الزمني للقضايا المعاصرة.....35

رسم توضيحي(3) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع.....75

رسم توضيحي(4) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع والفصل الدراسي.....75

رسم توضيحي(5) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن.....78

رسم توضيحي(6) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن والفصل الدراسي.....79

رسم توضيحي(7) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع.....82

رسم توضيحي(8) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع والفصل الدراسي.....82

رسم توضيحي(9) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية في كل الصفوف.....85

رسم توضيحي(10) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف.....86

رسم توضيحي(11) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة الكلية والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف.....86
رسم توضيحي(12) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع.....89
رسم توضيحي(13) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع والفصل الدراسي.....89
رسم توضيحي(14) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن.....92
رسم توضيحي(15) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن والفصل الدراسي.....92
رسم توضيحي(16) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع.....95
رسم توضيحي(17) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع والفصل الدراسي.....96
رسم توضيحي(18) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية في كل الصفوف.....98
رسم توضيحي(19) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف.....99
رسم توضيحي(20) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة الكلية والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف.....99

رسم توضيحي(21) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع.....101

رسم توضيحي(22) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع.....102

رسم توضيحي(23) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع.....103

رسم توضيحي(24) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع والفصل الدراسي.....104

رسم توضيحي(25) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية في كل الصفوف.....106

رسم توضيحي(26) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف.....106

الفصل 1: مقدمة الدراسة

1.1 المقدمة

يتعرض العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين إلى تيارات فكرية معاصرة تؤثر على حاضر المجتمع المسلم ومستقبله، إذ بدأت تلك التيارات تغزو العالم الإسلامي، بهدف تغيير معتقدات شبابه الدينية وثوابتهم العقديَّة؛ مما يفرض على المجتمعات الإسلامية إيجاد الحلول المُجديَة، وإعادة رسم الأولويات المجتمعية للتعامل مع القضايا المعاصرة وفق ما تقتضيه مصلحة الإسلام والمسلمين، بهدف بناء الأجيال المُسلمة بعقيدة صحيحة وثابتة، وتعزيز قدرتهم على فهم القضايا المعاصرة وطُرق التعامل معها.

ولا مناص من القول بأن العديد من المكونات الأساسية في المجتمع يجب تهيئتها لمواجهة القضايا المعاصرة، حيث تُعد تلك المكونات لُبّ المجتمع وخط دفاعه الأول، وتتمثل أولًا في الأسرة المسلمة ودورها المهم في تربية الأبناء على العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتنشئتهم على مبادئ الإسلام وقيمه في ظل الهجمات العالمية الشرسة، إضافة إلى المدرسة، إذ تعتبر المدرسة بمعلميها وإدارتها، وطلبتها، وما يقدم في مناهجها الدراسية، وفق طرق تدريس، وإستراتيجيات تعليم وتعلُّم فاعلة، ذات أثر كبير في تصحيح المعتقدات، وتهيئة المتعلمين في ضوء ما يستجد من قضايا معاصرة خاصة في مادة التربية الإسلامية. وهنا يؤكد عرَّار (2023) أن المناهج الدراسية تُعد أحد الأدوات الرئيسة التي تعتمد عليها التربية في تنشئة الأجيال، وتحسين مداركهم واتجاهاتهم القيمية والاجتماعية، وخصوصًا أنها تُعِدُّ الأجيال للمستقبل؛ فمن الضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية أهم القضايا المعاصرة في المجتمعات المحلية والعالمية التي تؤثر أو تتأثر بها على حد سواء بهدف تنمية الوعي الفكري لدى المتعلمين.

ويمكن القول: إنَّ العمل على تطوير المناهج بشكل دوري لمواكبة المستجدات أمر ضروري، ولهذا نجد اهتمام دولة قطر بالتعليم العالمي والمحلي بشكل كبير، وخصوصًا التعليم المحلي؛ حيث تدعم العديد من المدارس الحكومية والخاصة في إعداد المناهج الدراسية. ولقد أنشأت وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر إدارة مختصة للمناهج الدراسية يُطلق عليها إدارة المناهج ومصادر التعلم. وتحرص إدارة المناهج على تلبية حاجات المتعلمين المختلفة التي تؤهلهم للقبول في الجامعات وسوق العمل (إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم، د.ت). إن الناظر في القانون القطري للقرار الأميري رقم (35) لعام 2022 الخاص بالهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي يجد أنَّ الفقرة الثالثة من المادة رقم (12) الخاصة بإدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم من مهامها العمل على تطوير الكتب ومعايير المناهج الدراسية (وزارة العدل، 2022). وبالنظر إلى تلك الأهمية التي توليها دولة قطر للمناهج الدراسية تخطيطًا وإعدادًا وتنفيذًا؛ فإنه لابد من دراسة واقع المجتمع بشكل مستمر ودائم، والعمل على تغيير تلك المناهج وفق ما تقتضيه مصلحة المجتمع، والتغيرات التي تطرأ عليه من عوامل دخيلة تؤثر في عملية إعداد الجيل المسلم.

إن العديد من القضايا الفكرية والاجتماعية والعقدية والاقتصادية وغيرها قد بدأت رياحها تقتلع جذور العقيدة السليمة من قلوب بعض الشباب المراهقين؛ لتعدد المصادر التي يستقون منها معارفهم وأفكارهم، فقد ظهر في الأعوام القليلة الماضية عددٌ من المصادر والوسائل الاجتماعية التي استُخدمت بهدف استفزاز المجتمع، وإثارة الشبهات ببعض السنن النبوية والنصوص الدينية، فأصبح لهذه الوسائل تأثير سلبي على المتعلمين، وخصوصًا من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي، كتطبيق التيك توك (TikTok) الذي يُعد من أكثرها تأثيرًا على فئة المتعلمين، وهذا ما أُشير إليه في تقرير أُجري عام 2023م بأن عدد مستخدمي التطبيق في دولة قطر يُقدَّر

بـ(2.14) مليون مستخدم، وهو بذلك يأتي في المرتبة الثانية بعد منصة اليوتيوب (KEMP, 2023).

إنَّ هذه الدراسة لا تُركِّز بالضرورة على تلك التطبيقات، وإنما تُعد هذه التطبيقات وسيلة يستخدمها أصحاب الفكر المنحرف لإيصالها للمتعلمين خفية، إضافة إلى جهودهم في إخراج الشباب المسلم من نور العقيدة السوية إلى غياهب التيه والضياع، حيث صَوَّرَ أعداء الدين أن الالتزام بالدين الإسلامي يعني التشدد والتطرف والقتل ونشر الفتن، وسفك الدماء في كل مكان كما ظهرت سابقًا بعض الجماعات الضَّالة أُطلِق عليها "داعش"، والردُّ على مثل هذا التصور الذي يزعمون أنَّ الآيات في كتاب الله تعالى واضحة في بيان عدم الإكراه في دعوة الناس لهذا الدين، ويتجلَّى ذلك في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ [البقرة: 256]، فكيف يُنظر إليه من جوانب تدل على سفك الدماء؟ والنصوص والشواهد في هذا واضحة للعيان في القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة، ثم إن الناظر في الكتب الفقهية يجد أن العلماء يضعون كتاب الحدود والعقوبات في آخرها، لا في أولها؛ دلالة على اهتمام الإسلام وفقهاء المسلمين بالعبادات والمعاملات أولًا.

مما ذُكِرَ سابقًا من وسائل تقف حاجزًا بين حماية أبنائنا من الوقوع في هذه الشبهات وبين التأثر بالقضايا المعاصرة العقدية والاجتماعية والاقتصادية، يُشعرنا ذلك بضرورة أن تواجَه تلك المؤثرات بتصحيح للمفاهيم والعقائد الفاسدة التي تُنشر عبر الوسائل المختلفة، وضرورة توعية الأبناء من المتعلمين بكيفية فهم تلك القضايا والتعامل معها، ويأتي ذلك من خلال الاهتمام بمكونات المجتمع بدءًا من الأسرة كنظام تربوي رئيس، إلى اهتمام المؤسسات التربوية

بكافة عامليها، وخاصة الاهتمام بإعادة طرح المناهج الدراسية وبنائها بشكل مُوجَّه نحو تثقيف المتعلمين بالقضايا المعاصرة.

1.2 مشكلة الدراسة:

في ظل متغيرات العصر المُتسارعة واجتياح الثقافات الغربية للمجتمعات العربية والإسلامية، وظهور عدد من القضايا المعاصرة التي لم يُعرف لها عهد من قبل، مثل: قضايا الإرهاب، والإسلاموفوبيا، والانحرافات الجنسية، والنسويّة، وانتشار الجرائم الإلكترونية، وقضايا العنف ضد المرأة، والتجارة الإلكترونية والعملات الرقمية، ولا شك أن هذه القضايا المستجدة في الواقع الإسلامي تحتاج إلى دراسة ومعالجة بطرق وأساليب منهجية وعلمية، وأفضل وسيلة لتحقيق ذلك المناهج الدراسية، التي تولي اهتمامًا بتوعية المتعلمين وتثقيفهم تجاه تلك القضايا المعاصرة، وبذلك ستبني المناهج الدراسية جدارًا فاصلاً يحمي المتعلمين من تأثير تلك القضايا على الأسس العقدية والاجتماعية والاقتصادية، وحصنًا منيعًا يحمي الشباب المسلم من تغلغل بعض الانحرافات العقدية والقيمية إلى المجتمع الإسلامي.

إن مناهج التربية الإسلامية لها دور عظيم بلا شك في إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعرُّف على قضايا عصرهم، وإكسابهم قضايا مجتمعهم المحلي والعالمي المعاصرة، وتعتبر من روافد التحصين الديني والعقدي؛ لأنه من الضروري أن تُنمي المناهج الدراسية المعارف اللازمة بالقضايا المعاصرة، وتُسهم في رفع مستوى الوعي في كيفية التعامل معها، ومواكبة ما يطرأ على المجتمعات كافة (عبد القادر، 2018).

ومن خلال عمل الباحث في مجال التعليم، ومن ردود أفعال المتعلمين في القضايا التي تطرأ على الساحة بين الفينة والأخرى في العالم، فهناك من يشكك في الدين الإسلامي، ويطعن

فيه، وهؤلاء وصفهم الله تعالى في كتابه الكريم بأنهم الذين يفترون الكذب على الله ورسوله – صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ –، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٠٥ ﴾ [النحل: 105]، وهناك من يطالب بتغيير الدين، إضافة إلى خروج بعض المُرتَدّين من الإسلام، الذين أعلنوا إلحادهم في وسائل التواصل الاجتماعي، مما تولد لدى الباحث القناعة بدراسة مثل هذه القضايا التي تؤثر على عقلية المتعلمين، وخاصة في المرحلة الإعدادية؛ كونها مرحلة انتقالية لدى الطالب، سواءً في الفكر أو الثقافة الدينية، وخاصة العمل على دراسة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر للقضايا المعاصرة والأجندات الفكرية والمجتمعية التي تبثها بعض الجماعات والقنوات العالمية.

وفي حدود علم الباحث فإن هذه الدراسة تُعد الأولى من نوعها التي تُقام على منهج التربية الإسلامية بدولة قطر فيما يخص القضايا المعاصرة، فالمناهج الدراسية تتطلب مراجعة وتنقيحًا وتجديدًا حسب ما يطرأ في المجتمعات من قضايا معاصرة، ووفقًا لما أشارت إليه العديد من الدراسات في نتائجها وتوصياتها ومنها دراسة محمود وآخرَين (2021) التي أكدت على ضرورة بناء محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء القضايا الاجتماعية المعاصرة، كما أشارت الدراسة إلى وجود قصور حقيقي في إيجاد حالة من المواءمة بين ما يتعلمه الطالب وبين حداثة المجتمع المعاصر. وفي دراسة لبادة (2020) التي أوضحت ضرورة تجديد مناهج التربية الإسلامية في ضوء ما يُستجد من قضايا معاصرة، بالإضافة إلى دراسة الزرعة (2018) التي أظهرت نتائج دراستها افتقار مقرر الفقه الإسلامي بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأغلب القضايا الفقهية المعاصرة. وعلى هذا الأساس فإنه تبيَّن للباحث بحكم خبرته التعليمية

بدولة قطر أن المناهج الدراسية للتربية الإسلامية بدولة قطر لم يُجر عليها تعديلات ملحوظة، تمكنها من مواكبة القضايا المعاصرة التي تواجه المتعلمين في حياتهم اليومية.

من خلال ما سبق، يمكن القول إنَّ هذه الدراسة البحثية تركز على معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا المعاصرة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر، ويأتي هذا بهدف معرفة مدى مراعاتها ومواكبتها للقضايا المعاصرة التي تواجه العالم الإسلامي والمجتمع القطري، والتي تؤثر بشكل أو بآخر على المتعلمين بدولة قطر وتزعزع عقيدتهم السليمة –لا قدَّر الله–، إضافة إلى بيان أهم القضايا المعاصرة التي يجب تضمينها في منهج التربية الإسلامية، بحيث يوضح للمتعلمين سُبل التصدي لمثل تلك القضايا التي تؤثر على العقيدة الإسلامية والفكر السوي، وتُمكِّنهم من عمليات الإدراك والوعي، وأخذ الحذر من الدعوات الهدَّامة التي تأتي بصورٍ مغرية وبطرق مختلفة وهذا ما أشارت إليه دراسة السرحاني (2022) حول الوعي الفكري.

وفي ضوء ما تقدم ظهرت الحاجة إلى تحديد أهم القضايا المعاصرة التي يجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية ثم تحليل محتواها؛ لمعرفة مدى تضمين القضايا المعاصرة فيها، الأمر الذي سيسهم –بإذن الله تعالى– في تطوير كتب التربية الإسلامية وفق الحاجات الفعلية والواقعية للمجتمع المسلم بشكل عام، وحاجة المجتمع القطري بشكل خاص، ووفق رؤية قطر 2030 لتحسين جودة حياة المجتمع القطري.

1.3 أسئلة الدراسة:

استنادًا إلى ما تم طرحه في مشكلة الدراسة من الحاجة إلى تصحيح المفاهيم والعقائد حول القضايا المعاصرة، فإنه يمكننا أن نستخلص سؤالًا رئيسًا تقوم على أساسه هذه الدراسة هو: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية –بدولة قطر – للقضايا المعاصرة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما القضايا المعاصرة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر؟
2. ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية –بدولة قطر – القضايا العقدية المعاصرة؟
3. ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية –بدولة قطر – القضايا الاجتماعية المعاصرة؟
4. ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية –بدولة قطر – القضايا الاقتصادية المعاصرة؟
5. ما مدى التوازن في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية بين الصفوف الثلاثة؟

1.4 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. تسليط الضوء على أهم القضايا المعاصرة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر ووضع قائمة لها.
2. تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر للتعرف على مدى تضمين تلك القضايا المعاصرة فيها.
3. معرفة مدى التوازن في طرح القضايا المعاصرة في منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر.

1.5 أهمية الدراسة:

تُقدِّم هذه الدراسة نظرة شاملة لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر لمدى شموليته بالقضايا المعاصرة التي تتطلب من مُعدِّي المناهج الدراسية وضعها في الكتب الدراسية بهدف توعية المتعلمين، ومساعدتهم على مواكبة القضايا المعاصرة، وسُبل مواجهتها بالعقيدة الصحيحة، وتأتي أهمية هذه الدراسة من حيث:

1.5.1 الأهمية النظرية

من خلال إعداد الأدوات والرجوع للدراسات السابقة والكتب التي تتناول القضايا المعاصرة؛ مما يُعطي صانعي المنهاج رؤية شاملة حول القضايا المعاصرة، وتضمين تلك القضايا في المناهج المختلفة بشكل عام ومنهج التربية الإسلامية بشكل خاص، ويُعدُّ ذلك إثراءً لحصيلة الدراسات العربية التي تركز على دراسة القضايا المعاصرة في المناهج وخاصة بدولة قطر، حيث لوحظ قلة الدراسات المُقدَّمة حول مناهج التربية الإسلامية وتضمينها للقضايا المعاصرة –حسب رأي الباحث–.

1.5.2 الأهمية العملية

وذلك من خلال استفادة المتخصصين في تطوير المناهج من قائمة القضايا المتضمنة في الدراسة، ورصد أهم القضايا المعاصرة التي يجب توافرها في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، علاوة على توفير فرصة للمعلمين لتضمين الأفكار العملية في المناهج التربوية للتصدي للقضايا المعاصرة، أو تثقيف المتعلمين بها؛ مما يرتقي بمستوى المناهج، ويعزز من مواكبته للتطورات العالمية، والبُعد عن الرتابة في طرح القضايا المعاصرة، التي تأتي في هذه الأيام بأفكار هدَّامة وقضايا تخالف العقيدة الإسلامية، ويتأثر بها المتعلمون.

1.6 مصطلحات الدراسة

1.6.1 كتب التربية الإسلامية:

هي الكتب التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي للعام الأكاديمي 2022 – 2023م الموافق لعام 1444هـ، وتتضمن الكتب الدراسية بابين لكل فصل دراسي، ويتضمن كل باب ستة مجالات هي: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة الإسلامية، والفقه الإسلامي، والسيرة والبحوث الإسلامية، والآداب والأخلاق الإسلامية.

1.6.2 القضايا المعاصرة

تعددت التعريفات الاصطلاحية للقضايا المعاصرة نتيجة لتعدد صورها وأنواعها، ويُعرِّفها قنديل و السوسي (2022) بأنها وقائع تنزل بالأفراد أو المجتمعات لم تُعرف من قبل، أو عُرفت من قبل، وكان لها حكمها الشرعي، لكنها تطورت بتطور العصر والفكر الإنساني في كافة المجالات.

ويُعرِّفها الباحث إجرائيًا: بأنها قائمة القضايا التي تم إعدادها من قبل الباحث، وتحتوي على ثلاثة محاور: القضايا العقدية، والقضايا الاجتماعية، والقضايا الاقتصادية المعاصرة.

1.6.3 القضايا العقدية المعاصرة

هي القضايا والمستجدات العقدية الواقعة في عصرنا الحاضر، والمُسببة في انحراف المجتمع عن العقيدة الإسلامية والسلفية الصحيحة، وإن وقعت في أزمنة ماضية، ولكنَّها ما زالت في عصرنا الحاضر نتيجة لوجود من يدعو لها من أصحاب الفرق الضالَّة (السحيباني، 2020).

ويُعرِّفها الباحث إجرائيًا: هي القضايا التي تتعلق بالجانب الديني والعقائدي والتي تخص الأفراد في المجتمع المسلم.

1.6.4 القضايا الاجتماعية المعاصرة:

هي مجموعة القضايا والمستجدات الاجتماعية والعلمية والبيئية التي فرضت نفسها على المجتمع وارتبطت به (مرعي، 2015).

ويُعرِّفها الباحث إجرائيًا: بأنها المسائل والقضايا الاجتماعية التي يتأثر بها المجتمع لاعتناق أفراده أفكارها أو تأثرهم بها.

1.6.5 القضايا الاقتصادية المعاصرة:

هي الموضوعات والأحداث المتعلقة بالأبعاد والجوانب الاقتصادية، والتي تثير الرأي العام، وتُهم فئات كبيرة من المجتمع (الطنباري وآخرون، 2022).

ويُعرِّفها الباحث إجرائيًا: هي جميع القضايا التي تتعلق بالجوانب المالية والإنفاق التي يتكلف بها الفرد المسلم في حياته تحت مظلة الشريعة الإسلامية.

1.7 حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة البحثية على دولة قطر.
- **الحدود الزمانية:** طُبِّقت الدراسة في العام الدراسي 2023-2024م.
- **الحدود الموضوعية:** محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، في الصفوف الثلاثة: (السابع، والثامن، والتاسع) وتشمل كتب الفصلين الدراسيين للعام الدراسي 2022-2023م.

الفصل 2: الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 الإطار النظري

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا لأهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة بدءًا من الشريعة الإسلامية من حيث: مفهومها، وأهميتها، وفلسفتها، ومقاصدها، ومصادرها، بالإضافة إلى مناهج التربية الإسلامية عامة وبدولة قطر خاصة، مع توضيح أهدافها التي صُمِّمت على إثرها كتب التربية الإسلامية، وخصائص المرحلة الإعدادية، ورؤية قطر 2030 وارتباطها بالمناهج الدراسية، وأبرز القضايا التي واجهت المجتمع الإسلامي في عهد النبي –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وما بعده من الأزمان وصولًا إلى عصرنا الحالي، علاوة على ذكر أسباب ظهور تلك القضايا المعاصرة.

2.1.1 الشريعة الإسلامية

لقد جاء الإسلام بمنهج شامل وواضح، وبأساليب وقواعد متزنة ومرنة تتلاءم مع فطرة الإنسان التي فطر الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– الناس عليها، فالإسلام هو شريعة الله في الأرض، ولا تحقيق لهذه الشريعة إلا بترويض النفس وتربيتها على تعاليم الدين الإسلامي، واتباع الأجيال والمجتمعات لهذه الشريعة بالحُكم بما أنزل الله بها، ولا شك بأن العمل بغيرها هو خُسران مبين كما قال –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ–: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣ ﴾ [العصر: 1–3]، أما العمل بمقتضى ما جاء في شريعة الإسلام ففيه الفلاح والنجاح (المقهوي، 2020). ولهذا تجد الشريعة الإسلامية قد جاءت بمقاصد نبيلة وسامية تقوم على أساس مصالح العباد، وتهدف فيها إلى تحقيق غاياتها الشريفة.

2.1.2 مقاصد الشريعة الإسلامية:

لمقاصد الشريعة الإسلامية أهمية عظيمة في حياة المسلم الفقهية والعلمية؛ إذ إنَّ معرفة المقاصد وإدراكها يُسهم في إدراك الغاية التي شرع الله تعالى لأجلها الأحكام، ويمتثل فيها العابد دون مناقضة لمقصد الشارع الحكيم، ولا شك أن معرفة المقاصد تزيد من إيمان العبد، وتعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفسه، فتتكون لديه القناعة واليقين الكاملين بدين الله وشريعته، كما أن معرفتها تُعين المسلم على تحصين نفسه من الغزو الفكري المنحرف؛ ولهذا فهي صالحة لكل زمان ومكان، إذ هي في أساسها قائمة على مصالح العباد (العوفي، 2015).

وتُعرف مقاصد الشريعة بأنها جُملة من الغايات والأهداف التي وضعتها الشريعة بهدف تحقيقها لما فيه مصلحة العباد (القرالة، 2022). وبما أن مقاصد الشريعة الإسلامية تُعنى بجلب المصالح ودرء المفاسد، فهي تنقسم من حيث المصالح في كونها ضرورية أو حاجية أو تحسينية كمالية، فالضرورية تكون في حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال. وهي بهذه التقسيمات تراعي الشمولية والمرونة من خلال ما جاء في القرآن الكريم من أحكام كُليَّة عامة، وتترك مساحة للمجتهدين في تفصيل الأحكام ووضع الفروع حسب ما جاء في السُنِّة النبوية (علي، 2018).

ويُجمع عقلاء الأمَّة على أن الشريعة الإسلامية جاءت صالحة لكل زمان ومكان، وأن عصرنا الحالي بحاجة إلى تبيان مقاصد الشريعة لتشكيل حالة من الوعي الديني والعقدي الشامل، وبث التمسك بها لدى أجيالنا الحالية بتطوير المناهج الدراسية، وتثقيف المعلمين بها وطُرق إكسابها للمتعلمين، وإعداد البرامج التربوية الدينية ذات المناهج الصحيحة والنافعة، وكل هذا في سبيل بناء جيل أساسه الشريعة الإسلامية، وينطلق في ميادين حياته برؤية وفلسفة واضحة.

2.1.3 فلسفة التربية الإسلامية

إن الناظر في الفلسفة الإسلامية يجد مجموعة من المبادئ والمُسلَّمات والمُعتقدات المُستمدة من تعاليم الدين الإسلامي، والتي تُسهم بحل المشكلات التربوية، وإن الخلاف الجوهري بين الفلسفة الإسلامية وغيرها من الفلسفات في أنها تقوم على أسس منبثقة عن مصادر التشريع الإسلامي: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، علاوة على نظرة الفلسفة الإسلامية في تأسيس الشرع للعقل لا العكس، وأن النظرة الكُليَّة للإنسان إنما تأتي من علم خالقه به، لا من علمه بنفسه، وتتعدد آراء الفلاسفة حول مفهوم الفلسفة حسب رؤيتهم ووجهات نظرهم في الوجود والمعرفة والطبيعة الإنسانية، فالبعض يرى أنها الصورة المثالية التي ينبغي أن تكون عليها حياة الإنسان كالفلسفة المثالية، كما أن جون ديوي بتصوره البراغماتي يرى بأنها النظرية العامة والشاملة للتربية، وبالتالي فالفلسفة هي الرؤية الكُلِّيَة التي تقوم عليها التربية والتي تُمثِّل الإطار العام لها، ولا شك أن الفلسفة التربوية تُبنى على إثرها المناهج وتوضع الأهداف وتتضح فيها وسائل التعليم وطرق التقويم وغيرها من الغايات والأهداف (زاوط، 2018).

ويرى الباحث تبعًا لهذه الرؤية أن كل مدرسة فلسفية ظهرت قد صنعت رؤيتها الخاصة التي تؤمن بها، وتؤسس عليها نظامها التربوي، وقد اختلفت المدارس الفلسفية في بناء رؤيتها باختلاف نظرتها للإنسان والحياة والكون كالفلسفة المثالية، والواقعية، والوجودية، والبرغماتية وغيرها من الفلسفات الحديثة التي تناقض في أساسها ونظرتها الفلسفة التربوية الإسلامية من نواحٍ عديدة، ولا ريب بأن هذا التصور لكل فلسفة من الفلسفات تُبنى عليه مجموعة من الأهداف العامة والخاصة التي تؤيد نظرتها وتحقق غاياتها.

2.1.4 أهداف التربية الإسلامية:

تنظر التربية الإسلامية إلى الإنسان نظرة تكاملية يشتمل فيها على عقله وروحه، بخلق حالة من الاتزان بين جانب العقل وجانب الروح بحيث لا يُرجَّح جانب على آخر، وهذه النظرة تأتي من دور التربية الإسلامية الأساس باهتمامها ببناء الإنسان من عدة جوانب، حيث إن التربية يعود أصلُها اللغوي إلى الفعل رَبَا، أي من النماء والزيادة، وتأتي بمعنى التنشئة وتنمية القوة البدنية والعقلية والخُلقية، ومن هذا قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾ [الشعراء: 18]، وهذا التعدد الداخل في فهمنا لمصطلح التربية يؤكد تعدد الرؤى في أهداف التربية الإسلامية، وأبعاد اهتماماتها.

إنَّ التَّصور الكلي لأهداف التربية الإسلامية يتأتى من خلال فهم المرحلة الأولى للإسلام، فهو يرسم مُثلًا أسمى وأعلى مما كانت عليه طبيعة الحياة في الجاهلية، وعلى هذا الفهم فإن الهدف الأسمى للتربية الإسلامية هو بلوغ الكمال الإنساني، ففي الحديث الذي يرويه أبو هريرة –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– أن النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قال: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ" صححه الألباني –في السلسلة الصحيحة– (الألباني، 1995)، ومن كمال الإنسان تمامُ أخلاقه وبلوغ قمة الإحسان في قِيَمِه الخُلُقيَّة، إذ أن طبيعة الدين الإسلامي يُعزِّز تحقيق الكمال البدني والعقلي والنفسي والوجداني بهدف تحقيق هدف الوجود الإنساني، بالإضافة إلى هدفها في تحقيق السعادة للإنسان في الدنيا والآخرة، فلا تقتصر رؤيتها للإنسان في عيشه بالسماء وتفكيره بالآخرة وهو على الأرض، وفي ذات الوقت لا تريد منه كذلك الانغماس في ملذات الدنيا ومتاعها، وترك التفكير في الآخرة؛ إذ الإنسان يملك كيانًا روحيًا، فعالمه لا يقتصر على الحياة الدنيا بل يتسع

ليشمل الدنيا والآخرة، فهي بذلك تهدف إلى الاهتمام بالجانبي الروحي للإنسان ليهنئ بحياة سعيدة أبدية في الآخرة (مرسي، 2005).

ومن هنا يظهر أن الهدف الأسمى والأساسي للتربية الإسلامية هو تحقيق العبودية لله تعالى، فقد بُيّن ذلك تصريحًا في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات: 56]، ثم تتدرج بعد ذلك مجموعة من الأهداف الفردية والاجتماعية يذكرها الجلاد (2011) في كتابه حيث تضم الأهداف الفردية للتربية الإسلامية بناء الإنسان من الناحية الإيمانية بتعزيز وترسيخ الإيمان بالله تعالى، وملائكته وأنبيائه، وكتبه التي أُنزلت عليهم، وباليوم الآخر، وبقضاء الله تعالى وقدره. بالإضافة إلى بناء شخصية الإنسان المَسلم المُتمسّك بدينه وعقديته، وتعاليمه. إضافة إلى بناء الإنسان المسلم القوي في جسمه، ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة –رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ– أن النبي –صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ– قال: " المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ " [صحيح مسلم: 2664]. وأيضًا تزويد المسلم بسلاح العلوم والمعارف، وامتلاك وسائلهما الأساسية، وتكوين حالة من الوعي الفكري والثقافي بمشكلات مجتمعه وأُمَّتِه وعَصرِه. أضف إلى ذلك بناء الإنسان بالقدرة على إدارة وقته واستعماله فيما ينفع، من خلال تنمية هواياته ومواهبه وميوله، وتكوين الإنسان المسلم المُدرك لحقوقه وواجباته، والممتلك لكفاياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ناهيك عن بناء الإنسان المُقدِّر للأسرة وأهميتها ويتحمل فيها مسؤولياتها وواجباتها، ويُسهم في تحقيق سعادتها والتضحية في سبيل تماسكها.

أما الأهداف الاجتماعية للتربية الإسلامية فتشتمل على بناء مجتمع إسلامي يدعم الحياة الدينية والروحية. ويحقق نهضة فكرية وعلميَّة وثقافية في الدول الإسلامية مستلهمًا ذلك بقواعد

الدين ومبادئه، والتمسك باللغة العربية والحفاظ عليها من عوامل الاندثار، وترسيخ مكانتها، وتقويتها، ونشرها. بالإضافة إلى بناء مجتمع ديني إسلامي مُتماسك، يقوم على أسس الدين الإسلامي وأخلاقه، ويُحقق فيه العدل والتعاون بين أفراده. وأضف إلى ذلك تكوين مجتمع إسلامي قوي اقتصاديًا، تسود فيه الخطط الاقتصادية والنمائية الشاملة التي تُحقق حاجات الأمة الإسلامية وإمكانياتها. وهذا كله يتطلب بناء مجتمع مُسلم موحد بعيد عن الفُرقة والاختلاف، قوي في تماسكه، يسوده الانسجام والتآلف، والولاء لأمته وعقيدته وتراث أجداده من السلف الصالح (الجلاد، 2011).

إن مجموعة الأهداف العامة والاجتماعية السابقة تدل على شمولية الدين الإسلامي وترابط أهدافه، وإن كلَّ محاولات الغرب والمستشرقين إنما هي من باب طمس ودحض كل المحاولات الإسلامية في تحقيق هذه الأهداف في الفرد والمجتمع، وإن هذه الأهداف قد جاءت مؤكدة على دور الفرد في تكوين الأسرة المسلمة؛ فمنها تنطلق المجتمعات الإسلامية الراسخة والقوية، وبعدها تتكون الأمة الإسلامية الموحدة، فمن المشهور قولهم: إذا ما أردت هدم أُمَّة فاهدم الأسرة، والتعليم، وأسقط القدوات. فالأسرة سبق الحديث عنها، والتعليم هو ركيزة أساسية في أهداف التربية الإسلامية وبناء الجيل المسلم، وأما القدوات فهي المنبع الذي يستقي منه المسلم علومه وأخلاقه وتعاليمه، فمتى ما هُدمت تلك الركائز الثلاث، هُدمت الحضارات والأمم.

هذا وإن جاء ذكر الأهداف الفردية والاجتماعية بشكل عام، فإن لكل مرحلة عُمرية طبيعة خاصة تتطلب وجود أهداف محددة وضيقة قد يُطلق عليها أهداف خاصة، فما تسعى إليه المرحلة الابتدائية من تعليم الدين الإسلامي؛ يجب أن تُرسم له مجموعة من الأهداف الخاصة به كترسيخ أساسيات الدين الإسلامي، وتعميق صلة المتعلم المسلم بربه ورموز دينه من الأنبياء

والصالحين ونحوه، وغيرها من الأهداف التي تصقل جانب الاتجاهات الدينية. في حين تتطلب المرحلتان الإعدادية والثانوية أهدافًا أعلى وأكثر تركيزًا على دعم المتعلم وتبصيره بالدين الإسلامي، وتشكيل حالة من الوعي والإدراك بالنظم الإسلامية، وواجباته تجاه مجتمعه ودينه وأُمَّته.

وفي الحقيقة إن أهداف التربية الإسلامية وإن كانت متنوعة في ذاتها لكنها في النهاية تصب في وعاء الأهداف العامة للشريعة الإسلامية، ومن جملة هذه الأهداف: غرس الإيمان بأركان الإيمان، وتحقيق الفهم والإدراك لها، وتعريف المتعلمين بالعقيدة الإسلامية، وأركان الإسلام وعباداته، وغرس الالتزام بها، واحترام شعائره، وتعزيز الأخلاق الإسلامية الفاضلة وتنمية الوعي السليم بها، وزرع تعظيم القرآن الكريم والتدبر فيه والعمل بما جاء به ، وحثهم على القراءة في التاريخ الإسلامي، وحب الاستزادة في معرفة سيرة النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وجعله القدوة الأعلى في حياتهم، وضبط النفس وسلوكياتها بتنمية الوازع الديني والأخلاقي (الفرد، 2017).

ويرى الباحث أهمية تعزيز الوازع الديني لدى المتعلمين من طلبة المرحلة الإعدادية خاصة؛ لما له من تأثير في ترسيخ العقائد الدينية، وتعزيز جانب المراقبة الذاتية، في كل مراحل حياته المستقبلية، كما أن أهداف التربية الإسلامية متعددة ومتنوعة من منظور طبيعة الحياة وسُنَّة الله في هذا الكون، لكنَّها أيضًا ثابتة في عقائدها وأركانها لتكون صالحة لكل زمان ومكان، وإنَّ تعدد أهداف التربية الإسلامية وتمددها أفقيًا يُعزز من تحقيق غاياتها ومقاصدها.

وأؤكد على أن التربية الإسلامية تُمثِّل مُرتكزًا مهمًا للمتعلم في بيان صلته بربه –عَزَّوَجَلَّ– وتحقيق الهدف الذي خلقه الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– من أجله، وتحقيق الرضا في الدنيا، والسعادة في الآخرة، إضافة إلى كون التربية الإسلامية وسيلة مهمة في بناء شخصيته بكافة الجوانب

المعرفية، والخُلقيَّة، والروحية، والفكرية، والسلوكيَّة، بهدف تنمية فطرته السليمة في تعامله مع مجتمعه المحلي والعالمي، بحيث يستشعر دوره الفعَّال في المجتمع ومسؤوليته تجاه أُمَّتِه ووطَنِه بما يضمن تمكين المتعلم من التواصل الإيجابي مع المجتمعات وفق العقيدة الإسلامية الصحيحة، والتي بدورها تُعَدُّ الموجِّه الأساسي له (إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم، 2023).

وإن تحقيق الأهداف الإسلامية والغايات النبيلة ينبع من دور كافة المسؤولين عن تربية المتعلمين بدءًا من الوالدين، ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-، قال رسول الله -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ-: "كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواه يُهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِه. كَمَا تُنتِجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةٌ جَمْعَاء، هَل تُحِسّونَ فِيهَا مِنْ جَدعَاء؟ .." [صحيح مسلم: 2658]. فهو بذلك يتأثر بكل ما يُخالطه في حياته، ويَمسُّ عقله، فديانة الوالدين في غالب الأحيان تؤثر على ديانة الطفل بتغيير المعتقدات والأفكار، ورسم اتجاه الأهداف وطبيعتها في حياته، وليس هذا بالضرورة؛ فإن الهداية إنما تأتي من الله -سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ-: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [القصص: 56]، فنوحٌ -عَلَيْهِٱلسَّلَامُ- رغم دعوته لقومه ألف سنة إلا خمسين عامًا، ما آمن به إلا قليل، والأعظم من ذلك لم يؤمن به ابنه وكفر بما جاء: ﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [هود: 42-43].

ومما لا شك فيه أن منهج التربية الإسلامية الذي بُعث به رسولنا الكريم -صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ- يحثنا على تحقيق تلك الأهداف، والعمل على تصحيح العقائد، وتنمية الفطرة

السليمة بالتفكر الدائم للمربي والمعلم في ممارساته التعليمية والدعوية، واستخدام أصلحها اتّباعًا للمنهج الديني: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [النحل: 125]. كما يدعونا للتأمل في عظيم خلق الله –عَزَّوَجَلَّ– في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ ﴾ [الغاشية: 17–20]، وإنَّ هذا المنهج الإسلامي قد جاء بطرقه وأساليبه المتعددة في تعزيز عملية التعلم لدى المتعلمين من خلال: القدوة الحسنة، والتعلم بالأقران، وتوفير البيئة السليمة للمحافظة على الأخلاق الفاضلة بهدف التنشئة الاجتماعية الصحيحة (البستنجي، 2020).

ولمَّا كان لأهداف التربية الإسلامية أهمية عظيمة في معرفتها والعمل على تحقيقها، كان لابد من الاطلاع على المصادر التي تعتمد عليها التربية الإسلامية في دعوتها لعقيدتها، وتوضيح أهدافها وغاياتها، وترجع إليها في تطبيق أحكامها الدينية، وبناء مناهجها الدراسية.

2.1.5 مصادر التربية الإسلامية:

تستند التربية الإسلامية على مصادر وركائز تستقي منها دستورها وتعاليمها، وتعتمد عليها في بناء منهجيتها، ولأن التربية الإسلامية مُستمدة من الدين الإسلامي فإن مصادرها هي ذاتها مصادر هذا الدين الحنيف والشريعة الإسلامية، وهي:

أولًا: القرآن الكريم

يُعد القرآن الكريم المصدر الأساس للتربية الإسلامية، وهو كلام الله تعالى الذي نزل به جبريل –عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ– على قلب نبينا محمد –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ–، المتُعبَّد بتلاوته، والمُدوَّن بالمصحف الشريف، المنقول إلينا بالتواتر من جيل إلى جيل دون تغيير أو تبديل أو تحريف، المبدوء

بالفاتحة، والمختوم بالناس، بألفاظه العربية، ليكون دستورًا للأمة جمعاء، ومُعجزًا تحدَّى به الله تعالى خلقه أجمعين، فقال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسراء: 88]، والقرآن الكريم أوَّل مصادر الشريعة الإسلامية، وأهمُّها، ومرجع المصادر كلها في التبيان والتوضيح، وفي حُجِّيتها وتأكيد مصدريتها (الهنداوي و دك، 2023).

ومن أوجه إعجاز القرآن الكريم اتساق ألفاظه ومعانيه وأحكامه، فلا توجد آية في القرآن الكريم أبلغ من آية، ولا توجد آية أرقى في بلاغتها وإعجازها من آية أخرى، بل إنَّ كل آية من كتاب الله تعالى مطابقة لمقتضى الحال الذي نزلت من أجله، كما لا تتعارض فيه الآيات البتَّة، أو تجد حُكمًا يخالف حُكمًا ويناقضه، وكل هذا يشير إلى وحدانية مصدره فقد بيَّن الله – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ – لنا ذلك في قوله: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النساء: 82]. ومن ذلك الإعجاز إخباره بوقائع لا يعلم بها بشر، بل لا يعلمها إلَّا علَّام الغيوب، ومن هذا حديث القرآن الكريم عن حوادث مستقبلية قد وقعت كنصر المؤمنين على الروم: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ [الروم: 1–3]، ولا شك أن من أعظم صور إعجازه تضمنه للعديد من الأحكام التي تقع ضمن الأحكام الاعتقادية، والخُلُقية، والعملية من أحكام العبادات، والمعاملات، وتتعدد أنواع أحكام المعاملات من أحكام الأحوال الشخصية، والمدنية، والجنائية، والمرافعات، والدستور، والدولية، والاقتصادية والمالية (خلاف، 1996).

واعتمادًا على ما سبق ذكره، نجد أن القرآن الكريم عام وشامل، إذ تجتمع فيه أهداف الدِّين الرفيعة، والتَّعاليم والتوجيهات الدينية الربَّانية التي تُحقق للعبد صلاح حياته في الدنيا والآخرة، وتُذْكَرُ فيه أحكام دينه ودنياه، وعباداته ومعاملاته بتفريعاتها وتفصيلاتها، وقد دُعِّم القرآن الكريم بمصدر نبوي يشرح ويبين ما فيه من أحكام وتوجيهات.

ثانيًا: السنة النبوية

تعتبر السُنَّة النبوية الشريفة أصلٌ من أصول الدين الإسلامي، وتُمثِّل مصدرًا ثانيًا بعد القرآن الكريم، وهي: كل ما جاء به النبي –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– من تعاليم تربوية إسلامية في العبادات والمعاملات من قول مُسنَد إليه أو فعلٍ أخبر به صحابته الكرام أو التابعين من أحوال النبي –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أو تقرير منه مما صدر عن الصحابة من أمور قوليَّة أو فعليَّة، وإن السنَّة النبوية مرتبطة بلا شك بالقرآن الكريم من جانب التوضيح والبيان والتفسير للأحكام الشرعية والتعاليم الدينية ويتضح هذا في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44]، ومن المعلوم بأن أحكام السنَّة النبوية المطهَّرة مُلزِمة، وواجبة الاتباع بنص القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر:7]، وقوله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– على لسان نبيه محمد –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: 31] (الهنداوي و دك، 2023).

ومن حُجيَّة السنَّة النبوية المطهَّرة اتفاق أهل العلم على وجوب اتِّباعها في استنباط الأحكام والدلائل الشرعيَّة، ومن هذا أن الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– قد فرض على المؤمنين من عباده اتِّباع نبيه –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وإطاعته في كل أمر، وجعل طاعة رسوله من طاعته سبحانه، ونفى الإيمان عمَّن لم يؤمن بما قضى رسوله الكريم، وهذا في جُملة من الآيات الكريمة ومنها: ﴿ مَّن

يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴾ [النساء: 80]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ ﴾ [الأحزاب: 36]، وإن هذه الآيات دليل واضح وبرهان جازم بوجوب اتباع سُنَّة النبي –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ–، ومن حُجيَّتها إجماع الصحابة الكرام على وجوب العمل بالسُّنة النبوية ومقتضاها، ومن ذلك أن الصحابة –رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ– كانوا إذا نزلت بهم نازلة، أو تعرضوا لحادثة، بحثوا عنها في القرآن الكريم، وسُنَّة نبيهم –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ–، وأصبح ذلك منهج الصحابة والتابعين من بعدهم في إصدار الأحكام والقضاء (الزحيلي، 1999).

وقد اقتضت الحاجة بعد وفاة النبي –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ–، والحوادث التي استجدت في عهد الخلفاء الراشدين نتيجة توسع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول كثير من الشعوب في الإسلام إلى تجدد المشكلات؛ نظرًا لاختلاف طبائع الناس وثقافاتهم وأعرافهم، فكان لابد للخلفاء الراشدين والصحابة الكرام أن يروا لها حلولًا بالرجوع إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، فإن لم يجدوا لها نصًا من القرآن الكريم أو السُنَّة استشاروا فيها أهل العلم والرأي من الصحابة، حتى يجتمع رأيهم على شيء في تلك القضية، وهو الإجماع.

ثالثًا: الإجماع

أذِنَ رسول الله –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ– لصحابته الكرام بالاجتهاد في المسائل والنوازل، إذ واجه الصحابة من بعده اختلافًا في كثير من المسائل، وساروا في حلّها على نهج نبيهم – صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ – ومن هذا أن علي بن أبي طالب –رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ– قال: "بعثني رسولُ اللهِ – صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ– إلى اليمنِ قاضيًا، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! تُرسلُني وأنا حديثُ السنِّ، ولا علمَ لي بالقضاءِ؟! فقال: إنَّ اللهَ تعالى سيَهدي قلبَكَ، ويثبِّتُ لسانَكَ، إذا تقاضى إليكَ رجلانِ: فلا تقضِ للأولِ حتى تسمعَ كلامَ الآخرِ؛ فإنهُ أحرى أن يتبينَ لكَ القضاءُ، قال: فما شكَكْتُ في قضاءٍ بعدُ"

(العسقلاني، 2001)، وهكذا كان نهج أبي بكر الصديق وعُمر بن الخطاب –رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا–، فكان أبو بكر –رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ– إذا جدَّت عليه مسألة نظر في كتاب الله تعالى، فإن وجد ما يقضي به قضى، وإن لم يجد استعان بِسُنَّة نبيه –صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ–، فإن لم يجد سأل الناس علَّهم يعلمون ما قضى به رسول الله –صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ–، فإن لم يجد منهم ذلك جمع رؤساء الناس في القوم، وفقهاء الصحابة فاستشارهم، فإذا أجمعوا رأيهم قضى به، وهكذا كان عمر بن الخطاب –رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ– يفعل، إن لم يجد سأل الناس إن كان أبو بكر –رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ– قد قضى به، وإلا جمع الناس كما فعل (القطان، 1996).

رابعًا: القياس

يُعرف القياس بأنه نوع من الاجتهاد بإلحاق واقعة غير منصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية بأمر منصوص عليه؛ لاشتراكهما في ذات علَّة الحُكم، وتُسمَّى الواقعة التي ورد نصٌ فيها بالأصل، وما لا نصَّ فيها بالفرع، والعِلَّة هي الوصف الذي شُرع الحُكم لأجله نتيجة لقياس الفرع بالأصل، ومن هذا أن الله –سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ– نصَّ في كتابه العزيز بتحريم الخمر في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [المائدة: 90]، وبالتالي فإن علَّة التحريم في الخمر غياب العقل، وكثرة مفاسده الصحية والاجتماعية والنفسية، فإذا وجد العالِم المجتهد تحقق الإسكار وذهاب العقل بغير الخمر، كتناول بعض الحبوب كالمخدِّرات، أو بعض الفواكه كالنبيذ ونحوه، فيكون ذلك مُلحقًا بحكم الخمر؛ لوجود ذات العلَّة وهي الإسكار (الزحيلي، 1999).

ويرى الباحث بعد الاطلاع والاستقراء بأن هذه المصادر الأربعة هي الأصول الأصلية المُتفق عليها، والتي يُرجع إليها في كل حُكمٍ شرعي، وأن هذه الأصول قد ذكرها الله –

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ – في كتابه الكريم بقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [النساء: 59] فإحالة الأحكام إلى القرآن الكريم جاء في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ ﴾، ومصدر السُّنة النبوية بقوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾، وأما الإجماع ففي قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾، والقياس دليله قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾، وقد ذكر أهل العلم في كتب أصول الفقه الإسلامي أن هناك عددًا من المصادر الفرعية التبعية التي يُحتَجُّ بها عند بعض الأئمة، ولا يُحتجُّ بها عند آخرين بحسب طبيعة الاستدلال والقضية النازلة وهي: الاستحسان، والمصالح المُرسلة، والاستصحاب، والعُرف، وسَدُّ الذرائع، وشَرعُ من قبلنا، وقول الصحابة (الغامدي، 2013). وعلى هذا فإن القضايا المعاصرة في عصرنا الحاضر لا يخرج الحُكم عليها عن هذه المصادر الأصلية والتبعية في معرفة التعامل معها، وبيان حُكمها الشرعي في ديننا الإسلامي، والتي يجب –بطبيعة الحال– دمجها في مناهج التربية الإسلامية بما يتلاءم مع طبيعة المتعلمين وخصائص مجتمعهم.

2.1.6 مناهج التربية الإسلامية

تهدف المناهج الدراسية إلى بناء معارف المتعلمين ومهاراتهم، وتعديل سلوكياتهم، واتجاهاتهم نحو الإيجابية، كما أنها تعمل على تهذيب نفوسهم وترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية وفق القيم المجتمعية، ولا شك أن المناهج الدراسية هي إحدى السُّبل التي تعمل على تربية النشء، ولهذا نجد العديد من الدول والمؤسسات التعليمية تعمل على تحديث المناهج وتطويرها بما يتناسب مع التطورات العالمية الحاصلة والتطورات المحلية في المجتمعات ذاتها، فمن خصائص المنهج الجيد تميُّزه بمراعاة فلسفة المجتمع وحاجات المتعلمين، ومراعاة البيئة المحيطة

بهم للتكيف معها، وهو الأمر الذي تقوم عليه التربية الإسلامية من خلال الاعتماد على مصادر لها فلسفة تربوية شاملة وجامعة، المتمثلة في القرآن الكريم والسُنَّة النبوية، والتي تُقدِّم هوية إسلامية للمجتمع المسلم (الساموك و الشمري، 2006).

ولمَّا كان للمناهج الدراسية أهميتها كان لابد من اعتبارها أداة رئيسة من أدوات التربية، لأنها علمٌ بذاته له قواعده ومفاهيمه، يُبنى على تحقيق النتاجات المرجوة، وفق الكفايات التعليمية والمهارات والقيم، بهدف وصول المتعلم إلى المعرفة بنفسه من خلال الاستدلال والاستنباط بتوجيه من المعلم (إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم، 2023).

إن منهج التربية الإسلامية المعاصر يجب أن يُبنى بصبغة إسلامية واضحة، بحيث يكون للمعلم والمربي القدرة التامة في تقديمه إلى تلاميذه بمنظور إسلامي يواكب طبيعة الحياة المجتمعية، ويحقق تطلعات المتعلمين المستقبلية، التي بدورها تحقق وتخدم أهداف المجتمع الإسلامي، ولهذا فإن مقررات التربية الإسلامية يجب أن تتضمن مجموعة من الأنشطة المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال الصور والقصص، والأسئلة والأجوبة، والمواضيع التعبيرية، أو بعض التمثيليات الهادفة التي يؤديها المتعلمون، وبعض الأنشطة والزيارات المجتمعية التي يشارك بها المتعلمون في مجتمعهم، ويراعى في ذلك كله الفئة العمرية للمتعلم، والمرحلة الدراسية بخصوصيتها وطبيعتها، وغاية المنهج تلبية مطالب الجوانب العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية والخُلُقيَّة للمتعلمين وفق نظرة إسلامية (الفرد، 2017).

2.1.7 مناهج التربية الإسلامية بدولة قطر

أُعدِّت كتب التربية الإسلامية بدولة قطر اعتمادًا على منهج الدين الإسلامي الحنيف، واستنادًا إلى القرآن الكريم والسُنَّة النبوية المُطهَّرة للعمل على تربية النشء المسلم بما يتناسب مع

مشكلات العصر وتحدياته، كما رُوعي فيها التدرج والتسلسل المنطقي للمواضيع المطروحة من اختيارٍ للعبارات والأنشطة بما يتلاءم مع المراحل الدراسية، إضافة إلى تقديم عددٍ من القضايا المعاصرة والجديدة التي تناسب تلك المرحلة بهدف ترسيخ العقيدة والهُويَّة الإسلامية الصحيحة، وتحصين عقل المتعلم المسلم من الخرافات والعقائد الفاسدة، إضافة إلى تنمية القيم التربوية وتعزيزها، وحبِّ التعلم. ويتكون منهج التربية الإسلامية بدولة قطر من ستة مجالات هي: القرآن الكريم وعلومه، ويتضمن التلاوة والحفظ والتفسير، ومجال الحديث الشريف، والعقيدة الإسلامية، والفقه الإسلامي وأصوله، والسيرة والبحوث الإسلامية، والآداب والأخلاق الإسلامية (إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم، 2023).

ومن خبرة الباحث في الميدان التربوي، وبالاطلاع على الكتب ومناهج التربية الإسلامية بشكل عام، فإنها قد بُنيت بشكل يتلاءم مع خصائص المتعلمين وحاجاتهم في كل مرحلة دراسية، باستخدام الأسلوب اللغوي الذي يناسب المرحلة، وطبيعة المعلومات كمًا وكيفًا، بالإضافة إلى الأنشطة الإثرائية التي تعزز في غالب الأحيان الجانب الوجداني والمهاري للمتعلمين والمتعلق بلا شك بالجانب الديني.

2.1.8 خصائص المرحلة الإعدادية

تُعرف المرحلة الإعدادية بأنها مرحلة انتقالية من مرحلة التعليم الأساسي أو الطفولة إلى مرحلة البلوغ والرشد، وفيها يبدأ المتعلم بسلوك طريقه تدريجيًا نحو النضج، ولا شك أنه يعتريها بعض التغيرات المهمة، ومن ذلك: التغيرات الفسيولوجية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والعقلية، التي تعمل على خلق بعض الأزمات النفسية المتداخلة للمراهق، من إدراك المشاعر والحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، كما أن هذه المرحلة تتأثر بشكل كبير بمراحل

النمو السابقة، فيقع فيها المراهق بين مرحلة الطفولة وبين الرغبة في الاندماج بمرحلة المراهقة بشكل لا إرادي، وبالتالي فهي تؤثر في تكوين شخصيته وسلوكياته المستقبلية. وتتعدد مسميات المرحلة الإعدادية، ومن ذلك: المرحلة المتوسطة، ومرحلة المراهقة المبكرة.

وتقع المرحلة الإعدادية ضمن الفئة العمرية من سن الثالثة عشر وحتى الخامسة عشر حسب رؤية بياجيه في نظرية النمو المعرفي، حيث يُصنفها ضمن مرحلة العمليات المجردة التي ينتقل فيها المتعلم من عالم المحسوسات إلى العالم المُجرَّد، ويبدأ خلالها بتكوين طرق تفكيره المنطقي، ويتصور فيها واقعًا مثاليًا يصل به إلى الاهتمام بالمستقبل والانجذاب نحو الجنس الآخر، ومن نقطة التحول إلى التفكير المنطقي يُصبح المتعلم أكثر تنظيمًا وقدرة على استقراء الأحداث في عالمه، وتتميز هذه المرحلة بنمو قدرة المتعلم على حل المشكلات، إذ يبدأ بالانسلاخ من إطار الواقع المحسوس إلى إطار الإدراك والاستدلال، وهذا التحرر والانتقال من طرق التفكير المحسوسة إلى المجردة يُنمِّي حاجته إلى بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين (إبراهيم و العامري، 2020).

وترتبط المرحلة الإعدادية –بخصائصها السابق ذكرها– مع مرحلة البلوغ والرشد في الإسلام، فهي تبدأ بالنسبة للذكور بظهور علامات البلوغ، وغالبًا ما تكون في سن الحادية عشر، وقد تكون قبل ذلك بالنسبة للإناث، وفي بدايتها يميل الطفل البالغ إلى تكوين علاقات مع الأصدقاء والجماعات، ويبدأ بالاهتمام بشؤونه الخاصة، وفي ذات الوقت يظهر سلوك العناد على شخصيته، كما أنه يبدأ بالميل إلى الجنس الآخر، والاهتمام بجذب الأنظار نحوه، ومحاولته للحصول على تقديرهم له، كما تتصف هذه المرحلة بالحساسية الانفعالية، والنمو السريع، ويُرى

فيها تداخلًا بين تصرفاته الطفولية والرجولية، فتحتاج إلى توجيه وعناية بصورة مقبولة له (شوق، 2001).

ومن منطلق الاهتمام بحاجات المتعلمين في المرحلة الإعدادية فإن لدولة قطر دورًا كبيرًا في بناء مناهجها الدراسية وفق خصائص المتعلمين، وطبيعة مجتمعهم المحلي، وقضاياهم العالمية من خلال دور المؤسسات التربوية، حيث تقوم وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بالتعاون مع عدد من الخبراء التربويين من جامعة قطر والمؤسسات المختلفة ببناء المناهج الدراسية بمعايير تناسب المجتمع، وتضع أهدافًا واضحة وسامية وفق خطة استراتيجية طويلة، ورؤية مستدامة، ومنها العمل على تطوير مناهج التربية الإسلامية بالتعاون مع كلية الشريعة بجامعة قطر (وكالة الأنباء القطرية، 2023).

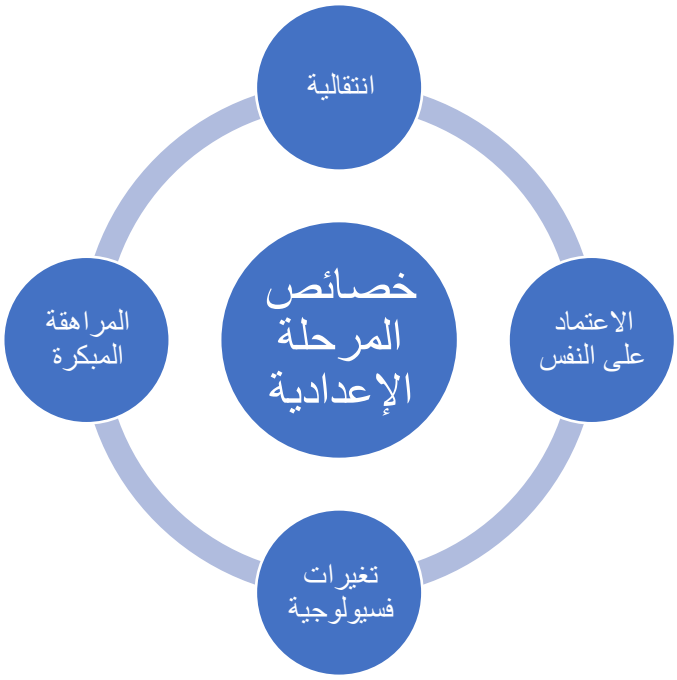

رسم توضيحي(1) يوضح الخصائص التي تتميز بها المرحلة الإعدادية من إعداد الباحث

2.1.9 رؤية قطر الوطنية 2030

في إطار سعي دولة قطر لتنمية المجتمع القطري تنمية شاملة بهدف تحقيق التقدم، والتنمية المستدامة، وتأمين العيش الكريم للأجيال المتعاقبة، فقد صدر القرار الأميري رقم (44) لعام 2008م باعتماد رؤية قطر 2030، وقد وُضعت هذه الرؤية لتحدد السمات المستقبلية للمجتمع القطري في ظل عدد من التحديات من أهمها: العمل على التحديث مع المحافظة على التقاليد في ظل التحول العالمي نحو العولمة، ورفع نسبة التفاعل بين الأمم والمجتمعات، وهذا قد يكون صعبًا في ظل اصطدام أنماط العمل الحديثة مع نمط أسلوب الحياة التقليدي. إضافة إلى حاجة هذه الرؤية للتعامل مع تحدي التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث تُشكلان عصب الدولة، وقد تضمنت الرؤية عددًا من المبادئ الموجهة لها ومن أبرزها: أن تحمي القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع القطري (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2007).

وفي نفس الصدد ترتكز رؤية قطر 2030 على مجموعة من الركائز: ركيزة التنمية البشرية، وركيزة التنمية الاجتماعية، وركيزة التنمية الاقتصادية، وركيزة التنمية البيئية. ولا يفوتني أن أنوِّه إلى أن دولة قطر اهتمت بهذه الركائز منذ صدور القرار الأميري رقم (44) لسنة 2008م، لا سيما ركيزة التنمية البشرية؛ لأنها تدرك بأن النظام العالمي الجديد قائم على التنافسية الشديدة، وأنه لا يمكن الاعتماد على النفط والغاز فحسب لتطوير الدولة وتنميتها، ولهذا فإن دولة قطر تهدف إلى بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العصرية، ويُنمي مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين، بما فيها القدرة على الابداع، والتفكير النقدي التحليلي، كما تُشير ركيزة التنمية البشرية إلى تحقيق غاية سُكَّان متعلمين، التي تهدف للارتقاء بمستوى الأنظمة التعليمية بتوفير مناهج تعليمية تعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية، والمحافظة على تراث

المجتمع القطري بوصفها دولة عربية مسلمة، وتوفير برامج تعليم مستمرة مدى الحياة للجميع وفق مبدأ تكافؤ الفرص (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2007).

ويرى الباحث أنه في ظل هذه الرؤية المستدامة تتجسد الحاجة الفعلية لتطوير المناهج الدراسية وفق حاجات المجتمع، من قيم وأخلاق تعكس ثقافة المجتمع القطري وطموحاته، والعمل على تطوير المناهج وتحديثها وفق القضايا المعاصرة حسب ما ورد في رؤية قطر 2030 من ركائز بشرية واجتماعية واقتصادية وبيئية، لإيجاد حالة من التوازن المجتمعي، وعدم الانجراف خلف دعوات الانحلال الأخلاقي والقيمي العالمي.

وكذلك استمرارًا لدور قطر في تعزيز القيم الإسلامية الحميدة، والحفاظ على الموروث الثقافي والديني بما يتوافق مع رؤيتها المستدامة، فإنه لمن الضروري أن تعمل هذه المناهج على تعريف المتعلمين بقضايا أُمَّتِهِم المعاصرة حيث يُؤهَّلُون بطريقة علمية تُفيد مجتمعهم الإسلامي، وتُمكِّنهم من سُبُلِ الدعوة إلى الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– على علم وبصيرة ودراية بالأفكار العقدية، والثقافية، والاجتماعية المختلفة؛ لتمكنهم من التحصن منها، ومناقشة العقول لتصحيح عقائدهم، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النحل: 125].

ومن دور دولة قطر في استغلال الفرص، ما قامت به خلال احتضانها كأس العالم لكرة القدم عام 2022، حيث أوضحت شبكة الجزيرة (2022) في مقال لها عن دور بعض المراكز الدينية في نشر الثقافة الإسلامية ودعوة غير المسلمين للإسلام، فقد عَمِلت العديد من المؤسسات الدعوية، كمركز الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تصميم بطاقات ولافتات دعوية بقصد جذب الجماهير وتعريفهم بدين الإسلام.

كما وقد أجرى نعيم الحق، والكعبي (2021) دراسة قُبَيل مونديال قطر حول دور الإسلام كقوة ناعمة في فترة كأس العالم، حيث أظهرت نتائجها أن الدِّين الإسلامي بقيَمِه ومُثُلِه العليا يُمثِّل قوة ناعمة يمكن استثمارها بالدعوة إلى الإسلام، وتصحيح الصورة الخاطئة المنتشرة عند كثير من الغرب عنه، وقد ركَّزت على دور الشباب المهم في إظهار القيم الإسلامية ومنها: كرم الضيافة، وحُسن التعامل، وإظهار الاحترام، وحُسن الاستقبال، وإظهار المشاعر. بالإضافة إلى دور وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر خلال كأس آسيا 2024 وإكسبو الدوحة 2023، حيث أطلق مركز الشيخ عبد الله بن زيد فعاليات دينية مرتبطة بالجوانب الدعوية والعلوم الشرعية (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2024).

وبناءً على ما سبق، تؤكد دولة قطر على دعمها المتزايد لقضايا التعليم المحلي والعالمي على كافة الأصعدة، بداية من إنشاء وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي التي بدورها تقوم بمنح التراخيص لإنشاء جامعات ومدارس ومراكز تعليمية وتدريبية، وحتى توفير المصادر اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم من مناهج دراسية، وأنشطة صفية ولاصفية، بالإضافة إلى جهود مؤسسة التعليم فوق الجميع (Education Above All) التي تعمل على أساس ضمان المساواة في التعليم، وتكافؤ الفرص للجميع، وتأكيدها على أن التعليم الإيجابي المستدام هو من حق الجميع، وقد تم تأسيس مؤسسة التعليم فوق الجميع على يد صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند، إذ تتطلع إلى توفير فرص حياة أفضل للأطفال والشباب والنساء الفقراء حول العالم، وخاصة في دول العالم النامية، وتأتي هذه المؤسسة لتؤكد التزامها بتحقيق رؤية قطر الوطنية 2030 في تعزيز التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث كانت لدى صاحبة السمو الشيخة موزا رؤية قوية استمدتها من إقرار الأمم المتحدة الحق في التعليم للجميع عام 1948م، حيث تمثلت رؤيتها في تسجيل 10 ملايين طفل لم يلقوا حقهم في التعليم، وقد تجاوزت هذا

الهدف بعد مرور عشرة أعوام من العطاء والإنجاز عبر شبكة من الشراكات القوية (EAA, n.d.).

إنَّ محاولات مؤسسة التعليم فوق الجميع بضمان تكافؤ الفرص في التعليم انطلاقًا من مبادئها التي تتمثل في الحق بالتعليم، والمساواة، والتعاون، والشفافية، والابتكار، والتنوع، كل تلك المبادئ والاستراتيجيات قد وُجِدت بسبب ما يعيشه العالم من صراعات أزلية، وحروب مستعرَّة، أنشأت خرابًا عالميًا في بعض القارات والدول، والذي ساهم في استعمار بعض الدول على أخرى، ودمج ثقافة البلد المُسيطر على البلد المُحتل حتى تنصهر الثقافات وفق ما يريد القوي، وبالتالي فإنه من البديهي أن تنشأ العديد من القضايا والمشكلات الجديدة التي لم تكن بالحسبان.

2.1.10 القضايا المعاصرة

يمر العالم بأحداث متكررة ومتجددة عصيبة منذ أن خلق الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– سيدنا آدم –عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ– بداية من قضية نزوله من الجنة، وقضية قابيل وهابيل، حيث كانت أول قضية قتل في العالم تبعها ما تبعها من الهرج والمرج، ومرورًا بقضايا الأنبياء وأقوامهم إلى عهد نبينا محمد –صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وحتى عصرنا الحاضر، ولا تقتصر القضايا المعاصرة على التربية الإسلامية فحسب، وإنما هي مختلفة بحسب طبيعة كل مجال تتبع له، فهناك قضايا تقع تحت فئة القضايا العلميَّة، كالمشكلات البيئيَّة، والصناعيَّة، والكيميائيَّة وغيرها، وهناك مجموعة من القضايا التربويَّة المعاصرة، والقضايا الاجتماعيَّة، والنفسيَّة، والسياسيَّة، والماليَّة المعاصرة، وأخرى متعلقة بالأديان كالقضايا العقديَّة والفقهيَّة المعاصرة.

وفي هذه الدراسة، من اللازم أن نفهم هذا المصطلح بتراكيبه في بعض المعاجم، فالقضايا من الناحية اللغوية حسب معجم اللغة العربية المعاصرة (2008) هي جمع قضية أي

موضوع، ومسألة، فيقال: قضية وطنيَّة، وقضيَّة فلسطينية، وقضايا السَّاعة في العالم. وذكرها قلعجي (1996) في معجم لغة الفقهاء بفتح القاف وكسر الضاد من قَضَى، وقَضِية هي الحُكم، وتُطلق على كل أمر متنازع عليه.

وبناءً عليه، فإن مصطلح القضايا المعاصرة بمفهومه الحديث يوافق مصطلح النوازل والوقائع والمستجدات، وهي القضايا النازلة في العصر الحديث، ويُعرِّف الرازي (1986) النوازل في مختار الصحاح بأنها المصائب الشديدة التي نزلت بالناس من شدائد الدَّهر. والنوازل هي التي لم يسبق بيان حُكمها الشرعي بالنص أو الاجتهاد ويحتاج المجتمع لمعرفة تكييفها الشرعي، وبالتالي فإن الحكم على القضية المعاصرة يكون بعد التحقيق الشرعي في المسألة، فالشريعة الإسلامية لم تأت في غالبها بنص يحكم على كل جزئية من القضايا على حدة، وإنما تكون في غالبها قواعد عامة تتضمن في داخلها جزئيات غير محصورة من الوقائع، مما يستوجب المزيد من الجهد في تنزيل الأحكام الشرعية العامة على الأفعال والأحداث الخاصة والنازلة من القضايا لتحقق مقصد الشارع الحكيم (سابوترا، 2022).

وعلى هذا فإنه يظهر لي بأن القضايا المعاصرة هي المستجدات التي لم يسبق فيها نص أو اجتهاد من أهل العلم والفقه، أو سبق فيها حُكم شرعي، لكنها تؤثر على عقائد المجتمعات، واتباعهم للمنهج الإسلامي، وهي في غالبها من البلايا التي اشتدت واستجدت على الناس إما في دينهم وعقيدتهم، أو في مجتمعاتهم وثقافتهم، أو في معاملاتهم ونحوها، مما يوجب على أهل العِلم الاجتماع لاستقراء تلك القضايا وفهمها ثم الحكم عليها، وما أميل إليه أكثر في هذه الدراسة أنها كل قضية تؤثر في المجتمع بشكل مباشر أو غير مباشر مما يتسبب في تأثير عميق

ومتغلغل في عقيدة المجتمع، وفكرهم العقدي والاجتماعي، وحياتهم الاقتصادية، وهذا ما وقع عليه الاختيار.

وبناءً على أن الأصل في الحكم على القضايا المعاصرة موافقتها لمقصد الشريعة الإسلامية من تحقيق مصلحة أو درء مفسدة، فإن أي قضية معاصرة يجب أن يُنظر إليها من منظور الشريعة الإسلامية، ومن ذلك اجتهاد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- في إيقاف حدِّ السرقة عام المجاعَة، رغم ورود نص من القرآن الكريم بإقامة الحد، في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾ [المائدة: 38]؛ وذلك لأن الأصل في الحد ردع الناس وزجرهم، وفي هذه الظرف لن تتحقق المصلحة من إقامة حد السرقة، وهكذا يكون الأمر في بعض العمليات الجراحية من رخصة الشرع والقانون للأطباء حسب الحالات المرضية الطارئة وهو استثناء لقضايا فقهية وطبية طارئة، وفيها تحقيق لمقصد الشريعة الإسلامية من حفظ النفس (سابوترا، 2022).

وقد درست العديد من الأبحاث العلمية الحديثة بعض القضايا المعاصرة، ومنها قضايا المرأة المعاصرة من جانب القوامة والتعدد (أبو البشر، 2018)، وقضية فقهية معاصرة تتمثل في بيع حسابات الألعاب الإلكترونية (صالح، 2022)، وقضايا الإلحاد المعاصر في دراسة العمري (2021)، وقد وضعت في دراستي عددًا من القضايا المعاصرة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر، ومنها العدالة بين الجنسين، ونبذ الطائفية والتحزب، وقضية حرق المصحف الشريف، والديانة الإبراهيمية والإنسانية، والنسويَّة، وقضايا الإتجار بالبشر، والجرائم الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي، إضافة إلى قضايا الربا المعاصر، والتضخم،

والعولمة الاقتصادية، والتجارة الإلكترونية، وغيرها الكثير من القضايا المعاصرة التي استمدها الباحث من الدراسات السابقة، والخبراء التربويين.

وحري بنا التطرق لذكر تسلسل زمني للقضايا المعاصرة منذ عهد النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– وحتى عصرنا الحاضر بهدف إثراء الدراسة، وفهم القضايا التي عاصرت أزمانهم، وكيف أنهم تعاملوا معها، وسيكون هذا التسلسل وفق الشكل الآتي:

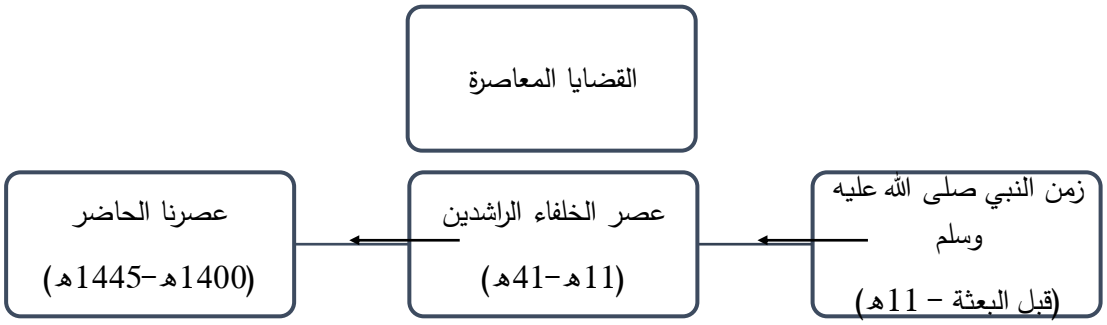

رسم توضيحي(2) يوضح التسلسل الزمني للقضايا المعاصرة

2.1.11 القضايا المعاصرة في زمن النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– (قبل البعثة – 11هـ):

شاعت في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام العديد من القضايا الجاهلية التي عاصرت حياتهم، وليس لي أن أُقدِّم وأسرُد التاريخ الجاهلي إلى ما قبل الدعوة المُحمدية إلا أنه يُعدُّ مُقدمة للعديد من القضايا والتحديات التي واجهت النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– في بداية العصر الإسلامي، وسأستعرض عددًا من تلك القضايا في الجاهلية، وفي العهد المكي والمدني.

تنوعت المشكلات والقضايا الدينية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، فشاع الرِّبا من ممارسة اليهود له وانتقل إلى العرب بنوعيه؛ ربا الفضل والنسيئة، وقد كانت العرب آنذاك تُعرف بالتجارة فتنوعت صور المعاملات المالية والاقتصادية المُحرَّمة ومنها الملامسة والنَّجَش، وكان الاحتكار والربا ديدن الكثير في معاملاتهم المالية. وأما

المشكلات الدينية فهي على أشكال وصور متعددة؛ بسبب ما كانوا فيه من جاهلية، فسادت الوثنية من اتخاذ الأحجار والأخشاب والمعادن آلهة تُعبد من دون الله ووسيلة للتقرب إليه، وكانت تتوارث وتنتقل من أقوام إلى آخرين كاللات والعُزى ومناة وهُبَل وسواع وود، وغيرها من عُبَّاد الشمس والنجوم، والجن والنار، وظهور التعامل بالكهانة والسحر. أضف إلى ذلك انتشار محدود لليهودية في بعض القبائل العربية، إلا أنهم كانوا منحرفين عن عقيدة التوراة الصحيحة، وعُرِفوا بتعاطيهم السحر، وتحريم العمل يوم السبت، كما دخلت النصرانية موطن العَرب عن طريق التجَّار النصارى ودعوات التبشير، إضافة إلى انتشار المجوسية بشكل ضيق ومحدود. وأما حالة شبه الجزيرة العربية الاجتماعية والأخلاقية فقد كانت القبيلة هي الوحدة الأساسية المُكونة للمجتمع. وقد كان حال العرب آنذاك غارقون في العديد من القضايا الاجتماعية والأخلاقية الخاطئة من منظور الإسلام، فلم يُكن الحجاب الشرعي شائعًا بين النساء، وكان الاختلاط موجودًا بين النساء والرجال، وتنوعت صور الزواج التي حرَّمها الإسلام، وكان الغالب الإكراه في تزويج البنت دون الأخذ برأيها، علاوة على انتشار وأد البنات كقضية اجتماعية أخلاقية؛ حيث كان العرب يحبون إنجاب الذكور دون الإناث خوفًا من الخزي والعار، ولقدرتهم على المشاركة في الحروب والقتال، في حين أن النساء لا تُشاركهن فيها وهُنَّ عرضة للسبي، وكانت أخلاقهم تتصف بالسوء فقد أُولعوا بالقمار، وشرب الخمر، وقطع الطرق على القوافل، والظلم، والعصبية القبلية، والثأر، وأكل أموال اليتامى، والسرقة والزنا، ولكن لا يُعمم هذا فكان الكثير منهم لا يشربون الخمر، ولا يزنون، ولا يقتلون، وعُرف عنهم جُملة من الأخلاق الفاضلة كالشجاعة، والكرم، والحفاظ على الأعراض، والصدق، ونحوه (العمري، 2008؛ الصلابي، 2022).

وأما في العصر المكي، وبعد انتشار دعوة النبي –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– جهرًا، بدأت قضايا المشركين من أهل مكة بالظهور، وأول ما كان منهم اعتراضهم على توحيد الله تعالى وإفراده

بالعبادة، فكانوا يعبدون معه الأصنام، ويدَّعون أنها تقربهم إلى الله، وهذا في قوله تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾[الزمر: 3]. وسخريتهم وتكذيبهم بأخبار اليوم الآخر والإيمان به، وإنكار البعث يوم القيامة: ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الأنعام: 29].

وعلاوة على ذلك نسبوا إلى الرسول –صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ– العديد من الأوصاف والتُّهم، فوصفوه بأنه مجنون: ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ ﴾ [الحجر: 6]، ونسبوا إليه الشِعر والسحر والكذب، وفي كل مرة يُرَدُّ عليهم بآيات من عند الله –سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ– تطمئن النبي –صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ– وتبرئه، وتؤكد أن هذا هو ديدن أهل الكفر مع الرسل: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ [الأنعام: 10]. وقد أظهروا كفرهم وتكذيبهم بأن القرآن الكريم مُنزَّل من عند الله تعالى، وأنه ضربٌ من كلام الشعراء وهذا في قوله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [يس: 69–70].

كما اعترضوا على طريقة نزوله مفرقًا، وأنه كلام أعجمي. وإن كل هذه الاتهامات للقرآن الكريم هي قضايا في صُلب الدعوة الإسلامية، وقضايا في المصادر الأصلية التشريعية للدين الإسلامي، والتي واجهها النبي –صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ– وأصحابه في ذلك الزمان. ومن أعظم القضايا التي واجهها المجتمع المسلم في عهد النبي –صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ– التعذيب والأذى للمسلمين بتعدد صوره وأنواعه، من أذى نفسي وبدني، وسخرية واستهزاء، وقتل وتشريد، حتى أمرهم النبي –

ﷺ– بالهجرة إلى الحبشة، ثم جاء أمر الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ– بالهجرة إلى المدينة المنورة فرارًا بدينهم، وحفاظًا عليهم من الفتنة (العازمي، 2022؛ الصلابي، 2022).

وأما في العصر المدني وبداية تأسيس دولة المدينة المنورة ظهرت بعض القضايا التي كان لابد للنبي –ﷺ– وأصحابه أن يتعاملوا معها، فقد كان المسلمون آنذاك نازحين مطرودين من مكة المكرمة، قادمين إلى مجتمع جديد كليًا لا يعرفون طبيعته، وهنا كانت قضية الاختلاف والتنوع المدني، فكان المجتمع المدني على ثلاثة أصناف وهم: المسلمون من المهاجرين والأنصار، والمشركون من أهل المدينة، واليهود، ومن هنا تعددت القضايا من قضايا تأسيس الدولة، وقضايا المعيشة والاقتصاد، والسياسة، والحروب، والأحكام في العبادات والمعاملات، والأخلاق، والمنافقين في المدينة، وتعدد قضايا اليهود ومشكلاتهم، كما ظهرت قضايا الإرهاب والتهديد، والمضايقات، وسياسات المقاطعة الاقتصادية، وقضايا المصادرة من قريش في مكة للمسلمين حين هاجروا منها، وكله بمساعدة اليهود (المباركفوري، 2009). ولا شك أن قضايا اليهود عاصرها النبي –ﷺ– والمسلمين من الصحابة حتى وصلت إلينا في زماننا، فقضية اليهود وحربهم وبغضهم للمسلمين هي من القضايا المعاصرة في زماننا هذا أيضًا، التي يجب أن يُتعامل معها بترسيخ العقيدة السليمة في قلوب أبناء المسلمين، وتعزيز هُويتهم الإسلامية، وغرس عقيدة الولاء والبراء والجسد الواحد بين المسلمين.

2.1.12 القضايا التي واجهت الصحابة في عصر الخلافة الراشدة (11هـ–41هـ)

بعد وفاة النبي –ﷺ– استقر أمر المسلمين على اختيار خليفة لهم فكان أبو بكر الصديق –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، ثم عمر بن الخطاب –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، وتبعه في الخلافة عثمان بن عفَّان –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، وكان آخرهم علي بن أبي طالب –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–.

وفي هذه الحقبة الزمنية واجه الصحابة الكرام من الخلفاء الراشدين العديد من القضايا والفتن؛ نتيجة لوفاة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، واختلاف المسلمين في الأمصار على بعض الخلفاء الراشدين، وخاصة بسبب ضعف الإيمان في قلوب من أسلم متأخرًا مع ضعف المستوى الثقافي لديهم، مما أدى إلى وجود إشكاليات في فهمهم للتشريعات الإسلامية وتعاليم الدين، وخاصة في ما يخص فريضة الزكاة التي اعتبرها أولئك ضريبة مُهينة، وتزامن ذلك مع وجود العصبية القبليَّة في بعض البلدان أدت إلى رفض حكم قريش، فظهرت قضية ادعاء النبوة من الزعماء الذين أرادوا القيادة، والتي أدت إلى نشوء فتنة الرِدَّة في خلافة أبي بكر الصديق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (11هـ-13هـ) حيث قضى عليها بقتال المرتدِّين، إلى جانب قضية جمع القرآن في زمن أبي بكر الصديق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (العمري، د.ت).

وأما في زمن الخليفة عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (13هـ-23هـ) وقد عُرف عنه إدارته للأزمات التي وقعت في زمانه، فسُنَّة الله في الكون جارية من الابتلاءات للأمم والشعوب، ومن أعظم ما أصاب الأمة في زمن الخليفة عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عام الرمادة، وطاعون عمواس، ففي عام 18هـ أصيب الناس بمجاعة شديدة؛ نتيجة للقحط الذي اعتراهم من الرياح التي تأتي بالرماد، فماتت المواشي، واشتد الجوع، وانتقل الناس من البادية إلى المُدن يُنادون بأمير المؤمنين علَّه يجد حلًا لما حلَّ بهم، إلا أنه أدار تلك الأزمة والقضية بخطوات ملحوظة، فقد جعل من نفسه قدوة للناس في مُصابهم حتى قيل أننا ظننا أن يموت عُمر همًّا بأمر المسلمين عام الرمادة، فحرَّم على نفسه أكل السمن وشرب اللبن، وكان يؤتى إليه بالذبائح من السنام والكبد فكان يُطعمها لرعيته. وأقام عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مُعسكرات تُعين اللاجئين من أهل البادية حين قدموا إلى المدينة وهم حينئذ ستون ألفًا وهو يقف عليهم بنفسه ويُتابع حالهم ويُقدِّم لهم الطعام والشراب (الصلابي، 2006 أ).

ومن الخطوات التي أقدم عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن بعث إلى كل مِصر من الأمصار بالإغاثة والعون، فأرسل إلى عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهما من الصحابة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- فأمدوه بقوافل أولها في المدينة وآخرها عندهم، ولم ينفك عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- من الدعاء والتضرع إلى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ليرفع البلاء عنهم، فخطب بالناس خطبة بكى فيها وأبكى الناس من حوله، وقام واستسقى حتى نزل بهم الغيث، وأرخت السماء بالمطر حتى عاش الناس. ومن الخطوات العُمرية في معالجة ذلك البلاء أنه لم يُقِم حدَّ السرقة عام المجاعة؛ إذ لم يتوفر شرط الاختيار لإقامة الحد، فكان ذلك فقهًا عُمريًا، ونظرة عميقة لمقاصد الشريعة الإسلامية، وكان من قرارات أمير المؤمنين عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن أخَّر دفع الزكاة فلم يُرسل السُّعاة عام الرمادة (الصلابي، 2006 أ).

ومن وجهة نظر الباحث، بأن ما أصاب المسلمين في عام الرمادة وإدارة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، يدل على بناء عقدي واضح في شخصية عُمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وهذا ما نفتقده في زماننا هذا، أضف إلى ذلك طلبه المعونة والإغاثة من الأمصار إنما يدل على ضرورة وقوف المسلمين جنبًا إلى جنب، وإعانتهم وتقديم كافة السبل المُعينة لهم في رفع البلاء والمحن التي تنزل بهم، وهذا مصداق حديث النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الذي رواه النُّعمان بن بشير -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَداعَى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى" [صحيح مسلم: 2586]، وإننا في أشد الحاجة في زماننا هذا إلى تلك المفاهيم العظيمة وأن نكون كالجسد الواحد، وهو ما سنتحدث عنه في سطور قادمة حول القضية الفلسطينية، والحاجة المُلِحَّة للوعي والتحركات العملية لتقديم العون والنصر.

ولا يُمكن أن يفوتنا ما أصاب الأمة الإسلامية بعد استشهاد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فقد روى أبو ذر الغفاري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "لا تُصِيبُكم فتنة ما دام هذا فيكم" [در السحابة: 71] يقصد عُمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فلما قُتل عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فُتِّحت أبواب الفتن على مصرعيها، فاجتاحت الفتن والأزمات دول الإسلام، حتى تفاقمت وكان ما كان منها في زمن الخليفة عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (23هـ -35هـ) حيث نشأت العديد من القضايا والفتن المالية والقضائية والفقهية ومنها على سبيل المثال: أمره برفع أذان ثان يوم الجمعة لتنبيه الناس، وجعله القنوت قبل الركوع الأخير من الصلاة، وقضية طلاق السكران، كما ظهرت فتنة المتمردين من الخوارج عليه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فقتلوه قتلة بشعة إذ لم يمض للإسلام جيلٌ بعد ويُقتل فيها خليفة للمسلمين، وفي مقتل عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فاجعة للمسلمين (الصلابي، 2006 ب).

وتعددت الأسباب وراء ظهور فتنة مقتل أمير المؤمنين عثمان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وكان منها: الفتوحات الإسلامية الواسعة، وتمازج الأعراق، والانفتاح الدنيوي والتنافس على ما فيها، ودمج الخليفة عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- للمُرتدِّين في المجتمع، وعودة النبض في العصبية الجاهلية، وظهور جيل جديد لا سَبق له بالإسلام، يتسابقون فيه على الولاية والزعامة ويتقاتلون من أجلها من غير جيل الصحابة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- الذين كانوا يفرون منها؛ لعظم شأنها ومسؤوليتها. إن مقتل الخليفة عُثمان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صنع جرحًا غائرًا في الأمة من بعده، إذا أدى مقتله إلى اختلاف في طريقة معالجة القضية وتطبيق القصاص، ففي خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (35هـ -40هـ) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كان يرى التَّمهل في إقامة حد القصاص على قتلة عثمان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ حتى تستقر الدولة، ويصلح حالها، وتضعف قوة القتلة، ويجتمعون على رأي واحد،

بينما رأى عدد من الصحابة غير ذلك، ورفضوا مبايعة علي -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- فنشبت بينهما معركتي الجمل وصفين وقضية التحكيم (الشيخ، 2018).

2.1.13 القضايا في عصرنا الحاضر:

هناك العديد من القضايا التي نشأت في عصرنا الحاضر، التي كان بعضها امتدادًا لقضايا ظهرت في العصور السابقة، ومنها قضايا دينية عقدية، وقضايا اجتماعية، وقضايا اقتصادية، وسيتم تسليط الضوء على بعض هذه القضايا في الصفحات القادمة.

أولًا: القضايا الدينية العقدية

ظهرت الكثير من القضايا العقدية التي نخرت بهدوء في جسد الأمة الإسلامية حتى أضحى جسدها متآكلًا؛ نتيجة لانتشار تلك القضايا داخل المجتمعات الإسلامية، ومنها: قضايا النسويَّة، وانتشار ما يُسمى في عصرنا بدين الإنسانية، والقضية الفلسطينية، وسيتناول الباحث هذه القضايا بشيء من التفصيل.

النسوية: نشأتها، أفكارها:

تُعرف النسوية (Feminism) بأنها مبدأ قائم على المساواة بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق، وقد تباينت التعريفات لهذا المصطلح تبعًا للتغيرات الديناميكية للحركة النسوية، فهي تأتي كوجهة نظر تدعو إلى المساواة الكاملة في الحقوق بين الرجل والمرأة، وتعمل على تفنيد وقهر الأفكار والثقافات السائدة القائلة بعدم أهلية المرأة (العنزي، 2016). وتُعبِّر النسوية بذاتها عن مضمون فكري وفلسفي في الأساس رافض لربط الخبرات الإنسانية بالرجال، وقد ظهرت نتيجة لاضطهاد المرأة الغربية في الثقافة الدينية اليهودية والمسيحية وتصويرها على أنها أصل

الخطيئة؛ نتيجة لأنها أغرت آدم –عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ– بارتكاب الخطيئة كما هو مدون في كُتبهم المحرَّفة، وبالتالي حين صنعت ذلك الفعل حَكم عليها الربُّ بالدونية وبسيادة الرجل عليها (الناصر، د.ت).

ويرجع ظهور مصطلح النسوية في عام 1830م على يد الفيلسوف الاقتصادي شارل فورييه، وانتشر انتشارًا واسعًا عام 1890م في فرنسا، وأُطلق كمصطلح مرادف لحركة تحرير المرأة، وبالتالي فإن ظهور مصطلح النسويَّة (Feminism) يعود إلى منتصف القرن التاسع عشر في أوروبا، ثم انتقل إلى أمريكا وازداد انتشارًا في القرن العشرين، وقيل أنه قد ظهر قبل ذلك ما بين القرن السادس عشر والثامن عشر الميلادي حيث كانت دعوات تحرير المرأة وصناعة الوعي النسوي لرفض تلك الهيمنة والسيطرة؛ نتيجة لشعورها بضيق الخناق السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي من الجانب الذكوري (العنزي، 2016).

وقد تجذرت النسويّة في المجتمعات العربية نتيجة للتوسع الغربي، وسهولة التواصل والتغيير الفكري عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، فبدأت الدعوات النسويَّة في تأويل الآيات القرآنية وفهمها بسياق نَسَويٍّ، إذ تؤكد النسويات في كتاب نريد المساواة والعدل في الأسرة المسلمة على أن الفقهاء القدماء أعاقوا الفهم الصحيح للمساواة بين الجنسين في قولهم بأن مفاهيم المساواة بين الجنسين، كما نفهمها في زماننا، لا تجد لنفسها موطئ قدم في مفاهيم الفقهاء السابقين عن العدل، حيث يرى الفقهاء بأن المرأة أكثر شهوة من الرجال، وبالتالي فإن تخفيف تلك الفطرة يأتي من غيرة الرجل، وحياء المرأة، وعليه لو لم تكبح المرأة جماح شهوتها فالنتيجة تهديد للنظام الاجتماعي والواجب إقصاؤها عن عيش حياتها الطبيعية (أخوات في الإسلام، 2011).

ومن وجهة نظر الباحث فإن النسويّة –مما يُشاهد– قد انتشرت بشكل واسع النطاق في الأوساط العربية، فالعديد من النساء والذكور اليوم يصفون أنفسهم بالنسويَّات والنسويّين (Feminist) على مواقع التواصل الاجتماعي، وتجد لهم تأثيرًا عميقًا خاصة بين الفتيات، حيث يعملون بدس السُّم في العسل لجذب أكبر عدد من الفتيات لاعتناق هذه الأفكار الهدَّامة، والتي شاهدنا توابعها في بعض البلاد العربية من حركات تحررية، ودعوات ساقطة على حُريَّة المرأة في كثير من مواضيع المرأة كالحمل والولادة، وإسقاط الولاية، وهروب الفتيات إلى الدول الغربية. ويمكن القول: إنه وإن كانت النسويَّة في بدايتها حركة فكرية إلا أنها أصبحت قضية دينيّة وعقديّة تؤثر على المجتمعات الإسلامية، وتُضعف الروابط الأسرية، بل وتهدم أُسرًا نتيجة دعوتهم للصراع النسوي والذكوري.

دين الإنسانية

في عام 2007م نُشرت قصة مصورة موجهة للأطفال في ألمانيا بعنوان: عندما سأل الخنزير: أين الطريق إلى الله؟ أثارت هذه القصة جدلًا واسعًا إذ أن الخنزير وجد لافتة تقول: "إذا لم تكن تعرف الله، فأنت تفتقد شيئًا ما" فبدأ الخنزير رحلة يبحث فيها عن الله، وزار فيها معبدًا يهوديًا، وكنيسة مسيحية، ومسجدًا إسلاميًا، فبدأ مع الحاخام اليهودي فشكَّك في إلههِ، واتَّجه إلى الكنيسة واستهزأ بدينهم، ومرَّ بإمام مسجد مُسلم فأخبره أننا كي نعرف الله حق المعرفة علينا أن نعبده، والوضوء للصلاة خمس مرات كل يوم وليلة، فاستهزأ بهوس النظافة الذي عندهم، فطُرِد من المعبد والكنيسة والمسجد، ثم غُيِّرت اللافتة فأصبحت: "إذا كنت تعرف الله، فأنت تفتقد شيئًا ما" (مركز رواسخ، 2022).

إنّ هذه القصَّة السابق ذكرها إنما هي مُقدمة لفهم اتجاه الدين الإنساني، وأن دين الإنسانية أو الإنسانوية كما يُطلق عليه إنما هو نتاج أفكار شيطانيَّة كما هي العلمانية، والإلحاد، والليبرالية، والنَّسوية وغيرها من المذاهب الفلسفية، ولا يُمكننا إغفال أن الإنسانية تدعو إلى الاستغناء عن الله دون الدخول في صراع مع الأديان كما يُفعل في الإلحاد، فهي تأسست على مركزيَّة الإنسان، وهذه المركزيَّة نابعة من وجهة نظره هو، فاستُبعد فيها الإله، إذ تُرَوِّج الإنسانية أن القيم الإنسانية كلها خيِّرَة، وقائمة على الرفاهية والحرية المطلقة (مركز رواسخ، 2022). إلا أن الإنسانية تحولت من كونها مذهبًا فلسفيًا إلى دين جديد، حيث يؤكد روبرت واجنر (Waggoner, n.d) إن الإنسانية لا تدَّعي أنها دين فحسب، بل إنها تعمل وفق خصائصه وادعاءاته.

وإذا ما نظرنا إلى تطور الإنسانوية فهي تدعو إلى إعلاء المصلحة الفردية على الكل، حتى لو انهارت المجتمعات وتفككت الأسر، وهو الأمر الذي ذكره ديفيد هيوم – مفكر وفيلسوف ذو أهمية عند الإنسانويين – إذ يقول "لا يُنافِي العَقلَ أَنِّي أُفضِّل تَدميرَ العَالمِ بأسرِهِ علَى أَن تُخدَش إصبَعِي" (لو، 2016، صفحة 26). وبهذا القول فإن حقيقة دين الإنسانية يدعو إلى المصلحة الفردية وعدم الاكتراث بالغير، وإن هذه النزعة الفردية والرؤية الرحيمة من جهة الإنسانية تنافي المقاصد الشرعية والإسلامية، وإن من أشكال تلك الرؤية "الرحيمة" أن الجنة للأخيار، ونسمع كثيرًا بين شباب المسلمين دعوات للترحم على أي شخص كان منهم دون الالتفات إلى ديانة الميت، على أساس أنهم كانوا أخيارًا في حياتهم وأنهم يستحقون دخول الجنة، وتناسَوا عقيدة الإسلام في ذلك! إن الإنسانية باختصار قناع مُتخفٍ بالكثير من الحُريَّات المُزيَّفة، وتحريف المصطلحات عن أصلها.

القضية الفلسطينية

تُعدُّ القضية الفلسطينية من أعظم قضايا الأُمَّة في زماننا، فهي قضية عقديّة سياسية واجتماعية واقتصادية، ولكن لُبُّها عقدي ديني بحت، وهي تدور في أساسها حول أحد المساجد التي تُشد إليها الرحال المسجد الأقصى المبارك وبيت المقدس، وإن كان مُسمى هذه القضية بالقضية الفلسطينية فيه بعض التحفظ؛ لأن هذه القضية هي قضية إسلامية ولا تقتصر على الداخل الفلسطيني فحسب، كما هي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

لأرض فلسطين منزلة عظيمة في قلوب المسلمين، وهذا يرجع إلى اهتمام الإسلام بها، إذ تعتبر فلسطين أرضًا مُقدَّسة، قال تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [المائدة: 21]، وأرضٌ مُباركة كما قال سبحانه: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١﴾ [الإسراء: 1]، ويقع فيها المسجد الأقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى، وثالث الحرمين الشريفين، وهي أرض الأنبياء عَلَيۡهِمُٱلسَّلَامُ، وأرض الإسراء والمعراج، وأرض المحشر والمنشر، ومن فيها ببيت المقدس وأكنافه من المؤمنين هم الطائفة المنصورة، وعليه فإن قلوب المسلمين أصَحُّ ما تتعلق به هو الأرض المباركة. ثم إنَّ الحكم الإسلامي في فلسطين استمر حتى عام 1917 أي قُرابة 1200 سنة، وقد استقر فيها عدد كبير من الصحابة -رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ-، ومنهم: أسامة بن زيد، ودحية الكلبي، وأوس بن الصامت، وشداد بن أوس، وغيرهم من الصحابة، كما كان من التابعين من زار فلسطين وسكنها مالك بن دينار، وسُفيان الثوري، وممن وُلد على أرض فلسطين من الفقهاء والأئمة الإمام الشافعي الذي وُلد وترعرع في مدينة غزَّة (صالح م.، 2012).

ولسنا بصدد ذكر التاريخ الإسلامي في فلسطين والانتداب البريطاني ووعد بلفور، والتطورات السياسة، والحركات الاستعمارية الصهيوغربية في التاريخ الفلسطيني، وإنما عن ضرورة دمج وإدخال القضية الفلسطينية ودراسات المسجد الأقصى المبارك في المناهج الدراسية، وتعريف المتعلمين بمكانتها الإسلامية، وأهمية الدفاع عنها والذود عن حِماها، وبث روح الأمل في مناهجنا العربية والإسلامية بحق المسلمين في فلسطين، ودحض كل الروايات الإسرائيلية واليهودية. وإننا نشاهد في زماننا هذا بعد أحداث السابع من أكتوبر عام 2023م كيف أن الحرب الإسرائيلية على غزة أيقظت عواطف المسلمين، وأعادت إحياء هذه القضية في نفوسهم، واستجلبت تعاطفهم ومقاطعتهم للكيان الصهيوني وداعميه من الدول والشركات الدولية، لقد كادت قضية فلسطين تموت في نفوس المسلمين –خصوصا النشء الجديد– بسبب غياب الحديث عن القضية في كثير من المجتمعات الإسلامية بدءًا من الأُسر، والمناهج الدراسية، والندوات والمحاضرات العلمية، ومن جانب آخر كيف أن المؤسسات السياسية والإعلامية الغربية تُزيِّف التاريخ أمام أعيننا بربط تلك الأحداث بالسابع من أكتوبر، وتُغيِّب ما قبلها من سنوات طويلة قام بها الاحتلال الإسرائيلي بمجازر يَندى لها الجبين.

ثانيًا: القضايا الاجتماعية

هناك العديد من القضايا الاجتماعية ذات الأهمية التي يجدر بالباحثين والعاملين بالمناهج الدراسية دراستها وتنقيحها وتضمينها في المقررات الدراسية، ومنها على سبيل المثال: قضايا الشهرة على وسائل التواصل الاجتماعي وتوابعها، وقضايا العنف ضد المرأة، وسيُفصِّل الباحث فيهما بإذن الله تعالى.

الشهرة وتبعاتها

أضحت وسائل التواصل الاجتماعي مرتعًا لجميع أفراد المجتمع، يكتب فيها من شاء، وينشر ما شاء وقت شاء، وهي بذلك سلاح ذو حدَّين، فبالرغم من وجود بعض الإيجابيات إلا أنها أصبحت في زماننا تنشر العديد من السلبيات والعادات الدخيلة على مجتمعنا العربي والإسلامي؛ نظرًا للانفتاح التكنولوجي العالمي الذي أدَّى إلى غسيل العقول العربية بالأفكار الغربية وليس العكس، وبالتالي فإن كثيرًا من صانعي المحتوى يؤثرون بأساليبهم على متابعيهم وخاصة فئة المراهقين، وهذا ما يُهدد المجتمع إذا ما كان المحتوى أكثر انحلالًا وتفاهة (الشمري و الخضر، 2021).

توجد العديد من النظريات المرتبطة بأثر الشهرة على المتابعين ومنها: نظرية الغرس الثقافي، إذ تؤكد هذه النظرية أن التعرّض المتواصل لوسائل الإعلام يُحدِث أثرًا في عقلية المتابع، وبالتالي تؤثر على فكره ونمط حياته. بل إنَّ التأثير يتعدَّى إلى تأثير ديني وخُلقي سلبي، حيث إن تطبيقات التواصل الاجتماعي وخُصص فيها تطبيق (Snapchat) يسهم في خلق حالة من التمرد الأخلاقي والدِّيني، ويقدم للمُشاهد تنازلات أخلاقية صنعت جيلًا من الأبناء مُتمردٍ على أُسَرِهِم (التويجري، 2022).

صناعة التفاهة

إنَّ خطورة التفاهة يتبيَّن أثرها العميق في مُدخلات المعرفة عند جيل المراهقين الحالي، والذي يُشكِّل اللبنة الأساسية للمجتمعات، فاختلفت نظرتهم للحياة من كافة جوانبها، وهذا يتضح جليًا في رؤيتهم ومفاهيمهم في أنَّ إصرار المُربِّين على تنمية منظومة القيم وغرسها في عقولهم إنما هو من العبث؛ نتيجة لما يرونه من معايير منتشرة أن الغِنى والتأثير لا يأتي من العلم

والثقافة والقيم، بل من طريق أسهل وأكثر سرعة وهو الشهرة، وهذا هو الواقع. فما يظهر للمراهقين اليوم أن الدراسة لسنوات طويلة من أجل أن تعمل بعدد ساعات محدد براتب محدود لا يؤتي ثماره بعد المشقة والتعب، في حين أن تُصبح مشهورًا بواسطة جهاز محمول، وتُعرض عليك العديد من الفرص والإعلانات هو طريق أكثر اختصارًا وغنًى. إنَّ هذه القرارات التي تُتَّخذ اليوم من قِبل المراهقين يُفاقم إشكالية صناعة التافهين في المجتمعات، فولادة جيل من التافهين يؤدي في نهاية المطاف إلى انهيار مجتمعي وقيمي (الفلاحي، 2023).

ومن هنا يرى الباحث بأن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثرت بشكل كبير في سهولة انتشار المؤثرين والتافهين، وأنَّ المشكلة تتفاقم بولادة جيل جديد من التافهين ضائع الهُوية ومُنسلخ عن قيمه وعاداته، إذ لم تُعد الأسرة والمدرسة المربي الوحيد للطفل، بل أضحى صانعو المحتوى والمؤثرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي لهم الأثر الأكبر في تربية الأطفال وبث قيمهم وعاداتهم وأفكارهم، وإننا في أمسِّ الحاجة إلى منهج واضح يُساهم في صناعة المؤثرين الإيجابيين.

العنف ضد المرأة

أقرّ الإسلام كرامة المرأة وحافظ عليها، ونهى عن إيذائها وامتهانها، بعد أن كانت في الجاهلية تُقتل لأنها أنثى كما ذُكِرَ سابقًا، وكان يُنظر إليها كأنّها متاع يُمكن بيعه وشراؤه، ولم يكن من حقِّها إبداء رأيها في اختيار زوجها، فعاملها الإسلام أفضل معاملة، وراعى طبيعتها وفطرتها، فيسَّر لها من الواجبات ما لم يُيسر للرجل، وساوى بينها وبين الرجل في الجزاء والعقاب، وها هو نبي الرحمة –صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– يُعاملهن أحسن معاملة، فيُكرمهن ويرحم حالهن؛ لعلمه برقَّة قلوبهن، ويمُر بامرأة تنوح عند قبر ولدها يريد أن يُصبِّرها فتقول: إليك عني، فإنَّك لم

تُصب بِمصيبتي، فينصرف –صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– دون أن يُعاتبها، حتى علمت أنه رسول الله – صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– فاعتذرت وقال لها: "إنَّما الصَبر عند الصَدمَةِ الأُولى" [صحيح البخاري:1283]، ويوصي أُمَّته بعدم الضرب فيقول: "بِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ العَبْدِ" [صحيح البخاري:6042]، وأوصى أمَّته بالنِّساء والصَّبر عليهن: "اسْتَوْصُوا بالنِّساء خَيْرًا، فإنَّهن خُلِقْنَ مِن ضِلَعٍ، وإنَّ أعوَج شيءٍ في الضِّلَعِ أَعلَاهُ، فاسْتَوْصُوا بالنِّساء خيرًا" [صحيح البخاري:5186] (الجريس، 2018).

ورغم حرص الإسلام على كرامة المرأة، إلا أنَّ كرامتها تُنتهك، فيُمارَس ضدها الاضطهاد والقمع والعنف والضرب وغيرها من وسائل القهر النفسي والعاطفي والاجتماعي، التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى التفكك الأسري، والطلاق، ومشكلات العلاقات الزوجية، وإهمال الأبناء والإضرار بمصالحهم، ونشوء الأبناء على العدوانية والعنف، وشعور المرأة باحتقار الذات، وفقدان الثقة بالنفس، وغيرها من الاضطرابات النفسية المُعقدة التي قد تصل في كثير من الحالات إلى ارتكاب جريمة قتل أو انتحار (عبدالله و الزغيبي، 2022).

وفي تقرير وطني نشرته هيئة الأمم المتحدة للمرأة يؤكد فيه عمل دولة قطر جاهدة في خفض نسب العنف ضد النساء والفتيات، إذ تَعتَبِر قطر الحفاظ على الأسرة من العنف الأسري أمرٌ لابد منه، بل هو إحدى الركائز التي يقوم عليها المجتمع القطري وفقًا لما ورد في الدستور القطري في المادة (21) التي تنص على أن "الأسرة هي أساس المجتمع، قوامها الدِّين والأخلاق وحُب الوطن، ويُنظم القانون الوسائل الكفيلة بحمايتها، وتدعيم كيانها وتقوية أواصرها، والحفاظ على الأمومة والطفولة والشيخوخة في ظلها"، وقد أنشأت دولة قطر عددًا من المراكز لحماية

المرأة ومنها: مركز الحماية والتأهيل الاجتماعي (أمان)، ومركز الاستشارات العائلية (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2019).

ثالثًا: القضايا الاقتصادية

تتنوع القضايا الاقتصادية المعاصرة؛ لتطور العالم الالكتروني والتكنولوجي، وتوسع الأسواق المالية العالمية، ومن هذه القضايا: قضايا التضخم المالي، والعولمة الاقتصادية، والتجارة الإلكترونية. وسيركز الباحث هنا على قضية التجارة الإلكترونية وبعض القضايا المالية المرتبطة بها.

التجارة الإلكترونية

تُعرف التجارة الإلكترونية بأنها جميع العمليات المتصلة على شبكات الإنترنت والمتعلقة بعمليات البيع والشراء (محيسن، 2017)، وقد ساهمت التغيرات السريعة في عالم الإنترنت في إدخال التجارة إلى عالم تكنولوجي جديد، وحققت التجارة الإلكترونية انتشارًا فعليًا ونموًا كبيرًا في الخدمات المباعة عن طريق الإنترنت، وتحقيق نظرة إيجابية واسعة نحوها، وقد ساهم ذلك بشكل أو بآخر في تكامل الأسواق العالميّة والمحليّة، حيث تغلبت على العراقيل والحواجز المكانيّة والزمانيّة (طرشي و بوفليح، 2018). وهذا ما تؤكده الوقائع بين أيدينا حيث أصبحنا نشتري ونبيع عبر الوسائط الإلكترونية أكثر من شرائنا للمنتجات من المتاجر المحلية، وهو ما يؤكد حاجتنا الفعلية في نشر ثقافة التجارة الإلكترونية وأحكامها الشرعيَّة.

ومن الجدير بالذكر، في عام 2015م احتلت دولة قطر المرتبة السابعة في الشرق الأوسط في قطاع التجارة الإلكترونية، حيث بلغ حجم التعامل 1.2 مليار دولار أمريكي بين

قطاع الأعمال والمستهلكين، وقد كان عدد المستخدمين للتجارة الإلكترونية بشكل فعَّال آنذاك 0.3 مليون شخص في قطر (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، 2017).

وتعتبر التجارة الإلكترونية من قضايا هذا العصر؛ كونها مرتبطة بالاختراعات الحديثة التي لم تُعرف في الأزمنة السابقة قبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت، وهي مرتبطة بالعديد من المعاملات المالية والقضايا الفقهية الاقتصادية، خصوصًا أن أغلب معاملاتها تُعقد مع أطراف بعيدة لا يتم بينها التقابض اليدوي المُعتاد، مما يتطلب فهمًا ودراية بحال التجارة للحُكم عليها شرعًا، إذ تتعدد المشكلات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية من مشكلات سياديّة دوليّة، ومشكلات مرتبطة بالقيم الأخلاق من بيع مواد ممنوعة أخلاقيًا ودينيًا، ومشكلات مالية كالضرائب، والملكيات الفكرية، وجرائم غسيل الأموال، ومشكلات تقنية مثل: جرائم الانتحال والسطو الإلكتروني، وقرصنة بطاقات الائتمان والحسابات الشخصية، ومشكلات قانونية من توثيق المعاملات المالية التجارية عبر الإنترنت (الظفيري، 2020).

ومن وجهة نظر الباحث فإنَّ قضية التجارة الإلكترونية مرتبطة بعدد من القضايا الأخرى منها على سبيل المثال: القضية الفقهية المعاصرة حول استخدام العملات الإلكترونية المُشفرة البيتكوين (Bitcoin)، وبحسب دراسة غزلان (2022) تؤكد الدراسات أنها ظهرت في أواخر القرن الماضي، وانتشرت في عصرنا الحاضر وخاصة عام 2007م واعتُبِرت نظامًا ماليًا جديدًا يختلف اختلافًا كليًا عن النظام المالي النقدي، الجدير بالذكر أنَّ هذه العملة ليس لها وجود حقيقي مادي، وإنَّما تُخزَّن في محافظ إلكترونية سريّة لا يُعرف أصحابها.

2.1.14 أسباب ظهور القضايا المعاصرة

كما ذكرت سابقًا أنَّ ظهور جيل جديد لم يشهد حياة النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– أدى إلى نشوء العديد من القضايا والفتن التي زامنت حياة الصحابة الكرام في عصر الخلافة الراشدة، فإذا كان هذا العصر الذي تبع مباشرة وفاة النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– قد ظهرت فيه العديد من القضايا التي ذكرتها – والتي لم أذكرها – فكيف بالأجيال والقرون التي جاءت بعدهم؟ فعلى سبيل المثال في عهد الخليفة العباسي المأمون عام 218هـ نشأت قضية خلق القرآن، وكانت بمثابة فتنة ومحنة للعلماء المسلمين في ذلك الزمان، حتى أنها استمرت لزمن المعتصم والواثق، وقُتِّل فيها العلماء، وامتُحِن فيها الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى (العيس، 2015).

وتأسيسًا على ما سبق، فإنه يمكن القول: إنه كلما ابتعد الزمان عن عصر النبي – صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– وأصحابه الكرام كلما كثرت القضايا والفتن التي تُبتلى بها هذه الأمة؛ لاختلاف الأجيال وطبيعة فهمهم وتمسُكِهم بالكتاب والسُنَّة النبوية المُطهَّرة، ومصداق ذلك ما رواه عمران بن الحصين عن النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– أنَّه قال: " خَيْرُ أُمَّتي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، – قالَ عِمْرانُ فلا أدْرِي: أذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أوْ ثَلاثًا – ثُمَّ إنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ، ويَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنُونَ، ويَنْذُرُونَ ولا يَفُونَ، ويَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ " [صحيح البخاري:3650]، وفي هذا الحديث دلالة واضحة على تزايد الفتن وشدَّتِها زمنًا بعد زمن.

أضف إلى ذلك التبعثر الحاصل في الأمة العربية والإسلامية، واختلاف النظم الاجتماعية والسياسية، وتوقف الدور القيادي العالمي للحضارة الإسلامية، والفترات الطويلة التي قضتها تحت الاستعمار الغربي، وخضوع التعليم في دولنا العربية للسيطرة الغربية وفق مناهجهم، ولا مجال للشك في أن تطور الفكر الإنساني أوصله إلى عصر التكنولوجيا ووسائل التواصل

الاجتماعي التي جعلت من العالم قرية صغيرة، وأسهمت في ظهور المفاهيم والأفكار المتنوعة التي استهدفت عقول معظم الناس في العالم، وخاصة هويتهم الإسلامية والدينية على اختلاف مستوياتهم الفكرية والعلمية والثقافية. إن ظهور تلك القضايا مرتبط بعدة عوامل غير ما سبق ذكره ومنها: محاولات الغرب المستميتة في إذابة ثقافة المسلمين وحضارتهم العريقة، وإبعادهم عن عقيدتهم وشريعتهم الإسلامية، وبث عقائدهم المنحرفة ونظرياتهم في المجتمع الإسلامي، وكل هذا يتمثل في طعنهم في الثقافة الإسلامية، والتشكيك في صلاحيتها لكل زمان ومكان، ودحر اللغة العربية والتقليل من أهميتها، ونشر المنكرات والرذائل، والإرهاب بكافة صوره وأشكاله، وتصوير الحياة بطبيعة مادية بحتة لاتباع الشهوات، وتشويه نظرة الجيل المعاصر للدين الإسلامي والأمة الإسلامية بدحض وتدليس تاريخها وحضارتها والتقليل من شأنها (السخاوي، 2021).

2.1.15 إضاءات: ماذا يجب على معلم التربية الإسلامية في ظل القضايا المعاصرة؟

لمَّا كان لمعلم التربية الإسلامية ميزة في تدريس العلوم الشرعية للمتعلمين؛ كان لابد من أن يقتدي بالنبي –صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– في أخلاقه أولًا، وطرق تعليمه للمتعلمين ثانيًا، هذا الاقتداء بهذه القدوة يُحتِّم عليه اتِّباع أوامره وسُننه واجتناب نواهيه، والبحث في طرق تعامله مع أصحابه الكرام؛ حيث إنَّ الاقتداء به –صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– فضل عظيم ومِنَّة من الله –سُبۡحَانَهُوَتَعَالَىٰ– للمعلمين وفي هذا يقول سبحانه: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران: 164].

النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– هو القدوة الأولى للمعلم ينهل من علومه وتربيته النبوية، ولقد كان النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– يتبع أساليب عدة في تربيته للصحابة الكرام، يستخدم التحفيز بالترغيب، حين سأله رَبِيعَة بن كَعْبٍ الأَسلَمي أن يرافقه في الجنة فقال له النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: أَوَ غَيْرَ ذَلِك؟ قَال: هُو ذَاكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ فَأعِنِّي عَلى نَفسِكَ بِكَثْرَةِ السُجُود [صحيح مسلم:489]. وكذلك أسلوب القدوة، وحسن المعاملة، والتسامح، والمشورة، وتعزيز المسؤولية، والحوار (عبيد، 2021). وها هو عليه الصلاة والسلام يستخدم أسلوب التشويق لشحذ الهمم، والبحث والتقصي، ففجأة يدعو أصحابه فيقول: احشُدُوا فإنِّي سَأقرَأ عَلَيْكُم ثُلُثَ القُرآنِ، فاجتمع الصحابة ثم قرأ: قُل هو الله أحد، فقال بعضهم لبعض: إنَّا نَرى هَذا خَبَرٌ جاءَه مِنَ السَّماء، فقال –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ–: ألَا إنَّها تَعدِلُ ثُلُثَ القرآن [صحيح مسلم:812] (الشلهوب، د.ت). ولكلٍ من هذه الأساليب قصصها العملية في سيرة النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ– التي يجب على المعلم أن يتمعَّن فيها ويتعلم منها وأن يُطبِّقها في تربيته وتعليمه لطلبته وخاصة في عصرنا.

إن المتغيرات والطفرات العالمية الحاصلة تفرض على المعلم الإعداد الجيد والمُتقَن لمسايرة التغيرات بمختلف الجوانب الدينية والاجتماعية والثقافية ونحوها؛ لأن هذه الصراعات الثقافية الفكرية تنخر في الهوية الإسلامية للمتعلمين، وتفكك أواصر المجتمع المسلم، ولهذا لمعلم التربية الإسلامية دور مهم في تعزيز الهوية الإسلامية والحفاظ عليها والتمسك بها، وتنمية القيم الإسلامية وغرسها في نفوس المتعلمين بهدف تقليل الأثر اللاأخلاقي عليهم (العبدالهادي و شمس الدين، 2022).

ومن وجهة نظر الباحث، فإن الاهتمام بإعداد معلم التربية الإسلامية من النواحي الفكرية والدينية كما تم الإشارة إليه سابقًا، يجعل بناء المناهج الدراسية وفق القضايا المعاصرة لها حاجة

ملحة، حيث إنَّ رجال الغد ونساءه هم أطفال اليوم وشبابه، ولمَّا كانت المناهج الدراسية قبل سنين تهتم بالحصص المهارية كالخياطة والطبخ –على سبيل المثال لا الحصر – وُجِد لها الأثر في تنشئة النساء، حيث كان للمرأة دور مركزي ومهم في أسرتها، أمَّا اليوم مع غياب هذه المفاهيم والمهارات في بعض المجتمعات أصبحت تعتمد اعتمادًا كبيرًا على خادمة تقوم بواجباتها، حتى أصبحت –مع الأسف– الخادمة تقوم مقام الأم في رعاية الأبناء وزرع الكثير من المفاهيم المغلوطة في عقولهم؛ نتيجة لاختلاف الثقافات والديانات. إنَّ هذه المفاهيم والأنشطة في المناهج الدراسية يكون لها تأثيرٌ كبير في بناء الأجيال، فمعرفة المتعلمين بقضايا الأمة ووعيهم بما يدور حولهم وعليهم من مؤامرات غربية يدفعهم لفهم الواقع ومحاولة التسلح بسلاح العلم الديني والدنيوي للدفاع عن عقديتهم أمام رياح الفتن والضلال.

2.2 الدراسات السابقة

تناولت العديد من الأبحاث والرسائل العلمية بعضًا من قضايا المناهج الدراسية بدءًا من تحليلها ووصولًا إلى تقويمها، إضافة إلى دراسة تضمين بعض القضايا المعاصرة. وأستعرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف الاستفادة من مناهجها وأدواتها ونتائجها، ثم مقارنتها مع الدراسة الحالية، وفيما يلي بعض الدراسات العربية والأجنبية وفق ترتيبها زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم.

في دراسة أجراها شحاتة (2022) هدفت إلى معرفة مدى تضمين منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للقضايا الفقهية المعاصرة، وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد قائمة تضمنت أهم القضايا الفقهية المعاصرة لصفوف المرحلة الثانوية الثلاثة، وصنفها إلى قضايا علميَّة، وبيئية، واجتماعية، وأخرى اقتصادية ثم عمل على تحليل محتواها. وقد أظهرت نتائج التحليل خُلو جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة

الثانوية من قضايا فقه الواقع المُصنَّفة، كما قام الباحث بإجراء مقابلات مع المعلمين بهدف معرفة آرائهم في تضمين كتب التربية الإسلامية لتلك القضايا، وبناءً على تلك النتائج قام بوضع نموذج مقترح لتضمين تلك القضايا في الكتب الدراسية. وأسفرت الدراسة عن عدد من التوصيات من أهمها: ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية والعمل على تطويرها، وتدريب المعلمين على تدريس المقرر وفق القضايا الفقهية المستجدة.

وفي دراسة أجراها القحطاني (2022) هدفت إلى تحديد أهم الشبهات الإلحادية المعاصرة الواجب تضمينها في مقررات التوحيد للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى تبعًا لمنهج البحث الوصفي، وقد تضمنت أداة الدراسة بطاقة تحليل المحتوى احتوت على (15) شبهة إلحادية معاصرة حُلِّلَ على أساسها منهج التوحيد للمراحل الثانوية الثلاث لعام 2021م. وقد استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية في تحليل بيانات الدراسة، وعلى إثرها توصل إلى عدد من النتائج كان أبرزها، أن منهج التوحيد الأول للمرحلة الثانوية احتوى على الشبهات الإلحادية المعاصرة بنسبة 33.45%، أما في منهج التوحيد الثاني لذات المرحلة فقد تضمن تلك الشبهات الإلحادية المعاصرة بنسبة 4.56%. وبناءً على تلك النتائج فقد أوصى الباحث بضرورة إطِّلاع القائمين على المناهج للدراسات والأبحاث التي تُصدَر في قضايا الإلحاد المعاصر والاستفادة منها في مراجعة المناهج وتطويرها. وتدريب معلمي مقررات التربية الإسلامية ومعلماتها على طرق تناول تلك القضايا الإلحادية المعاصرة وكيفية مناقشتها وتوظيفها.

وقد أجرى السرحاني (2022) دراسة هدفت إلى توضيح مفهوم الوعي الفكري، وبيان منهجية التربية الإسلامية في التعامل مع أشكال غياب الوعي الفكري ومظاهره، ودور المؤسسات التعليمية والتربوية في بناء الوعي الفكري. ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي،

والتحليلي، والاستنباطي. وتوصل إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الوعي الفكري يُعزز من الإدراك الفكري للمنهج الإسلامي، ويُعمِّق من فهم الواقع ودفع الأفراد والجماعات إلى التقدُّم الحضاري، كما تَبيَّن أن من مظاهر فقدان الوعي الفِكري عدم وضوح الرؤية والمنهجية الفكرية، وغياب دور المؤسسات التربوية وفاعليتها. وفي ضوء ذلك أوصى بعدد من التوصيات من أبرزها: ضرورة العمل على وضع أُطُرٍ منهجية وعملية لتكوين الوعي الفكري من جانب المؤسسات التربوية، والتصدي لكافة مظاهر غياب الوعي الفكري والتقليل من تأثيرها باستخدام منهج الإسلام في التعامل مع الفكر والسلوك.

وقد أجرى الشهراني (2022) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية لأبعاد الأمن الفكري وقد اقتصرت على البُعد الديني، والوطني، والاجتماعي، والحوار وتقبُّل الآراء، وبُعد التفكير الناقد، ولتحقيق الهدف من الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة لتحليل محتوى مقرر الحديث (1) للمرحلة الثانوية للعام الكاديمي 2020م. قام الباحث بتحليل البيانات إحصائيًا بحساب التكرارات والنسب المئوية، وتوصَّل إلى وجود اختلاف في درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في مقررات الحديث (1) للمرحلة الثانوية حيث بلغت درجة التضمين للبُعد الديني ما يُقارب (13%)، وبنسبة (10%) للبُعد الاجتماعي، وقد بلغت (5%) للبُعد الوطني، في حين بلغت نسبة التكرارات (4%) لبُعد الحوار وتقبل الآراء، وبنسبة تكرارات (1%) لبُعد التفكير الناقد من إجمالي محتوى المادة. وبناءً على ما ظهر من نتائج أوصى بجملة من التوصيات من أهمها: إعادة النظر في مقررات الحديث (1) بما يضمن تحقيق قضايا الأمن الفكري وتوزيعها في الكتاب بشكل ملائم. وإكساب المتعلمين القدرة على التعامل مع قضايا الأمن الفكري المعاصرة.

وفي دراسة أجراها البرادي وأبو الحاج (2022) حول تقويم محتوى مقرر الحديث الشريف للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، وقد تم تطبيق بطاقة تحليل المحتوى لكتب الحديث الشريف المقررة على طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كأدة للدراسة، أظهرت النتائج الحاجة إلى تضمين إحدى وعشرين قضية معاصرة في كتب مقرر الحديث وهي على مجالين: المجال الشرعي، والمجال الثقافي الاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن نسبة تضمين القضايا في المجال الشرعي بلغت 79.68%، في حين بلغت قضايا المجال الثقافي الاجتماعي 20.32%. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بعددٍ من التوصيات من أهمها: ضرورة العمل على إطار يحوي القضايا المعاصرة اللازم تضمينها في مقررات العلوم الشرعية، وإشراك المعلمين في تخطيط وتصميم مناهج التربية الإسلامية وتطويرها.

وفي دراسة محمود وآخرين (2021) هدفت إلى تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية وفق القضايا الاجتماعية المعاصرة، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثون قائمة بالقضايا الاجتماعية المعاصرة التي تناسب المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية، كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة تحليل محتوى لتقويم الكتب ومعرفة القضايا الاجتماعية المتضمنة فيها. وتوصلوا إلى أن كتب التربية الإسلامية شحيحة في ذكر القضايا الاجتماعية المعاصرة، وتركز على الجانب الديني بشكل كبير دون غيره من الجوانب المهمة. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في القضايا التي تتضمنها كتب التربية الإسلامية وبنائها وفق المستجدات الاجتماعية.

وقد تناولت دراسة الواهبي و الأكلبي (2021) تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من جانب القضايا العقدية المعاصرة، وقد اتبع

الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الهدف من الدراسة، واستخدما بطاقة تحليل المحتوى، واستبانة تحتوي على القضايا العقدية المعاصرة كأدوات للدراسة. وتوصل الباحثان لعدد من النتائج أهمها: ضعف اشتمال مقرر التوحيد للقضايا العقدية الراهنة. وقدَّم الباحثان عددًا من التوصيات منها الحاجة إلى إعادة تصميم مقرر التوحيد بشكل يُساهم في حل مشكلات القضايا العقدية التي تواجه طلبة المرحلة الثانوية.

هدفت دراسة Drury & Pratt (2021) إلى استعراض الإسلام في نيوزيلندا بين الحفاوة والعداوة، وسلطت الضوء على قضية الإسلاموفوبيا المعاصرة والمشكلات التي واجهها المسلمون تاريخيًا في نيوزيلندا من حملات العنف والتشويه وهدم المساجد وصولًا إلى الهجوم الإرهابي على المسجِدَين. واعتمد الباحثان المنهج التحليلي النقدي للأدب التاريخي والمُعاصر للبحث عن التطورات التي تَمُرُّ بها الجالية المسلمة بنيوزيلندا، كما أشارت الدراسة إلى أن المجتمع المسلم في نيوزيلندا يدعم التعددية الثقافية المدمجة مع الحفاظ على الهُوية الإسلامية.

وفي دراسة أجرتها لبادة (2020) حول تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية في فلسطين لمرحلة الصف العاشر في ضوء القضايا المعاصرة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت تحليل المحتوى كأداة لذلك مع إعداد قائمة تتضمن أربعة محاور بأهم القضايا المعاصرة وهي القضايا الثقافية، والاقتصادية، الوطنية والدولية، والاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها انخفاض نسبة تضمين محتوى كتاب التربية الإسلامية للقضايا الاجتماعية والوطنية المعاصرة. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بضرورة تضمين كتب التربية الإسلامية القضايا الاجتماعية والاقتصادية لتلبي حاجة المتعلمين.

وقد كشفت دراسة الخلف (1442) عن مدى تضمين مقرر الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للقيم الإسلامية، واستخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى للكتب الثلاثة،

كما أعدت قائمة بأهم القِيَم الإسلامية حيث اشتملت على (78) قيمة، وُزِعَت على (8) أبعاد: القيم التّعَبُّدية، والقيم الأخلاقيَّة، والقيم الإيمانيَّة، والقيم الاجتماعيَّة، والقيم الجماليَّة، وقيم المعاملات، والقيم البيئيَّة، والقيم الوطنيَّة. وقد أظهرت النتائج ضعفًا في تضمين القيم الإسلامية بكتب الفقه للمرحلة المتوسطة، وأهملت بعض القيم الأخرى. وقد أوصت بجملة من التوصيات أهمها: الاهتمام بعمل نوع من التوازن القيَمي عند تأليف مقررات التربية الإسلامية بما يتفق مع مكانتها في المجتمع وأثرها على سلوك المتعلمين.

وقد أجرت الزرعة (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مقرر الفقه الإسلامي للمرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمات المقرر، وقد تكونت عينة الدراسة من (81) معلمة، وبهدف تحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة التي تضمنت أهم القضايا الفقهية المعاصرة، وعلى أساسها قامت ببناء بطاقة لتحليل محتوى مقررات الفقه. وقد أظهرت النتائج عدم تضمن منهج الفقه الإسلامي للمرحلة الثانوية لأغلب القضايا المعاصرة، حيث بلغت نسبة تضمين كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي للقضايا المعاصرة (11%)، ونسبة (7.5%) في الصف الأول الثانوي، في حين أنها بلغت (6%) في الصف الثاني الثانوي وهي أقل نسبة في تضمين القضايا المعاصرة. وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بضرورة مراجعة المناهج بصفة دورية وربطها بالمشكلات التي تواجه المتعلمات، إضافة إلى تضمين القضايا بشكل واضح وعميق.

وفي دراسة أجراها حمد (2018) في تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في العراق فيما يتعلق بمفاهيم الكرامة الإنسانية والأمن والسلام. اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى بهدف معرفة مدى تضمين مفاهيم نبذ العنف وكرامة الإنسان في كتب المرحلة الابتدائية، وأوضحت نتائج الدراسة بأن نسب تكرارات عبارات كرامة الإنسان كانت هي الأعلى،

في حين أن عبارات الأمن والسلام جاءت بنسب منخفضة. وأوصى الباحث بضرورة اهتمام الباحثين بمواضيع التطرف والإرهاب.

2.2.1 التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال النظر في الدراسات السابقة نستطيع القول: إنَّ مناهج التربية الإسلامية حسب ما ورد في الدراسات السابقة بحاجة فعليَّة إلى تضمين القضايا المعاصرة فيها بشكل واضح، وهو الأمر الذي يُبيِّن لنا الحاجة الملحَّة في تحسين المناهج الدراسية في الدول العربية ومراجعتها بشكل يتوافق مع قضايا الأمة الإسلامية، وينتج عن ذلك الضعف في طرح القضايا المعاصرة للمتعلمين استمرار تلك المشكلات التي تواجههم في مجتمعاتهم، أو حتى في سلوكياتهم داخل البيئة المدرسية.

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة اهتمام المجتمع البحثي بتقديم دراسات بحثية حول تطوير المناهج الدراسية وتقويمها وتحليلها وفق القضايا المعاصرة، وخاصة مناهج التربية الإسلامية، كما في دراسة شحاته (2022)، والقحطاني (2022)، ودراسة الشهراني (2022)، والبرادي وأبو الحاج (2022)، ودراسة محمود وآخرون (2021)، والواهبي والأكلبي (2021)، ولبادة (2020)، ودراسة الخلف (1442)، إضافة إلى دراسة الزرعة (2018)، وحمد (2018).

وقد أظهرت دراسة شحاته (2022) خلو كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من قضايا فقه الواقع المعاصر ، بالإضافة إلى دراسة محمود وآخرون (2021) التي أظهرت نتائجها شُح تضمين القضايا الاجتماعية المعاصرة في كتب المرحلة الثانوية، علاوة على دراسة الواهبي والأكلبي (2021) التي أوضحت نتائجها ضعفًا في تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا العقدية المعاصرة، ودراسة لبادة (2020) أشارت إلى قلة تضمين القضايا الوطنية والاجتماعية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر بدولة فلسطين المُحتَلَّة، وكما في دراسة

الخلف (1442) حيث أظهرت النتائج ضعفًا في تضمين مقرر الفقه الإسلامي للقيم الإسلامية بالنسبة للمرحلة الإعدادية، بالإضافة إلى دراسة (الزرعة، 2018).

وقد أكدت الدراسات السابقة في توصياتها على ضرورة بناء إطار يشمل أبرز القضايا المعاصرة في كافة الجوانب والواجب تضمينها في مناهج التربية الإسلامية، وإعادة النظر في المناهج الدراسية، وطرح القضايا وفق المستجدات الاجتماعية والعقدية والفقهية، كما شدد الباحثون في جملة توصياتهم حول ضرورة تدريب المعلمين على تدريس القضايا المعاصرة وكيفية تناولها وتوظيفها كما في دراسة (البرادي وأبو الحاج، 2022؛ شحاته، 2022؛ القحطاني، 2022).

إن رؤية ذلك الضعف في المناهج وخلو بعضها من القضايا المعاصرة التي تواجه المتعلمين والمجتمعات أدى إلى ضرورة دراسة وتحليل كتب التربية الإسلامية بدولة قطر حيث البيئة العربية المتقاربة، حيث تتميز هذه الدراسة أنها الوحيدة – حسب علم الباحث – التي تناولت موضوع القضايا المعاصرة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر، حيث إنه بعد الاطلاع والبحث لم أجد ما يكفي من الدراسات العلمية المُحكَّمة القائمة على تحليل منهج التربية الإسلامية بدولة قطر.

وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها من الدراسات في أنها ركَّزت على القضايا المعاصرة في ثلاثة محاور: القضايا العقدية، والاجتماعية، والاقتصادية، في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر، في حين أنَّ أغلب الدراسات السابقة ركزت على قضايا بعينها كالقضايا العقدية أو الفقهية أو القيمية المعاصرة في صفوف المرحلة الثانوية أو الابتدائية، بينما اتفقت مع دراسة الخلف (1442) في المرحلة الدراسية حيث تناولت دراسته المرحلة المتوسطة.

الفصل 3: منهجية الدراسة

تناول هذا الفصل منهجية الدراسة من حيث تحديد المنهج المُستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، والخطوات والإجراءات التي اتبعها الباحث في بناء الأداة المستخدمة فيها، وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، كما تضمن الحديث عن إجراءات تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية للصفوف السابع والثامن والتاسع، كذلك تضمن الأساليب الإحصائية المستخدمة.

3.1 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة وموضوعها؛ إذ يُقدِّم وصفًا تحليليًا وموضوعيًا للمحتوى الذي سيتم تحليله، وقد اتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى للإجابة عن أسئلتها، حيث جمع الباحث المعلومات والبيانات من مصادرها لوصف واقع تضمين كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية للقضايا المعاصرة.

3.2 مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة جميع كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في المدارس الحكومية بدولة قطر للعام الأكاديمي (2022–2023م)، وبواقع كتابين لكل صف دراسي، أحدهما للفصل الدراسي الأول والآخر للفصل الدراسي الثاني، وبلغ عدد الكتب (6) كتب دراسية، حيث تضمنت عينة التحليل نسبة 100% من الدروس المقررة فيها، ويوضح الجدول (1) عناوين المجالات الموحدة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وعدد الدروس المتضمنة فيها.

الجدول رقم (1) عناوين المجالات وعدد الدروس بكتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية

عنوان المجال	عدد الدروس في الصف السابع	عدد الدروس في الصف الثامن	عدد الدروس في الصف التاسع	مجموع عدد الدروس في كل مجال
القرآن الكريم	14	14	14	42
الحديث الشريف	6	7	6	19
العقيدة الإسلامية	3	4	4	11
الفقه الإسلامي	4	5	5	14
السيرة والبحوث الإسلامية	4	5	4	13
الآداب والأخلاق الإسلامية	4	4	4	12

3.3 أداة الدراسة

استخدم الباحث بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وقام ببنائها بالرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مرتبطة بالقضايا المعاصرة، ومن هذه الدراسات: دراسة أحمد (2016)، ودراسة النجار (2015)، ودراسة ساجت (2015)، وبالرجوع أيضًا إلى بعض الخبراء التربويين في هذا المجال. وفي ضوء ذلك قام الباحث ببناء قائمة القضايا المعاصرة في صورتها الأولية حيث تكونت من (47) قضية معاصرة وُزِّعت على ثلاثة محاور هي: القضايا العقدية المعاصرة وتضمن (22) قضية، والقضايا الاجتماعية المعاصرة وتضمن (15) قضية، والقضايا الاقتصادية المعاصرة وتضمن (10) قضايا.

3.4 صدق أداة الدراسة

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (المناهج العامة، والتربية الإسلامية) للإفادة بمناسبة القضايا من عدمها، أو إعادة صياغتها، أو تقديم اقتراحات حول أية قضايا أخرى، وفي ضوء ما ورد من آراء المُحكِّمين من تعديل أو حذف أو إضافة على قائمة القضايا، فقد تم إعادة بناء قائمة القضايا في صورتها النهائية (ملحق رقم: 1) لتشمل (40) قضية معاصرة موزعة على ثلاثة محاور كالآتي: محور القضايا العقدية المعاصرة واشتمل على (15) قضية، ومحور القضايا الاجتماعية المعاصرة واشتمل على (15) قضية، في حين اشتمل محور القضايا الاقتصادية المعاصرة على (10) قضايا.

3.5 ثبات التحليل

للتأكد من الثبات قام الباحث بتحليل عينة من الدروس –من خارج عينة الدراسة– واستعان بشخص ليقوم بعملية التحليل معه، بعد التأكد من قدرته على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وفقًا لما تدرب عليه، ثم حساب الثبات من خلال تطبيق معادلة هولستي (Holisti) لحساب الاتفاق بين التحليلين الأول (الباحث) والثاني (المحلل)، كالآتي:

$$\text{معادلة هولستي} = \frac{2m}{n1+n2}$$

حيث (M) توضِّح مجموع التكرارات المُتَّفِق عليها بين تحليل الباحث والمُحلِّل.

N1= مجموع تكرارات تحليل الباحث

N2= مجموع تكرارات تحليل المُحلِّل

حيث بلغ معامل الثبات (0.98) مما يدل على ثبات التحليل.

3.6 وحدة التحليل

اعتمد الباحث على الفقرة كوحدة لتحليل محتوى الكتب، إذا تعتبر الفقرة ملائمة لموضوع الدراسة من معرفة مدى تضمين القضايا المعاصرة في كتب التربية الإسلامية. ومن ضوابط عملية تحليل المحتوى أنه تم إدخال عناوين الدروس وأهدافها، وجميع الفقرات والصور المتضمنة داخل الدروس وأنشطتها المختلفة، إضافة إلى أسئلة التقويم بعد كل درس. كما تم استبعاد عناوين المجالات، ومقدمة الكتاب والفهرس.

3.7 المعالجة الإحصائية

بعد تحليل الكتب الدراسية وجمع البيانات المتعلقة بتكرارات القضايا، تم تعبئتها في جداول إحصائية باستخدام برنامج الأكسل (Microsoft Excel) لحساب النسب الإحصائية ومعرفة نسبة تضمين كل محور وقضية من القضايا في كتب التربية الإسلامية، كما تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) للتوصل إلى النتائج الدقيقة والفروقات ذات الدلالة الإحصائية.

3.8 إجراءات الدراسة

اتخذ الباحث مجموعة من الإجراءات وفقًا للآتي:

1- تحديد موضوع الدراسة بعد الاطلاع على نتائج وتوصيات العديد من الدراسات.

2- تحديد أسئلة الدراسة.

3- تحديد المنهجية والطريقة المتبعة لتحليل كتب التربية الإسلامية.

4- تحديد المرحلة الدراسية التي ستحلل مناهجها الدراسية وهي المرحلة الإعدادية بصفوف السابع والثامن والتاسع.

5- جمع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للعام الأكاديمي (2022-2023م).

6- الاطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع القضايا المعاصرة، ومراجعة القضايا المعاصرة المتضمنة في دراساتهم لبناء قائمة القضايا وفقًا لها.

7- إعداد قائمة القضايا المعاصرة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر.

8- تحليل كتب التربية الإسلامية وفق وحدة التحليل وضوابطها.

9- إدخال التحليلات كبيانات في برنامج الأكسل لحصر التكرارات وحساب النسب المئوية لها.

10- التأكد من ثبات التحليل.

11- القيام بالمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

12- عرض النتائج ومناقشتها وكتابة التوصيات والمقترحات المناسبة.

الفصل 4: نتائج الدراسة

يعرض هذا الفصل نتائج تحليل كتب التربية الاسلامية ضمن المرحلة الإعدادية للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع) في ضوء القضايا المعاصرة (القضايا العقدية، والقضايا الاجتماعية، والقضايا الاقتصادية)، وتستعرض النتائج مقارنة تضمين تلك القضايا تبعًا للصف الدراسي، والفصل الدراسي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

أولًا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول للدراسة: ما القضايا المعاصرة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر؟

للإجابة عن هذا السؤال، استعان الباحث بالعديد من الخبراء التربويين للوقوف على أهم القضايا الواجب تضمينها في المناهج الدراسية وأبرزها، حيث يلزم تثقيف المتعلمين بتلك القضايا المعاصرة، ومعرفة كيفية التعامل معها بسياقات مختلفة ومتنوعة، كذلك عمِد الباحث إلى بعض الدراسات السابقة لمعرفة القضايا الواجب تضمينها في الكتب الدراسية، واختيار أكثرها تأثيرًا في المجتمعات الإسلامية وبدولة قطر بشكل خاص، ومن هذه الدراسات: دراسة لبادة (2020)، ودراسة النجار (2015) حيث تمت الاستفادة منها في تضمين بعض القضايا المعاصرة في قائمة القضايا التي أعدت لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية المستهدفة كما هو موضح في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) قائمة القضايا المعاصرة

قائمة القضايا المعاصرة	
المحور	**القضية**
العقديَّة	محاربة البدع والأهواء المُضِلَّة.
	التكفير.
	الإلحاد وصوره المعاصرة.
	عقوق الوالدين.
	الغيرة المحمودة.
	مفهوم العدالة بين الجنسين.
	نبذ الطائفية والتحزب.
	حرق المصحف الشريف.
	الغلو في الدين والتطرف.
	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث.
	الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا".
	الدعوة إلى تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية.
	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل.
	النسويَّة.
	القضية الفلسطينية.

قائمة القضايا المعاصرة	
المحور	**القضية**
الاجتماعية	الفقر
	الشهرة وتبعاتها
	الإدمان بأشكاله المختلفة
	خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع
	الاتجار بالبشر
	عمالة الأطفال
	العمل القسري
	الجرائم الإلكترونية
	الانحرافات الجنسية
	انتهاك حرية التعبير
	الحرمان من الميراث
	التنمر بكافة صوره وأشكاله
	العنف ضد المرأة
	أخطار وسائل التواصل الاجتماعي
	استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن
الاقتصادية	الربا المعاصر وصوره
	العولمة الاقتصادية
	التضخم الاقتصادي
	بيع الديون
	بيع الأعضاء
	أزمة الطاقة
	الأزمات الاقتصادية العالمية
	الاختلاس المالي
	التجارة الإلكترونية
	سيطرة الدول الاقتصادية

وتبعًا لما ورد في قائمة القضايا المعاصرة، فإنه قد تم اختيار تلك القضايا لأهميتها المحورية في المجتمع العربي والقطري من الناحية الدينية العقدية، والناحية الاجتماعية، والناحية الاقتصادية. ومن هذه القضايا التي تم تضمينها في القائمة قضية القوامة بين الرجل والمرأة؛ نظرًا لأهميتها، حيث أن نسب الطلاق في المجتمعات العربية والخليجية مرتفعة، ومن ضمنها دولة قطر، إذ يُبين التقرير الذي نشر في جريدة الشرق (الفار، 2023) أن نسبة الطلاق ارتفعت إلى 40.2%، ومن أسبابها عدم فهم قضية القوامة في الإسلام.

قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث

في قوامة الرجل على المرأة نزل قول الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ–: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ [النساء:34]، وقد فسَّر ابن كثير (2006) قوامة الرجل على المرأة بأنه رئيسها، وحاكِمها، وقيِّمٌ عليها. وبعد تقدم الأزمان واختلاف الثقافات وانصهار الثقافات الغربية مع الثقافات العربية هبَّت رياح الضلالات تهدم فيها البناء المُسلم من الداخل، فصوَّرت النسويَّة قوامة الرجل على المرأة بالعنف وأنّها من سبيل السُّلطة على المرأة واستخدام القوة في تنفيذ أوامر الرجل، وقد أُيِّدت تلك النظرة النسويَّة باتفاقية أممية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (الأمم المتحدة، 1979) إذ يُذكر في المادة رقم (16) أنَّ على جميع الدول الأعضاء في هذه الاتفاقية اتخاذ كافة الإجراءات للقضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، والمساواة بينها وبين الرجل في جميع الحقوق ومنها التي تتعلق بالولاية والقوامة، وهي بذلك تدعو بشكل صريح إلى إلغاء مبدأ القوامة الذي شرعه الدِّين الإسلامي.

هكذا تعدَّدت الشُّبهات في قضية قوامة الرجل على المرأة وتداخلت بقضايا المساواة بينهما، ومن تلك الشبهات: ارتفاع حُكم القوامة عن المجتمعات الحالية نتيجة لتطورها إذ اختصت القوامة في زمن تاريخي تميز بالتدرج في الأحكام، وأن عصرنا الحاضر ليس عصر

القوامة إذ تتشارك المرأة مع الرجل في الكسب والعمل، بالإضافة إلى شُبهة أنّ القوامة سبيل لاستعباد المرأة والتَّحكم بها وسلب حقوقها وكرامتها، وقد أوضَّحت السنيدي (1436) هذه الشبهات بشكل مفصل.

وبهذا الشكل فإنّ لكل قضية تم اختيارها أهميتها التي تناولها الباحثون والتربويّون المتخصصون، وقد تم اختيار هذه القضايا المعاصرة لمناسبتها للمرحلة الإعدادية، ولضرورة تناولها في كتب التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء والدراسات التي اهتمت بذات الموضوع.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية –بدولة قطر– القضايا العقدية المعاصرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين القضايا العقدية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للفصلين الدراسيين الأول والثاني في الصفوف الدراسية الثلاثة، وفيما يأتي بيان لتلك النتائج.

(أ) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي.

أولاً: الصف السابع:

الجدول رقم (3) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	البدع والأهواء المُضِلَّة	4	6%	1	6%	5	5.68%
2	التكفير	0	0%	0	0%	0	0.00%

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
3	الإلحاد وصوره المعاصرة	19	26%	4	25%	23	26.14%
4	عقوق الوالدين	14	19%	2	13%	16	18.18%
5	الغيرة المحمودة	0	0%	0	0%	0	0.00%
6	مفهوم العدالة بين الجنسين	0	0%	4	25%	4	4.55%
7	نبذ الطائفية والتحزب	17	24%	0	0%	17	19.32%
8	حرق المصحف الشريف	3	4%	0	0%	3	3.41%
9	الغلو في الدين والتطرف	9	13%	0	0%	9	10.23%
10	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث	0	0%	0	0%	0	0.00%
11	الإرهاب الديني" الإسلاموفوبيا "	3	4%	1	6%	4	4.55%
12	تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية	0	0%	0	0%	0	0.00%
13	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل	3	4%	2	13%	5	5.68%
14	النسويَّة	0	0%	2	13%	2	2.27%
15	القضية الفلسطينية	0	0%	0	0%	0	0.00%
	المجموع	72	100%	16	100%	88	100%

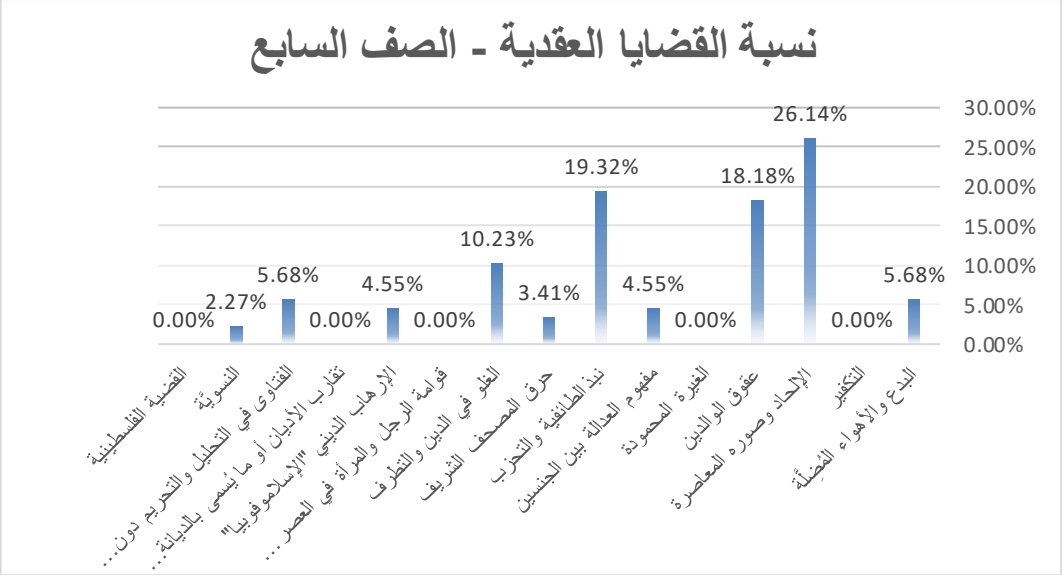

رسم توضيحي(3) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع

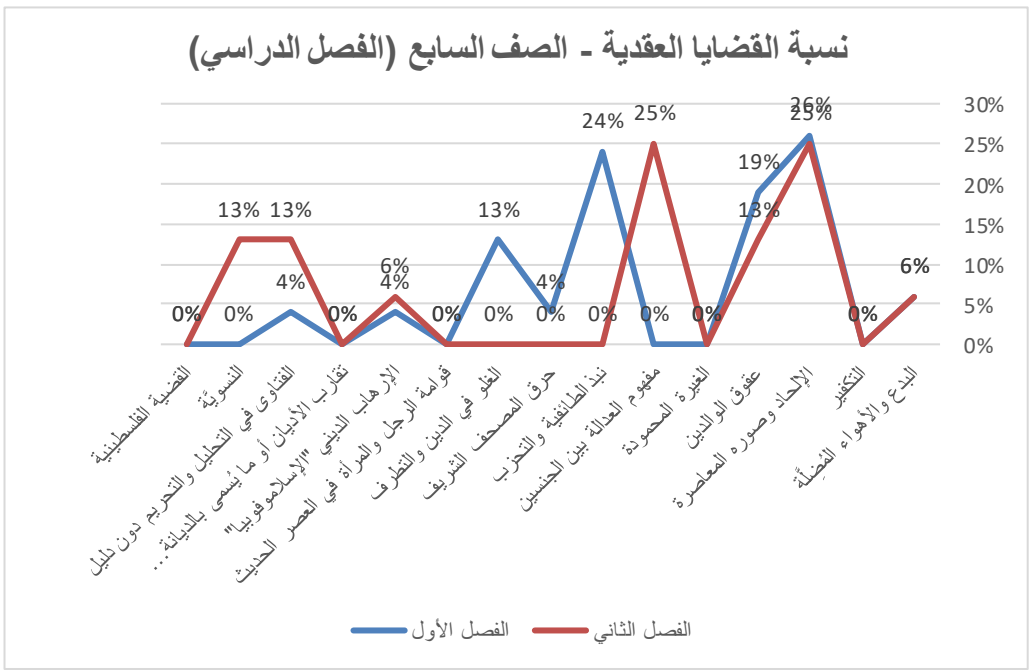

رسم توضيحي(4) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع والفصل الدراسي

تُظهِر النتائج في الجدول رقم (3) الآتي:

العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف السابع، الفصل الدراسي الأول بلغت 72، وجاء ترتيب تلك القضايا كالآتي: الإلحاد وصوره المعاصرة بعدد تكرارات 19 بنسبة مئوية 26%، نبذ الطائفية والتحزب بعدد تكرارات 17 وبنسبة مئوية 24%، ثم عقوق الوالدين بعدد تكرارات 14 وبنسبة مئوية 19%، ثم الغلو في الدين والتطرف بعدد تكرارات 9 وبنسبة مئوية 13%، ثم البدع والأهواء المضلة بعدد تكرارات 4 وبنسبة مئوية 6%، وأخيرا حرق المصحف الشريف والإرهاب الديني والفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 4% لكل منها، ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: التكفير، الغيرة المحمودة، مفهوم العدالة بين الجنسين، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، تقارب الأديان أو ما يسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية، النسويَّة، القضية الفلسطينية.

تبين أنّ العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف السابع، الفصل الدراسي الثاني قد بلغ 16، وجاء ترتيب تلك القضايا كالآتي: الإلحاد وصوره المعاصرة ومفهوم العدالة بين الجنسين بعدد تكرارات 4 بنسبة مئوية 25% لكل منهما، عقوق الوالدين والفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل والنسويَّة بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 13% لكل منها، وأخيراً البدع والأهواء المضلة والإرهاب الديني بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 6% لكل منهما. ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: التكفير، الغيرة المحمودة، نبذ الطائفية والتحزب، حرق المصحف الشريف، الغلو في الدين والتطرف، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، تقارب الأديان أو ما يسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية، القضية الفلسطينية.

يتضح بأن العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف السابع، للفصلين الدراسيين مجتمعين قد بلغ 88، وجاء ترتيب تلك القضايا كالآتي: الإلحاد وصوره المعاصرة بعدد

تكرارات 23 بنسبة مئوية 26.14%، نبذ الطائفية والتحزب بعدد تكرارات 17 وبنسبة مئوية 19.32%، عقوق الوالدين بعدد تكرارات 16 وبنسبة مئوية 18.18%، الغلو في الدين والتطرف بعدد تكرارات 9 وبنسبة مئوية 10.23%، البدع والأهواء المُضِلَّة والفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 5.68% لكل منهما، مفهوم العدالة بين الجنسين والإرهاب الديني بعدد تكرارات 4 وبنسبة مئوية 4.55% لكل منهما، حرق المصحف الشريف بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 3.41%، وأخيراً النسويَّة بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 2.27%. ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: التكفير ، الغيرة المحمودة، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، تقارب الأديان أو ما يسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية، القضية الفلسطينية.

ثانياً: الصف الثامن:

الجدول رقم (4) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	البدع والأهواء المُضِلَّة	5	18%	1	11%	6	16.22%
2	التكفير	0	0%	0	0%	0	0.00%
3	الإلحاد وصوره المعاصرة	0	0%	1	11%	1	2.70%
4	عقوق الوالدين	0	0%	0	0%	0	0.00%
5	الغيرة المحمودة	0	0%	0	0%	0	0.00%
6	مفهوم العدالة بين الجنسين	0	0%	3	33%	3	8.11%
7	نبذ الطائفية والتحزب	2	7%	1	11%	3	8.11%
8	حرق المصحف الشريف	18	64%	0	0%	18	48.65%
9	الغلو في الدين والتطرف	1	4%	0	0%	1	2.70%
10	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث	0	0%	2	22%	2	5.41%

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
11	الإرهاب الديني" الإسلاموفوبيا "	1	4%	0	0%	1	2.70%
12	تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية	1	4%	0	0%	1	2.70%
13	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل	0	0%	1	11%	1	2.70%
14	النسويَّة	0	0%	0	0%	0	0.00%
15	القضية الفلسطينية	0	0%	0	0%	0	0.00%
	المجموع	28	100%	9	100%	37	100%

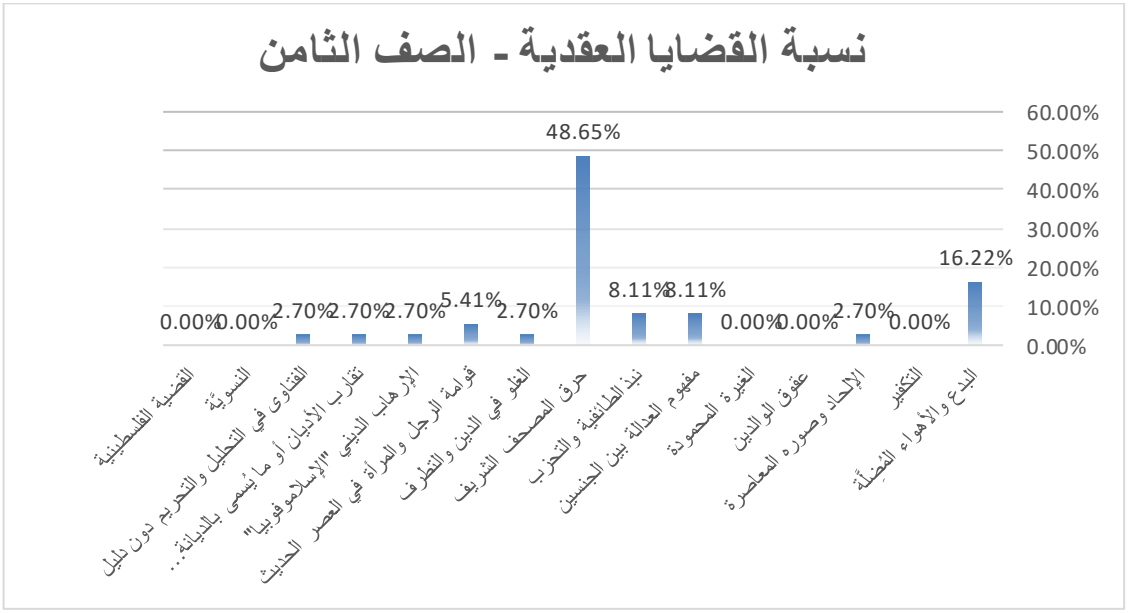

رسم توضيحي(5) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن

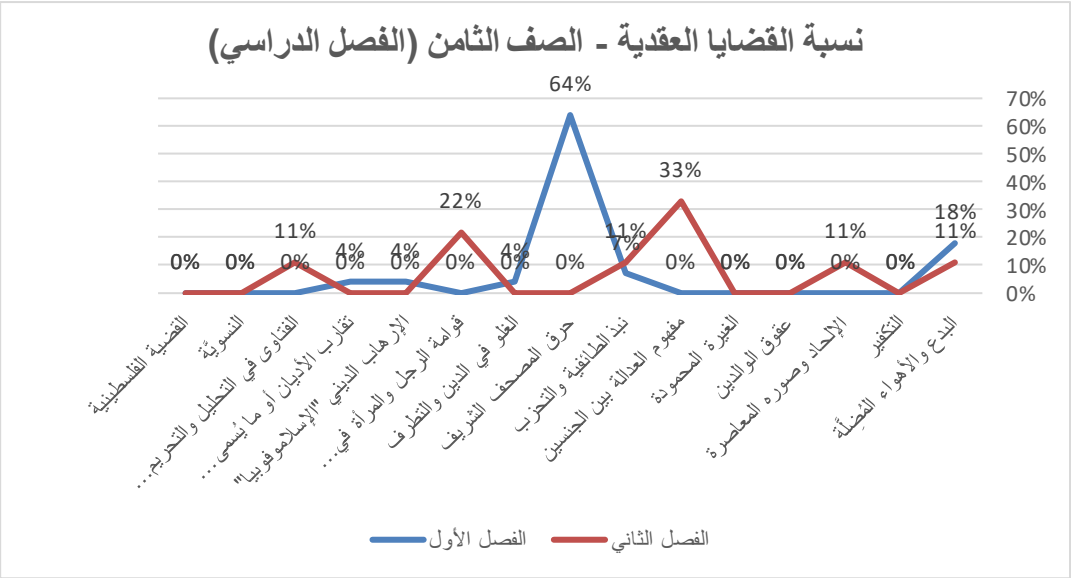

رسم توضيحي(6) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن والفصل الدراسي

تُظهِر النتائج في الجدول رقم (4) الآتي:

أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف الثامن، الفصل الدراسي الأول بلغت 28، وجاء ترتيب تلك القضايا وفق الآتي: حرق المصحف الشريف بعدد تكرارات 18 بنسبة مئوية 64%، البدع والأهواء المضلة بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 18%، ثم نبذ الطائفية والتحزب بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 7%، وأخيراً الغلو في الدين والتطرف، والإرهاب الديني وتقارب الأديان أو ما يسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 4% لكل منها، ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: التكفير، الإلحاد وصوره المعاصرة، عقوق الوالدين، الغيرة المحمودة، مفهوم العدالة بين الجنسين، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل، النسويَّة، القضية الفلسطينية.

تبين أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف الثامن، الفصل الدراسي الثاني قد بلغت 9، وجاء ترتيب تلك القضايا كالآتي: مفهوم العدالة بين الجنسين بعدد

تكرارات 3 بنسبة مئوية 33%، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 22% لكل منها، وأخيراً البدع والأهواء المُضِلَّة، الإلحاد وصوره المعاصرة، نبذ الطائفية والتحزب، الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 11% لكل منها. ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: التكفير، عقوق الوالدين، الغيرة المحمودة، حرق المصحف الشريف، الغلو في الدين والتطرف، الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"، تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية، النسويَّة، القضية الفلسطينية.

يظهر أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف الثامن، للفصلين الدراسيين مجتمعين قد بلغت 37، وجاء ترتيب تلك القضايا كالآتي: حرق المصحف الشريف بعدد تكرارات 23 بنسبة مئوية 48.65%، نبذ الطائفية والتحزب بعدد تكرارات 17 وبنسبة مئوية 19.32%، البدع والأهواء المُضِلَّة بعدد تكرارات 6 وبنسبة مئوية 16.22%، مفهوم العدالة بين الجنسين ونبذ الطائفية والتحزب بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 8.11% لكل منهما، ثم قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 5.41%، وأخيراً الإلحاد وصوره المعاصرة، الغلو في الدين والتطرف، الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا ، تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية، الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 2.7% لكل منها. ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: التكفير، عقوق الوالدين، الغيرة المحمودة، النسويَّة، القضية الفلسطينية.

ثالثاً: الصف التاسع:

الجدول رقم (5) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	البدع والأهواء المُضِلَّة	17	68%	2	6%	19	31.67%
2	التكفير	0	0%	1	3%	1	1.67%
3	الإلحاد وصوره المعاصرة	2	8%	0	0%	2	3.33%
4	عقوق الوالدين	1	4%	0	0%	1	1.67%
5	الغيرة المحمودة	0	0%	0	0%	0	0.00%
6	مفهوم العدالة بين الجنسين	1	4%	5	14%	6	10.00%
7	نبذ الطائفية والتحزب	0	0%	3	9%	3	5.00%
8	حرق المصحف الشريف	2	8%	0	0%	2	3.33%
9	الغلو في الدين والتطرف	1	4%	2	6%	3	5.00%
10	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث	0	0%	2	6%	2	3.33%
11	الإرهاب الديني" الإسلاموفوبيا "	0	0%	0	0%	0	0.00%
12	تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية	1	4%	0	0%	1	1.67%
13	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل	0	0%	18	51%	18	30.00%
14	النسويَّة	0	0%	2	6%	2	3.33%
15	القضية الفلسطينية	0	0%	0	0%	0	0.00%
	المجموع	25	100%	35	100%	60	100%

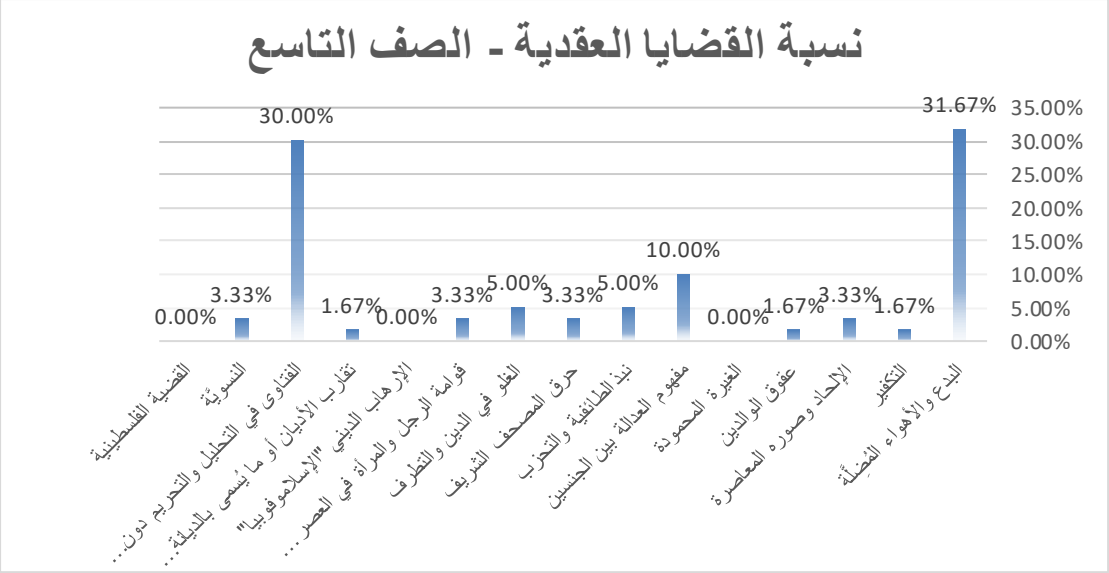

رسم توضيحي(7) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع

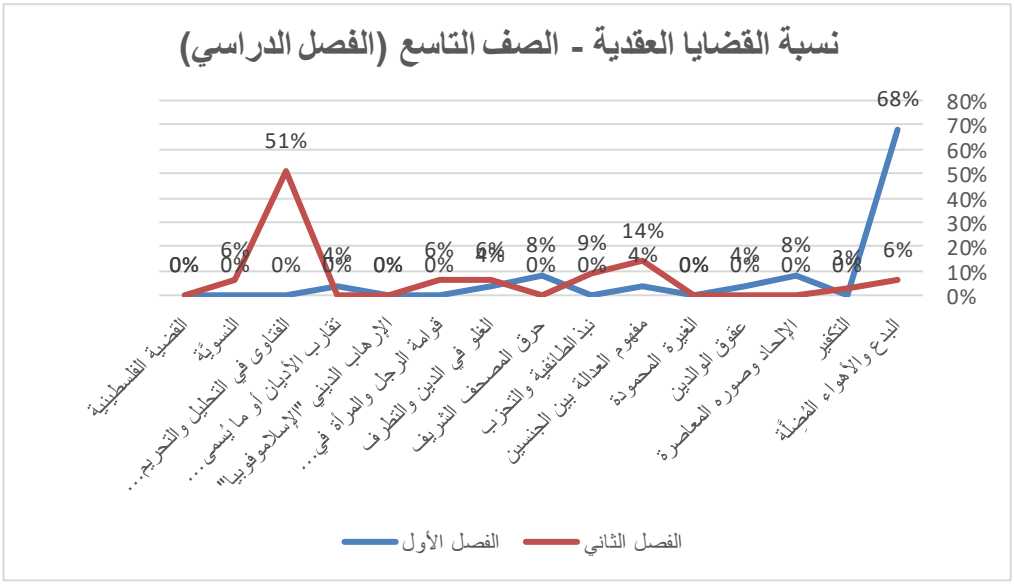

رسم توضيحي(8) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع والفصل الدراسي

وبحسب النتائج الواردة في الجدول رقم (5) تبيَّن الآتي:

العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف التاسع، الفصل الدراسي الأول بلغت 25، وجاء ترتيبها كالآتي: البدع والأهواء المُضِلَّة بعدد تكرارات 17 بنسبة مئوية 68%، الإلحاد وصوره المعاصرة وحرق المصحف الشريف بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 8% لكل منهما، ثم عقوق الوالدين، ومفهوم العدالة بين الجنسين، والغلو في الدين والتطرف، وتقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 4% لكل منها، ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: التكفير، الغيرة المحمودة، نبذ الطائفية والتحزب، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"، الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل، النسويَّة، القضية الفلسطينية.

وقد تبيَّن أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف التاسع، الفصل الدراسي الثاني بلغت 35، وجاء ترتيبها كالآتي: الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل بعدد تكرارات 18 بنسبة مئوية 51%، مفهوم العدالة بين الجنسين بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 14%، ثم نبذ الطائفية والتحزب بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 9%، ثم البدع والأهواء المُضِلَّة، الغلو في الدين والتطرف، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، النسويَّة بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 6%، وأخيرًا التكفير بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 3%، ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: الإلحاد وصوره المعاصرة، عقوق الوالدين، حرق المصحف الشريف، الغيرة المحمودة، الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"، تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية، القضية الفلسطينية.

كما ظهر أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا العقدية المعاصرة في الصف التاسع، للفصلين الدراسيين مجتمعين بلغت 60 تكرارًا، وجاء ترتيبها كالآتي: البدع والأهواء المُضِلَّة بعدد

تكرارات 19 بنسبة مئوية 31.67%، الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل بعدد تكرارات 18 وبنسبة مئوية 30.00%، مفهوم العدالة بين الجنسين بعدد تكرارات 6 وبنسبة مئوية 10.00%، نبذ الطائفية والتحزب والغلو في الدين والتطرف بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 5.00% لكل منهما، ثم الإلحاد وصوره المعاصرة، حرق المصحف الشريف، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، النسويَّة بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 3.33% لكل منها، وأخيرًا التكفير، عقوق الوالدين، تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 1.67% لكل منها. ولم يتم تضمين القضايا العقدية الآتية: الغيرة المحمودة، الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"، القضية الفلسطينية.

(ب) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية.

الجدول رقم (6) النسب المئوية للقضايا العقدية المعاصرة بكتب التربية الإسلامية في جميع الصفوف

م	القضايا	مجموع القضية في كل الصفوف	% القضية في كل الصفوف	% القضية في الصف السابع	% القضية في الصف الثامن	% القضية في الصف التاسع
1	البدع والأهواء المُضِلَّة	30	16.22%	5.68%	16.22%	31.67%
2	التكفير	1	0.54%	0.00%	0.00%	1.67%
3	الإلحاد وصوره المعاصرة	26	14.05%	26.14%	2.70%	3.33%
4	عقوق الوالدين	17	9.19%	18.18%	0.00%	1.67%
5	الغيرة المحمودة	0	0.00%	0.00%	0.00%	0.00%
6	مفهوم العدالة بين الجنسين	13	7.03%	4.55%	8.11%	10.00%
7	نبذ الطائفية والتحزب	23	12.43%	19.32%	8.11%	5.00%
8	حرق المصحف الشريف	23	12.43%	3.41%	48.65%	3.33%
9	الغلو في الدين والتطرف	13	7.03%	10.23%	2.70%	5.00%

م	القضايا	مجموع القضية في كل الصفوف	% القضية في كل الصفوف	% القضية في الصف السابع	% القضية في الصف الثامن	% القضية في الصف التاسع
10	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث	4	2.16%	0.00%	5.41%	3.33%
11	الإرهاب الديني" الإسلاموفوبيا "	5	2.70%	4.55%	2.70%	0.00%
12	تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية	2	1.08%	0.00%	2.70%	1.67%
13	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل	24	12.97%	5.68%	2.70%	30.00%
14	النسويَّة	4	2.16%	2.27%	0.00%	3.33%
15	القضية الفلسطينية	0	0.00%	0.00%	0.00%	0.00%
	المجموع	185	100.00%	47.57%	20.00%	32.43%

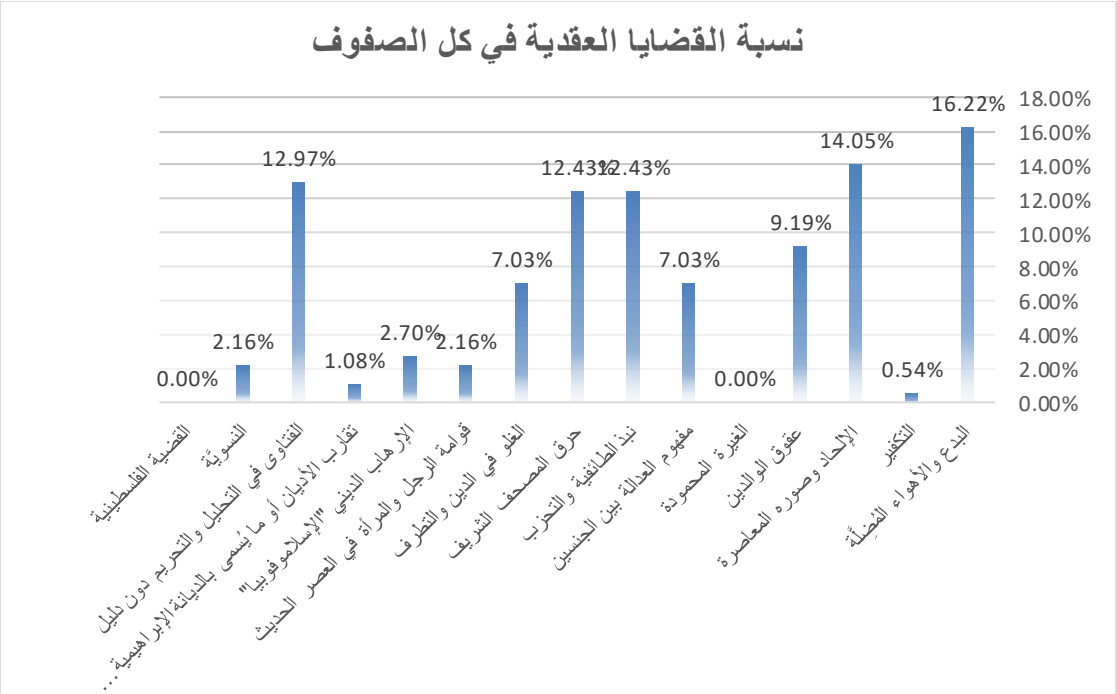

رسم توضيحي(9) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية في كل الصفوف

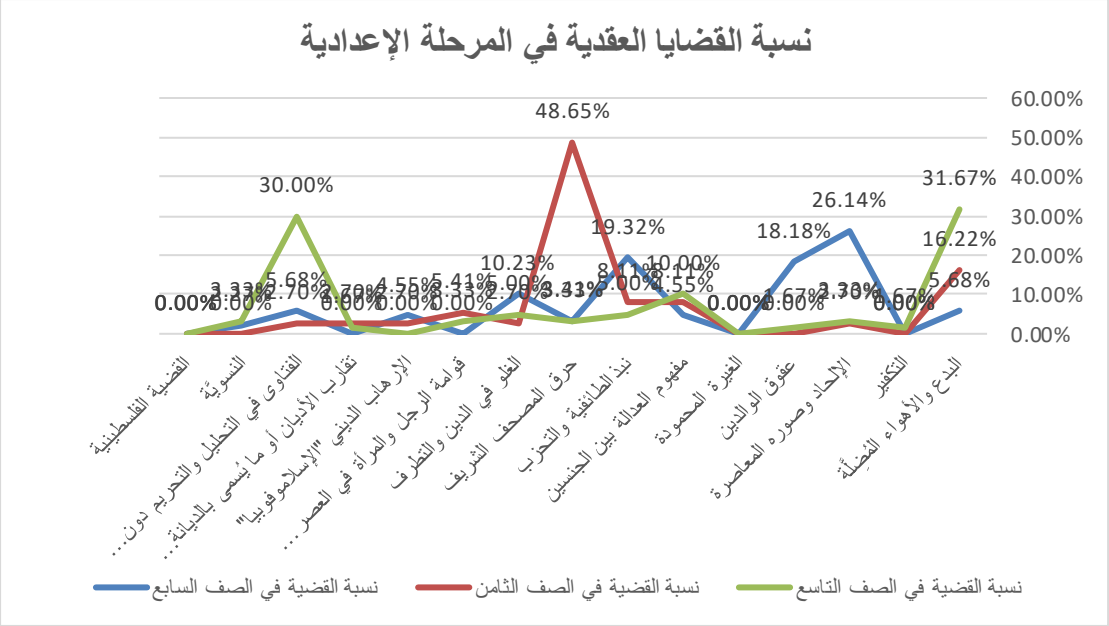

رسم توضيحي(10) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي.

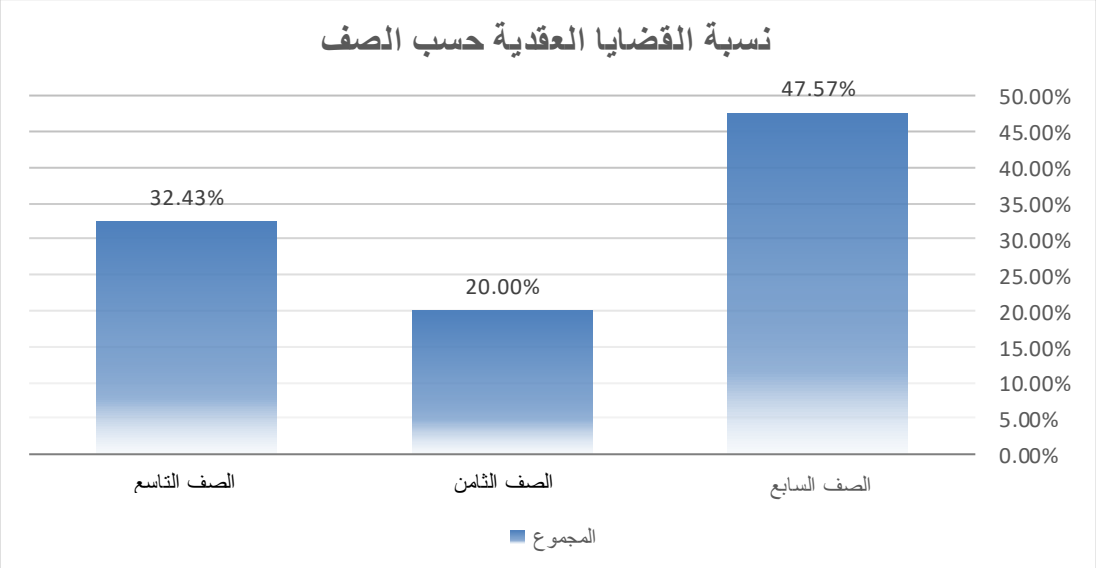

رسم توضيحي(11) نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة الكلية والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي.

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (6) يتَّضِح لنا بأن مجموع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة التي ضُمِّنَت في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بلغ (185) تكرارًا، حيث ضُمِّن منها ما نسبته (47.57%) في الصف السابع، و(20%) في الصف الثامن، و(34.43%) في الصف التاسع. ونلاحظ بأن أكثر القضايا العقدية المعاصرة التي قد ضُمِّنت في جميع الصفوف كانت "البدع والأهواء المُضِلَّة" بعدد تكرارات 30 وبنسبة مئوية 16.22%، تلتها قضية "الإلحاد وصوره المعاصرة" بعدد تكرارات 26 وبنسبة مئوية 14.05%، ثم الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل بعدد تكرارات 24 وبنسبة مئوية 12.97%، نبذ الطائفية والتحزب وحرق المصحف الشريف بعدد تكرارات 23 وبنسبة مئوية 12.43% لكل منهما، وعقوق الوالدين بعدد تكرارات 17 وبنسبة مئوية 9.19%، مفهوم العدالة بين الجنسين، والغلو في الدين والتطرف بعدد تكرارات 13 وبنسبة مئوية 7.03%، الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا" بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 2.70%، قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث والنسويَّة بعدد تكرارات 4 وبنسبة مئوية 2.16% لكل منهما، وتقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 1.08%، التكفير بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 0.54%. ولم يتم تضمين القضية الفلسطينية والغيرة المحمودة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية – بدولة قطر – القضايا الاجتماعية المعاصرة؟

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لتضمين القضايا الاجتماعية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للفصلين الدراسيين الأول والثاني والصفوف الدراسية الثلاثة، والنتائج الآتية تبين ذلك:

(أ) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي.

أولاً: الصف السابع:

الجدول رقم (7) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الفقر	0	0%	6	18%	6	15.00%
2	الشهرة وتبعاتها	5	83%	0	0%	5	12.50%
3	الإدمان بأشكاله المختلفة	0	0%	0	0%	0	0.00%
4	خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع	0	0%	0	0%	0	0.00%
5	الاتجار بالبشر	0	0%	0	0%	0	0.00%
6	عمالة الأطفال	0	0%	0	0%	0	0.00%
7	العمل القسري	0	0%	0	0%	0	0.00%
8	الجرائم الإلكترونية	0	0%	0	0%	0	0.00%
9	الانحرافات الجنسية	0	0%	0	0%	0	0.00%
10	انتهاك حرية التعبير	1	17%	2	6%	3	7.50%
11	الحرمان من الميراث	0	0%	0	0%	0	0.00%
12	التنمر بكافة صوره وأشكاله	0	0%	24	71%	24	60.00%
13	العنف ضد المرأة	0	0%	0	0%	0	0.00%
14	أخطار وسائل التواصل الاجتماعي	0	0%	2	6%	2	5.00%
15	استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن	0	0%	0	0%	0	0.00%
	المجموع	6	100%	34	100%	40	100%

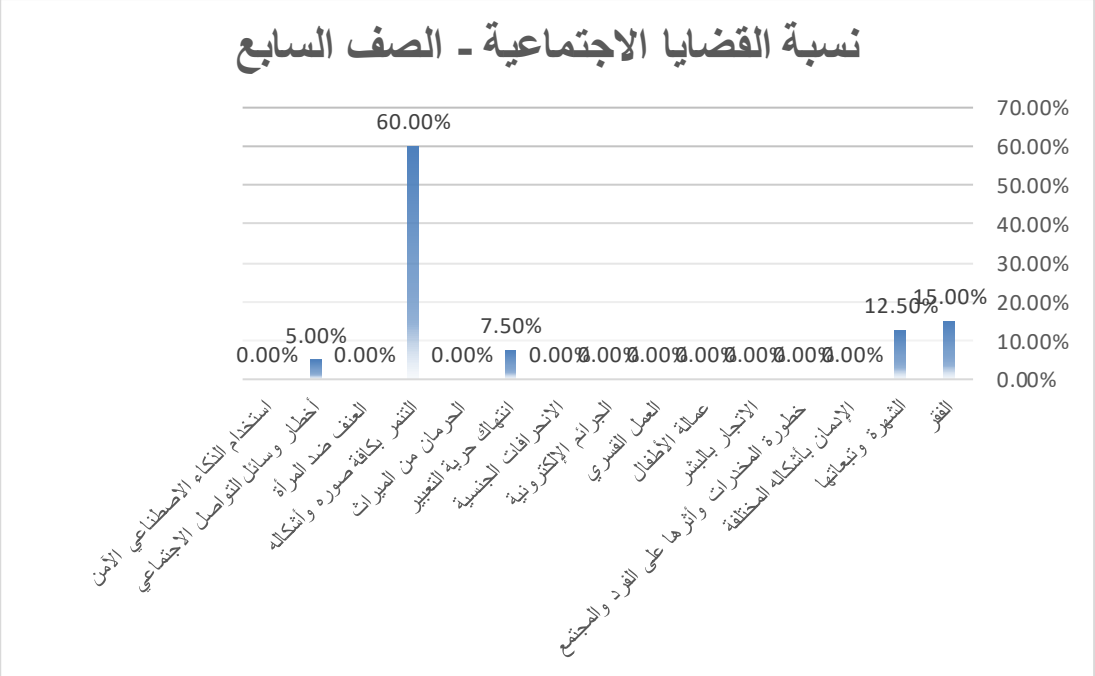

رسم توضيحي(12) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع

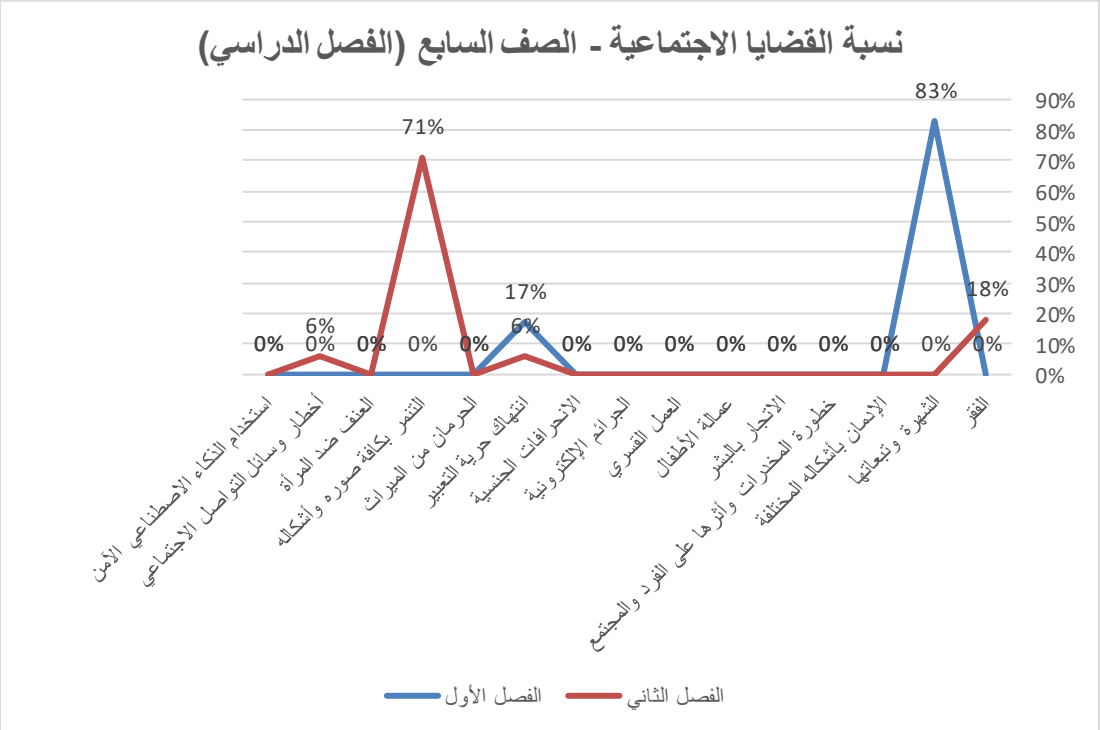

رسم توضيحي(13) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع والفصل الدراسي

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) ما يأتي:

العدد الكُلّي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف السابع، الفصل الدراسي الأول بلغت 6، وجاء ترتيبها على النحو الآتي: الشهرة وتبعاتها بعدد تكرارات 5 بنسبة مئوية 83%، ثم انتهاك حرية التعبير بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 17%، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية المتبقية.

كما ظهر أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف السابع، الفصل الدراسي الثاني بلغ 34 تكرارًا، وجاء ترتيبها كالآتي: التنمر بكافة صوره وأشكاله بعدد تكرارات 24 بنسبة مئوية 71%، والفقر بعدد تكرارات 6 وبنسبة مئوية 18%، ثم انتهاك حرية التعبير وأخطار وسائل التواصل الاجتماعي بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 6%، ثم البدع والأهواء المُضِلَّة، والغلو في الدين والتطرف، وقوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، والنسويَّة بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 6% لكل منهما، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية المتبقية.

ويتضح بأن العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف السابع للفصلين الدراسيين مجتمعين قد بلغ 40، وجاء ترتيب تلك القضايا كالآتي: التنمر بكافة أشكاله بعدد تكرارات 24 بنسبة مئوية 60.00%، والفقر بعدد تكرارات 6 وبنسبة مئوية 15.00%، الشهرة وتبعاتها بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 12.50%، انتهاك حرية التعبير بعدد تكرارات 3 وبنسبة مئوية 7.5%، ثم أخطار وسائل التواصل الاجتماعي بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 5.00%. ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية الآتية: الإدمان بأشكاله المختلفة، وخطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع، الاتجار بالبشر، وعمالة الأطفال، والعمل القسري، الجرائم الإلكترونية، الانحرافات الجنسية، والحرمان من الميراث، والعنف ضد المرأة، واستخدام الذكاء الاصطناعي الآمن.

ثانياً: الصف الثامن:

الجدول رقم (8) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الفقر	7	17%	5	20%	12	17.91%
2	الشهرة وتبعاتها	1	2%	1	4%	2	2.99%
3	الإدمان بأشكاله المختلفة	0	0%	2	8%	2	2.99%
4	خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع	0	0%	5	20%	5	7.46%
5	الاتجار بالبشر	0	0%	0	0%	0	0.00%
6	عمالة الأطفال	0	0%	0	0%	0	0.00%
7	العمل القسري	0	0%	0	0%	0	0.00%
8	الجرائم الإلكترونية	2	5%	0	0%	2	2.99%
9	الانحرافات الجنسية	0	0%	11	44%	11	16.42%
10	انتهاك حرية التعبير	1	2%	0	0%	1	1.49%
11	الحرمان من الميراث	0	0%	0	0%	0	0.00%
12	التنمر بكافة صوره وأشكاله	3	7%	1	4%	4	5.97%
13	العنف ضد المرأة	0	0%	0	0%	0	0.00%
14	أخطار وسائل التواصل الاجتماعي	28	67%	0	0%	28	41.79%
15	استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن	0	0%	0	0%	0	0.00%
	المجموع	42	100%	25	100%	67	100%

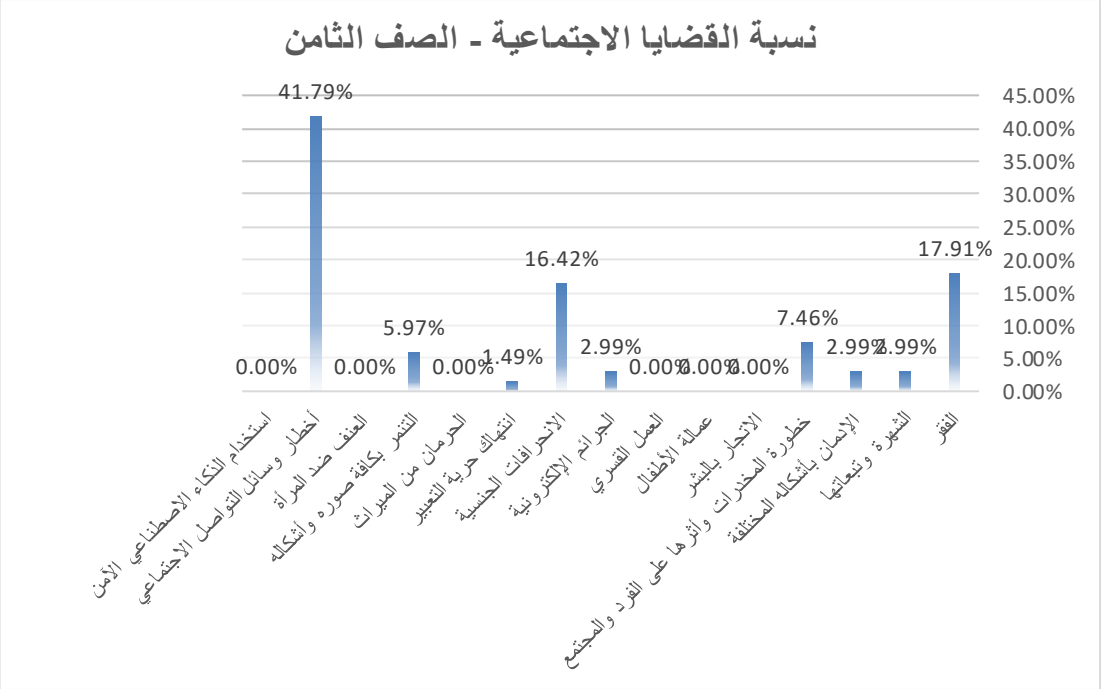

رسم توضيحي(14) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن

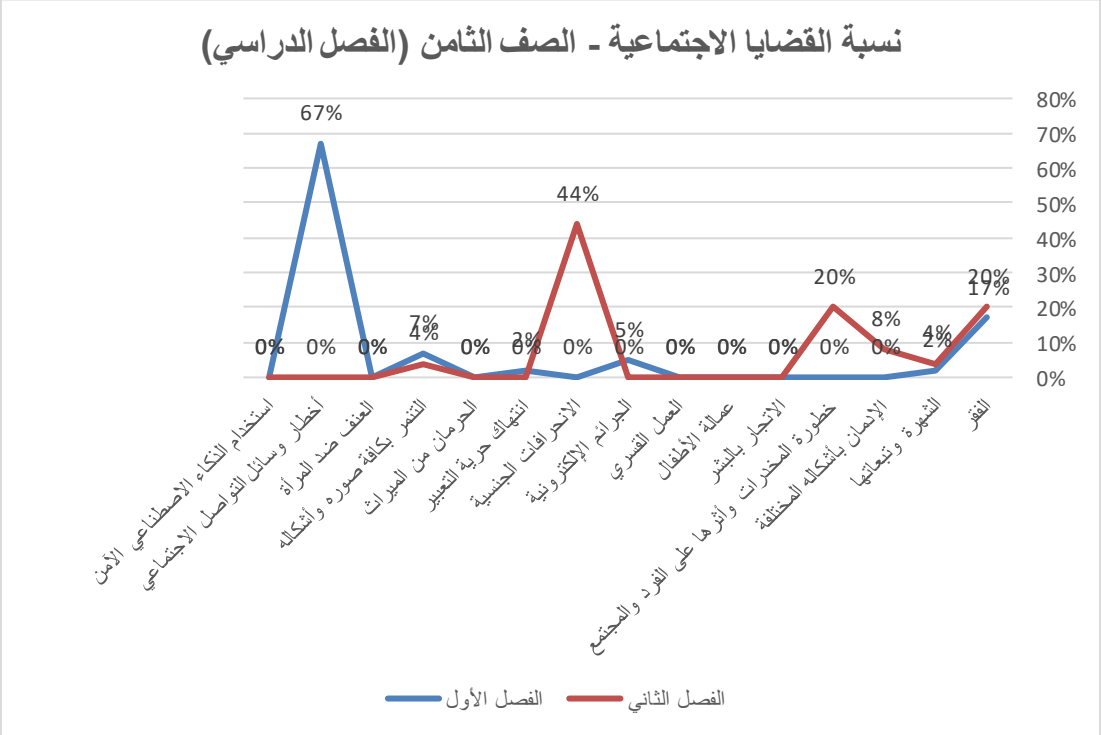

رسم توضيحي(15) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الثامن والفصل الدراسي

من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (8) يتبين الآتي:

أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف الثامن، الفصل الدراسي الأول بلغ 42، وجاء ترتيب تلك القضايا كالآتي: أخطار وسائل التواصل الاجتماعي بعدد تكرارات 28 وبنسبة مئوية 67%، ثم التنمر بكافة صوره وأشكاله بعدد تكرارات 3 بنسبة مئوية 7%، ثم الجرائم الإلكترونية بعدد تكرارات 2 بنسبة مئوية 5%، انتهاك حرية التعبير والشهرة وتبعاتها بعدد تكرارات 1 بنسبة مئوية 2% لكل منهما، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية الآتية: الإدمان بأشكاله المختلفة، وخطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع، والاتجار بالبشر، وعمالة الأطفال، والعمل القسري، والانحرافات الجنسية، والحرمان من الميراث، والعنف ضد المرأة، واستخدام الذكاء الاصطناعي الآمن.

كما ظَهَر أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف الثامن، الفصل الدراسي الثاني بلغ 25 تكرارًا، وجاءت القضايا كالآتي: الانحرافات الجنسية بعدد تكرارات 11 بنسبة مئوية 44%، ثم الفقر وخطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 20% لكل منهما، ثم الإدمان بأشكاله المختلفة بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 8%، ثم الشهرة وتبعاتها والتنمر بكافة صوره وأشكاله بعدد تكرارات 1 بنسبة مئوية 4% لكل منهما، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية الآتية: الاتجار بالبشر، وعمالة الأطفال، والعمل القسري، والجرائم الإلكترونية، والعنف ضد المرأة، والحرمان من الميراث، وأخطار وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام الذكاء الاصطناعي الآمن.

كما اتَّضح بأن العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف الثامن، للفصلين الدراسيين مجتمعين بلغ 67، وجاء ترتيبها كالآتي: أخطار وسائل التواصل الاجتماعي بعدد تكرارات 29 وبنسبة مئوية 41.79، الفقر بعدد تكرارات 12 بنسبة مئوية 17.91%،

الانحرافات الجنسية بعدد تكرارات 11 وبنسبة مئوية 16.42%، خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 7.46%، التنمر بكافة صوره وأشكاله بعدد تكرارات 4 وبنسبة مئوية 5.97%، الشهرة وتبعاتها والإدمان بأشكاله المختلفة، والجرائم الإلكترونية بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 2.99%، انتهاك حرية التعبير بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 1.49%، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية الآتية: الاتجار بالبشر، وعمالة الأطفال، والعمل القسري، والحرمان من الميراث، والعنف ضد المرأة، واستخدام الذكاء الاصطناعي الآمن.

ثالثاً: الصف التاسع:

الجدول رقم (9) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الفقر	13	81%	1	13%	14	58.33%
2	الشهرة وتبعاتها	0	0%	0	0%	0	0.00%
3	الإدمان بأشكاله المختلفة	0	0%	1	13%	1	4.17%
4	خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع	0	0%	0	0%	0	0.00%
5	الاتجار بالبشر	0	0%	0	0%	0	0.00%
6	عمالة الأطفال	0	0%	0	0%	0	0.00%
7	العمل القسري	0	0%	0	0%	0	0.00%
8	الجرائم الإلكترونية	0	0%	0	0%	0	0.00%
9	الانحرافات الجنسية	0	0%	0	0%	0	0.00%
10	انتهاك حرية التعبير	0	0%	0	0%	0	0.00%
11	الحرمان من الميراث	0	0%	0	0%	0	0.00%
12	التنمر بكافة صوره وأشكاله	1	6%	6	75%	7	29.17%
13	العنف ضد المرأة	1	6%	0	0%	1	4.17%

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
14	أخطار وسائل التواصل الاجتماعي	1	6%	0	0%	1	4.17%
15	استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن	0	0%	0	0%	0	0.00%
	المجموع	16	100%	8	100%	24	100%

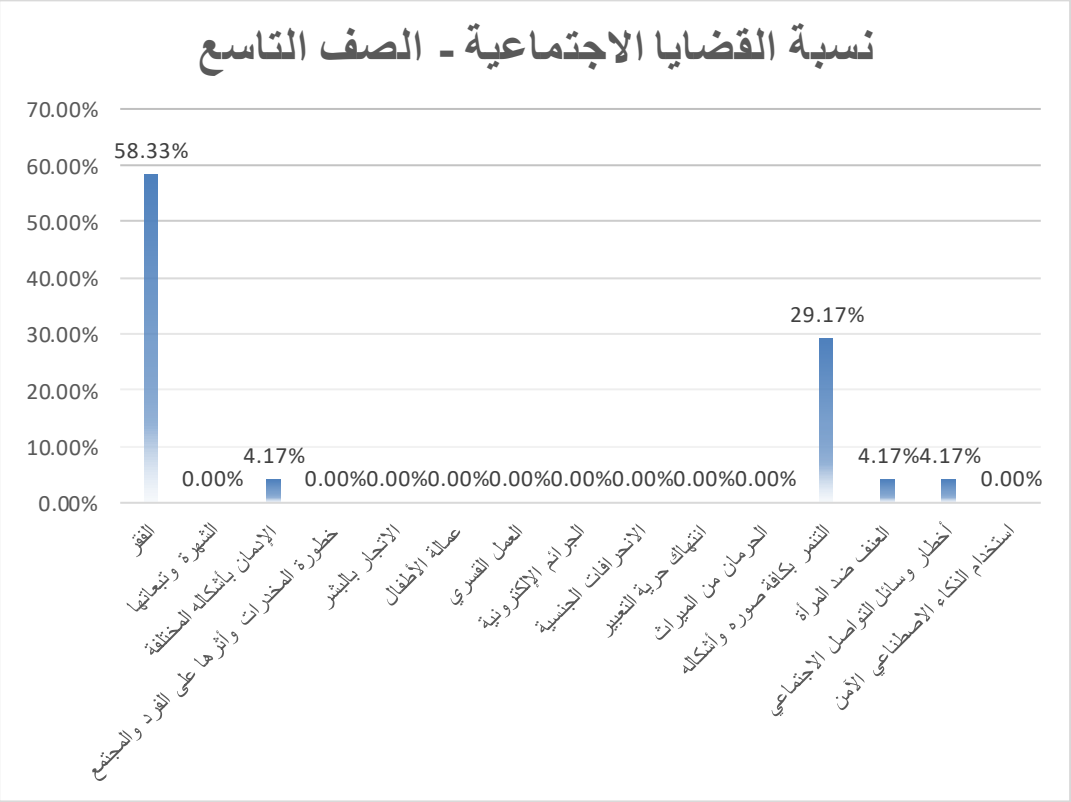

رسم توضيحي(16) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع

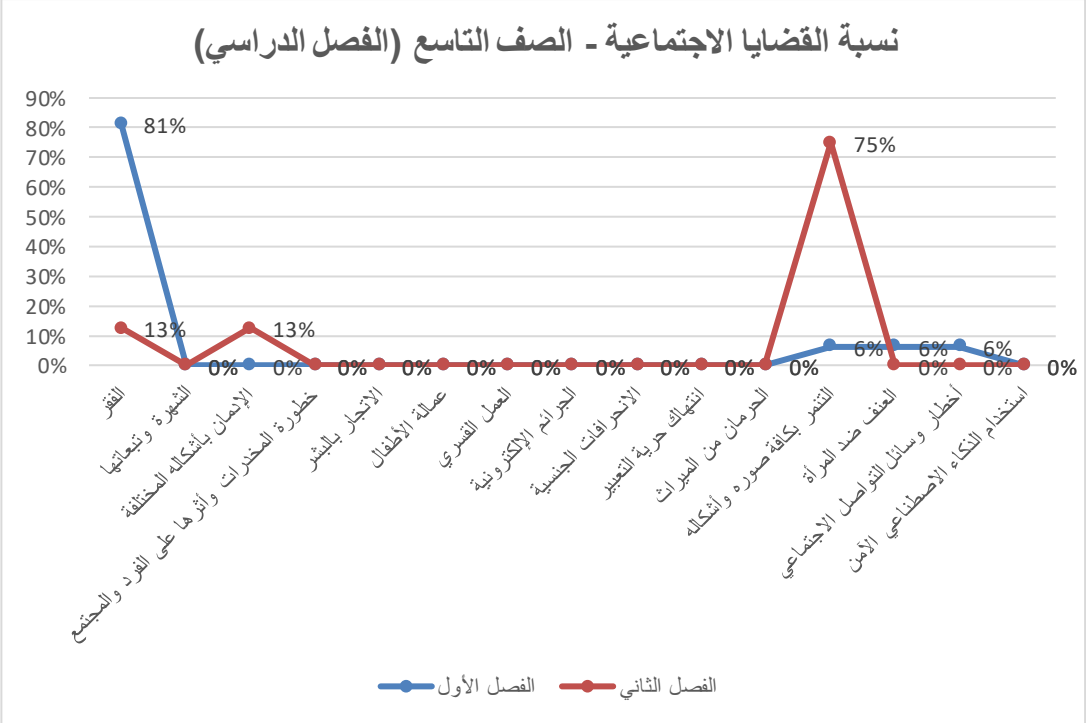

رسم توضيحي(17) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع والفصل الدراسي

من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (9) تبيَّن الآتي:

يتضح بأن العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف التاسع، الفصل الدراسي الأول بلغ 16، وجاء ترتيبها كالآتي: الفقر بعدد تكرارات 13 بنسبة مئوية 81%، ثم التنمر بكافة صوره وأشكاله، والعنف ضد المرأة، وأخطار وسائل التواصل الاجتماعي بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 6% لكل منها، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية المتبقية.

علاوة على أنَّ العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف التاسع، الفصل الدراسي الثاني قد بلغ 8، وجاء ترتيبها كالآتي: التنمر بكافة صوره وأشكاله بعدد تكرارات 6 بنسبة مئوية 75%، ثم الفقر والإدمان بأشكاله المختلفة بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 13% لكل منهما، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية المتبقية.

وقد اتَّضح بأن العدد الكلي لتكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف التاسع، للفصلين الدراسيين مجتمعين بلغ 24 تكرارًا، وجاء ترتيبها كالآتي: الفقر بعدد تكرارات 14 وبنسبة مئوية 58.33%، والتنمر بكافة صوره وأشكاله بعدد تكرارات 7 بنسبة مئوية 29.17%، والإدمان بأشكاله المختلفة، والعنف ضد المرأة، وأخطار وسائل التواصل الاجتماعي بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 4.17%، ولم يتم تضمين القضايا الاجتماعية الآتية: الشهرة وتبعاتها، وخطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع، والاتجار بالبشر، وعمالة الأطفال، والعمل القسري، والجرائم الإلكترونية، والانحرافات الجنسية، وانتهاك حرية التعبير، والحرمان من الميراث، واستخدام الذكاء الاصطناعي الآمن.

(ب) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية.

الجدول رقم (10) النسب المئوية للقضايا الاجتماعية المعاصرة بكتب التربية الإسلامية في جميع الصفوف

م	القضايا	مجموع القضية في كل الصفوف	نسبة القضية في كل الصفوف	نسبة القضية في الصف السابع	نسبة القضية في الصف الثامن	نسبة القضية في الصف التاسع
1	الفقر	32	24.4%	15.00%	17.91%	58.33%
2	الشهرة وتبعاتها	7	5.3%	12.50%	2.99%	0.00%
3	الإدمان بأشكاله المختلفة	3	2.3%	0.00%	2.99%	4.17%
4	خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع	5	3.8%	0.00%	7.46%	0.00%
5	الاتجار بالبشر	0	0.0%	0.00%	0.00%	0.00%
6	عمالة الأطفال	0	0.0%	0.00%	0.00%	0.00%
7	العمل القسري	0	0.0%	0.00%	0.00%	0.00%
8	الجرائم الإلكترونية	2	1.5%	0.00%	2.99%	0.00%
9	الانحرافات الجنسية	11	8.4%	0.00%	16.42%	0.00%

م	القضايا	مجموع القضية في كل الصفوف	نسبة القضية في كل الصفوف	نسبة القضية في الصف السابع	نسبة القضية في الصف الثامن	نسبة القضية في الصف التاسع
10	انتهاك حرية التعبير	4	3.1%	7.50%	1.49%	0.00%
11	الحرمان من الميراث	0	0.0%	0.00%	0.00%	0.00%
12	التنمر بكافة صوره وأشكاله	35	26.7%	60.00%	5.97%	29.17%
13	العنف ضد المرأة	1	0.8%	0.00%	0.00%	4.17%
14	أخطار وسائل التواصل الاجتماعي	31	23.7%	5.00%	41.79%	4.17%
15	استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن	0	0.0%	0.00%	0.00%	0.00%
	المجموع	131	100.0%	30.53%	51.15%	18.32%

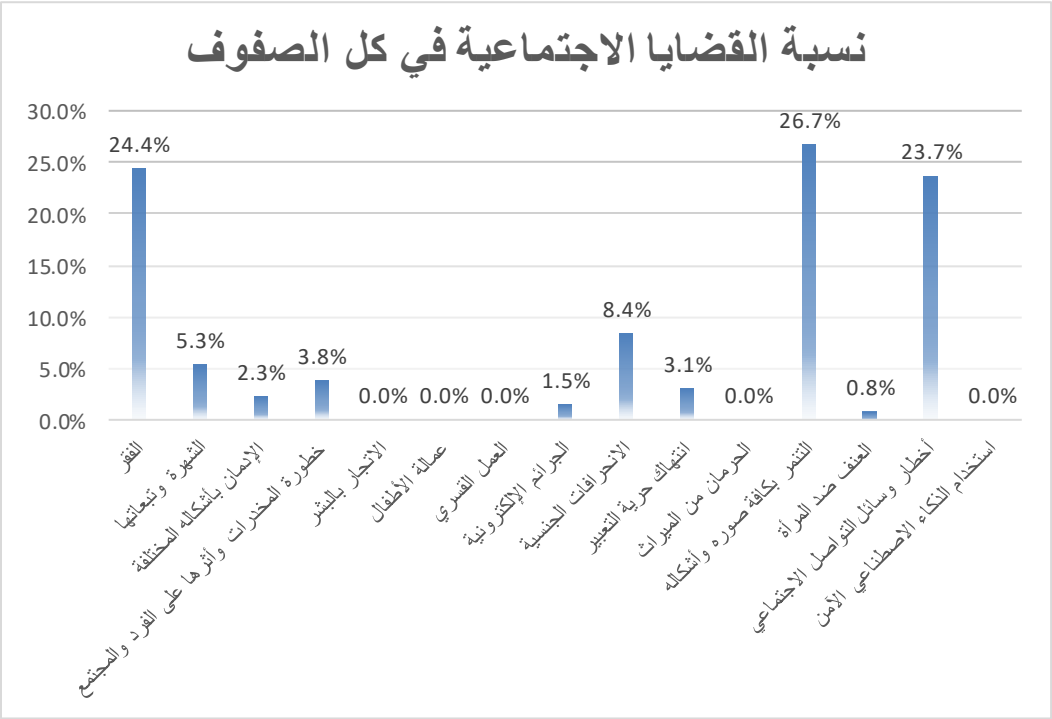

رسم توضيحي(18) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية في كل الصفوف

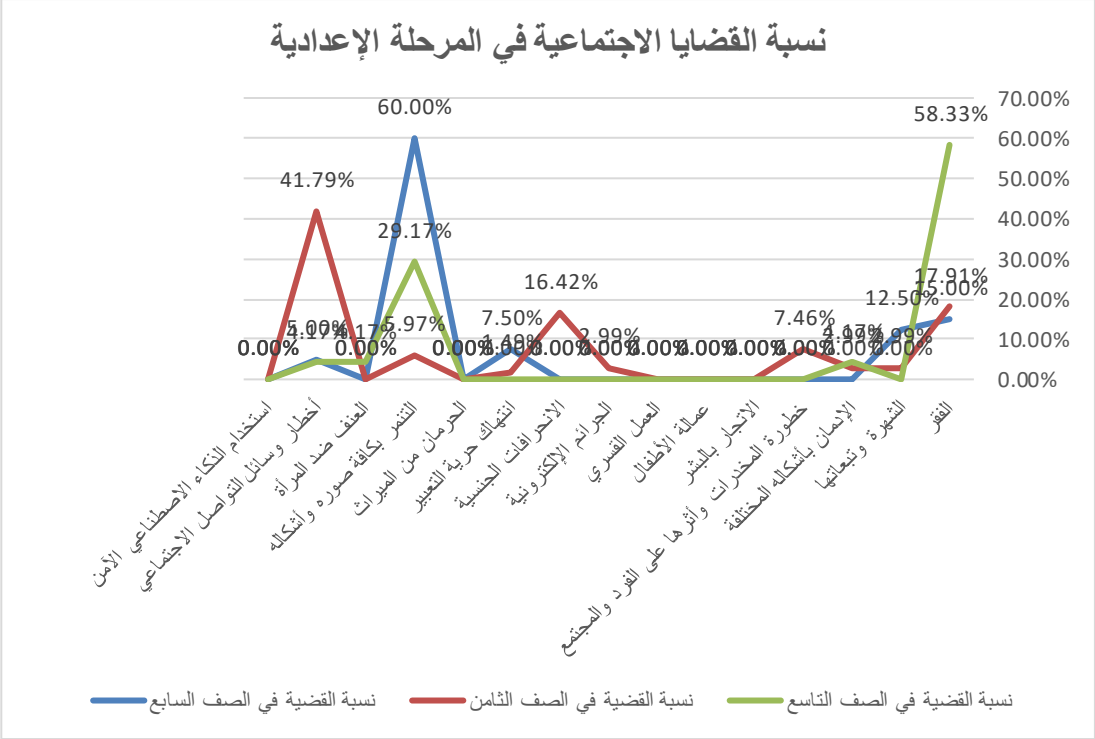

رسم توضيحي(19) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي

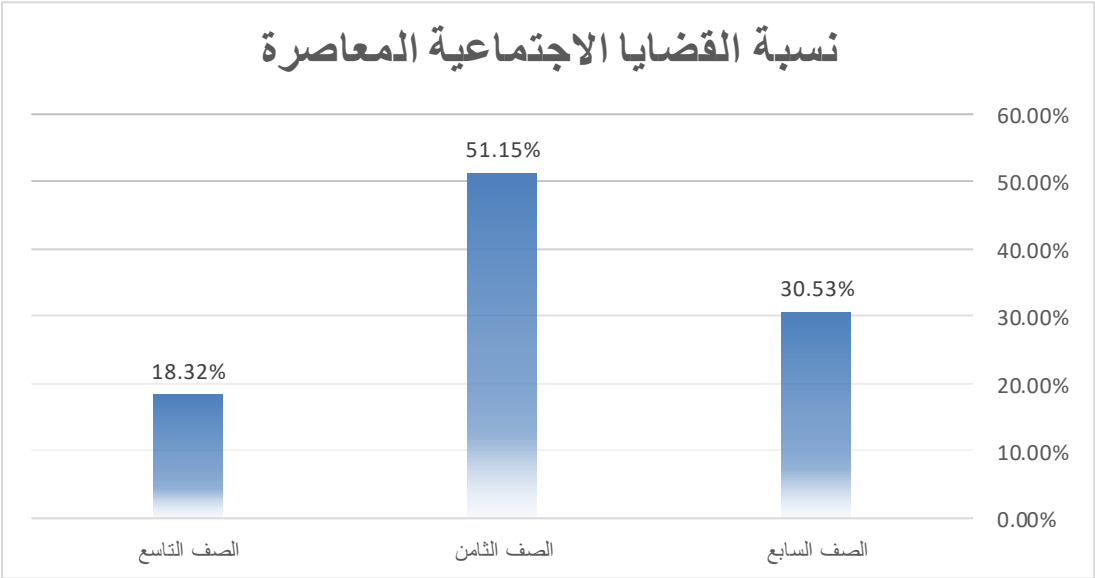

رسم توضيحي(20) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة الكلية والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي

يتضح من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (10) بأنَّ مجموع القضايا الاجتماعية المعاصرة التي ضُمِّنت في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بلغ (131) تكرارًا، حيث ضُمِّن من القضايا ما نسبته (30.53%) في الصف السابع، و(51.15%) في الصف الثامن، و(18.32%) في الصف التاسع. ونلاحظ بأن أكثر القضايا الاجتماعية المعاصرة التي ضُمِّنت في جميع الصفوف كانت التنمر بكافة صوره وأشكاله بعدد تكرارات 35 وبنسبة مئوية 26.7%، تلتها أخطار وسائل التواصل الاجتماعي بعدد تكرارات 31 وبنسبة مئوية 23.7%، ثم الانحرافات الجنسية بعدد تكرارات 11 وبنسبة مئوية 8.4%، خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع بعدد تكرارات 5 وبنسبة مئوية 3.8%، انتهاك حرية التعبير بعدد تكرارات 4 وبنسبة مئوية 3.1%، الجرائم الإلكترونية بعدد تكرارات 2 وبنسبة مئوية 1.5%، العنف ضد المرأة بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 0.8%. ولم يتم تضمين الاتجار بالبشر، وعمالة الأطفال، والعمل القسري، والحرمان من الميراث، واستخدام الذكاء الاصطناعي الآمن.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع للدراسة: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية – بدولة قطر – القضايا الاقتصادية المعاصرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لتوافر القضايا الاقتصادية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للفصلين الدراسيين الأول والثاني وللصفوف الدراسية الثلاثة، والنتائج الآتية تبين ذلك:

(أ) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي.

أولاً: الصف السابع:

الجدول رقم (11) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الربا المعاصر وصوره	0	0%	0	0%	0	0%
2	العولمة الاقتصادية	0	0%	0	0%	0	0%
3	التضخم الاقتصادي	0	0%	0	0%	0	0%
4	بيع الديون	0	0%	0	0%	0	0%
5	بيع الأعضاء	0	0%	0	0%	0	0%
6	أزمة الطاقة	0	0%	0	0%	0	0%
7	الأزمات الاقتصادية العالمية	0	0%	0	0%	0	0%
8	الاختلاس المالي	0	0%	8	100%	8	100%
9	التجارة الإلكترونية	0	0%	0	0%	0	0%
10	سيطرة الدول الاقتصادية	0	0%	0	0%	0	0%
	المجموع	0	0%	8	100%	8	100%

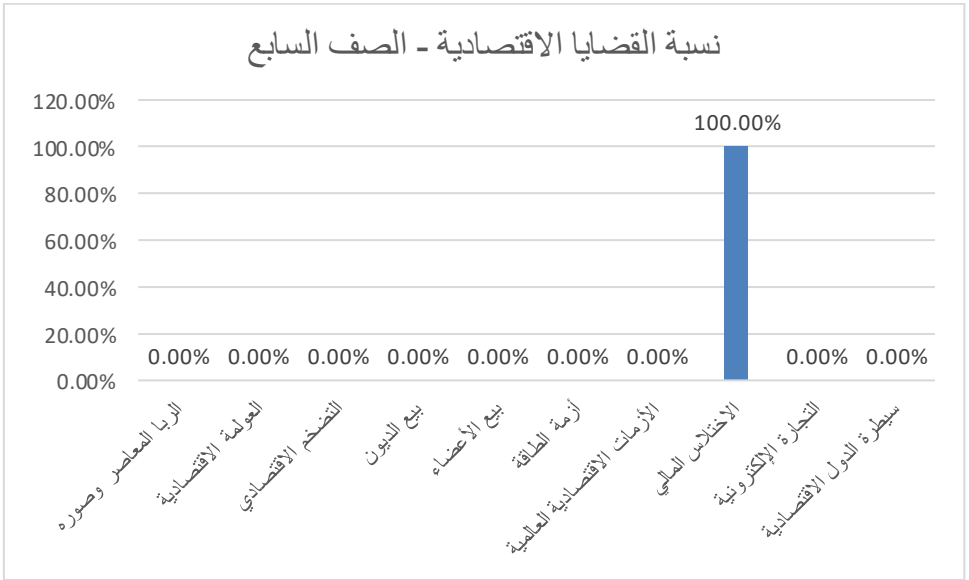

رسم توضيحي(21) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع

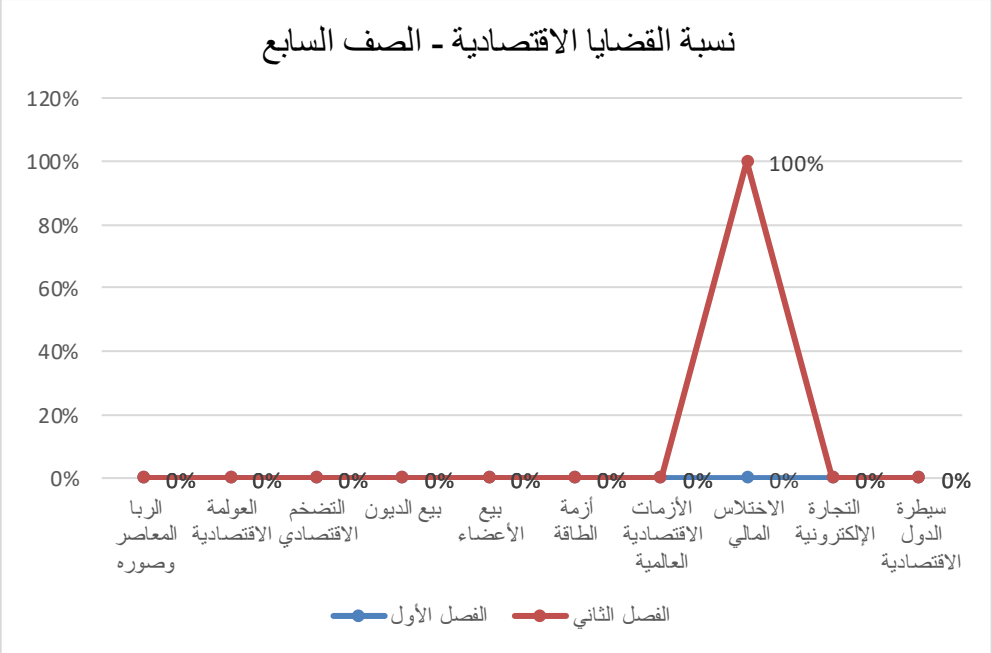

رسم توضيحي(22) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف السابع

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (11) يتَّضح الآتي:

لم يكن هناك أية تضمين للقضايا الاقتصادية المعاصرة في الصف السابع، الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني سوى لقضية "الاختلاس المالي" بعدد تكرارات 8 وبنسبة مئوية 100%.

ثانياً: الصف الثامن:

بعد تحليل البيانات تبيَّن الآتي:

لم يكن هناك أية تضمين للقضايا الاقتصادية المعاصرة في الصف الثامن، الفصل الدراسي الأول، والفصل الثاني.

ثالثاً: الصف التاسع:

الجدول رقم (12) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع

م	القضايا	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصلين	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	الربا المعاصر وصوره	0	0%	0	0%	0	0%
2	العولمة الاقتصادية	0	0%	0	0%	0	0%
3	التضخم الاقتصادي	0	0%	0	0%	0	0%
4	بيع الديون	0	0%	0	0%	0	0%
5	بيع الأعضاء	0	0%	0	0%	0	0%
6	أزمة الطاقة	0	0%	0	0%	0	0%
7	الأزمات الاقتصادية العالمية	1	100%	0	0%	1	100%
8	الاختلاس المالي	0	0%	0	0%	0	0%
9	التجارة الإلكترونية	0	0%	0	0%	0	0%
10	سيطرة الدول الاقتصادية	0	0%	0	0%	0	0%
	المجموع	1	100%	0	0%	0	100%

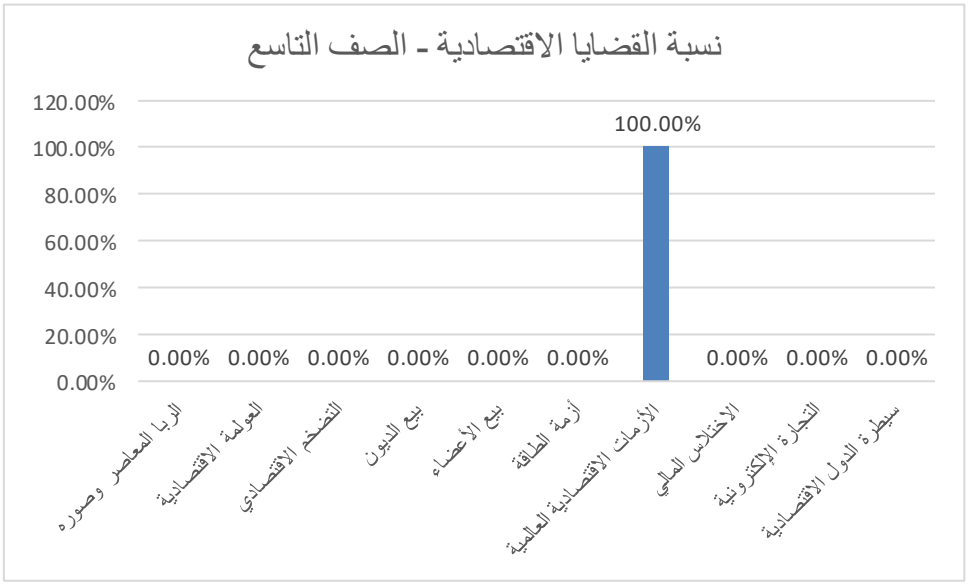

رسم توضيحي(23) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع

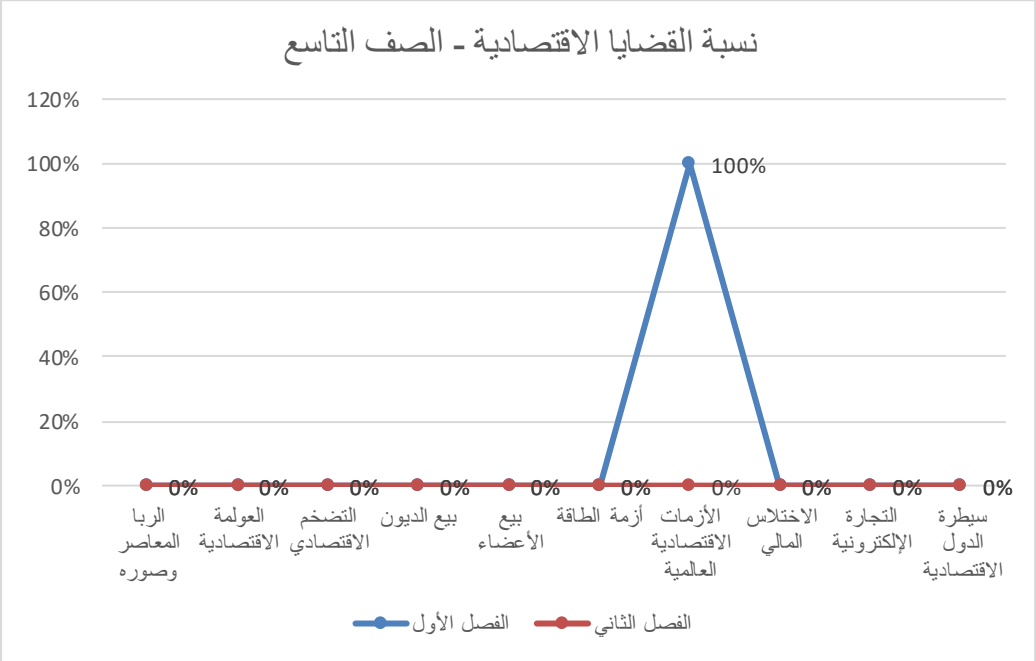

رسم توضيحي(24) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف التاسع والفصل الدراسي

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (12) يتبين الآتي:

لم يكن هناك أية تضمين للقضايا الاقتصادية المعاصرة في الصف التاسع الفصل الدراسي الأول سوى لقضية "الأزمات الاقتصادية العالمية" بعدد تكرارات (1). كما يتضح بأنه لم يكن هناك أية تضمين للقضايا الاقتصادية المعاصرة في الصف التاسع الفصل الدراسي الثاني.

(ب) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية.

الجدول رقم (13) النسب المئوية للقضايا الاقتصادية المعاصرة بكتب التربية الإسلامية في جميع الصفوف

م	القضايا	مجموع القضية في كل الصفوف	% القضية في كل الصفوف	% القضية في الصف السابع	% القضية في القضية في الصف الثامن	% القضية في الصف التاسع
1	الربا المعاصر وصوره	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
2	العولمة الاقتصادية	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
3	التضخم الاقتصادي	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
4	بيع الديون	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
5	بيع الأعضاء	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
6	أزمة الطاقة	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
7	الأزمات الاقتصادية العالمية	1	11.11%	0.00%	0.0%	100.00%
8	الاختلاس المالي	8	88.89%	100.00%	0.0%	0.00%
9	التجارة الإلكترونية	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
10	سيطرة الدول الاقتصادية	0	0.00%	0.00%	0.0%	0.00%
	المجموع	9	100.00%	88.89%	0.0%	11.11%

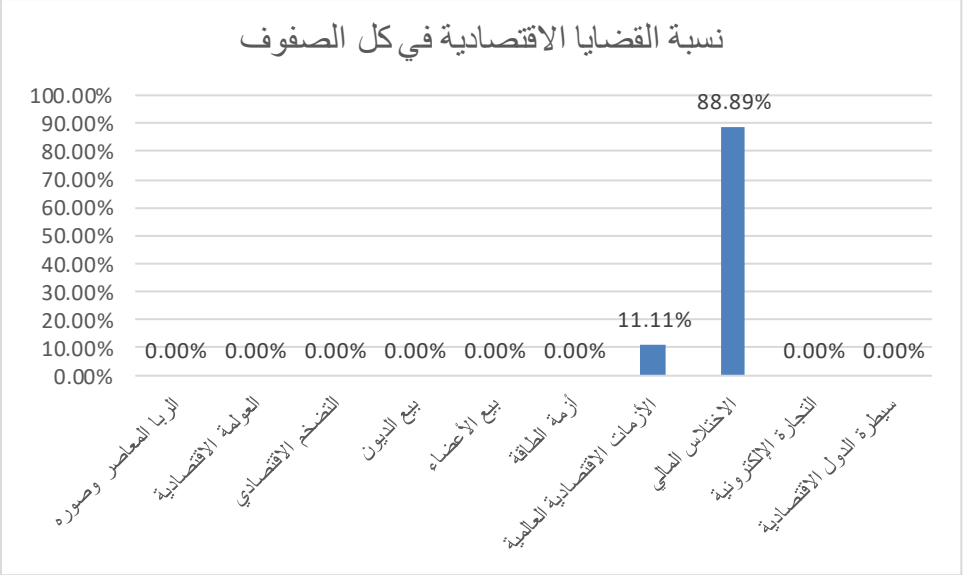

رسم توضيحي(25) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية في كل الصفوف

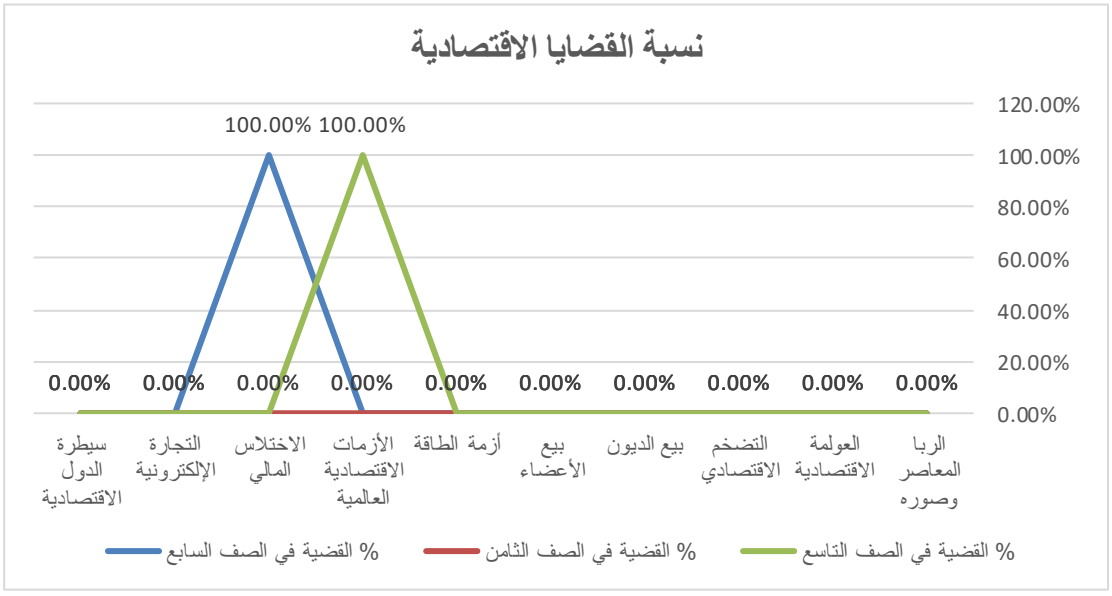

رسم توضيحي(26) نتائج توزيع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي

يتبين من خلال النتائج الظاهرة في الجدول رقم (13) بأن مجموع تكرارات القضايا الاقتصادية المعاصرة التي ضُمِّنت في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بلغ (9) تكرارات، حيث ضُمِّن منها ما نسبته (88.89%) في الصف السابع، و(0%) في الصف الثامن، و(11.11%) في الصف التاسع. ونلاحظ بأن القضايا الاقتصادية المعاصرة التي ضُمِّنت في جميع الصفوف كانت "الاختلاس المالي" بعدد تكرارات 8 وبنسبة مئوية 88.89%، تلتها قضية "الأزمات الاقتصادية العالمية" بعدد تكرارات 1 وبنسبة مئوية 11.11%. ولم يتم تضمين باقي القضايا.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس للدراسة: ما مدى التوازن في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية بين صفوف المرحلة الإعدادية؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجداول الآتية تبين النتائج:

(أ) الصفوف ككل:

الجدول رقم (14) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروقات في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية للصفوف ككل

القضايا المعاصرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة F	مستوى الدلالة
القضايا العقدية	15	0.038	0.0331	2	3.701	0.034*
القضايا الاجتماعية	15	0.027	0.0394			
القضايا الاقتصادية	10	0.003	0.0077			
Total	40	0.025	0.0340			

يتضح من النتائج الظاهرة في الجدول رقم (14)، أنَّ قيمة F كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع

القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية بين صفوف المرحلة الإعدادية ككل، ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم اختبار شيفييه كما هو موضح في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15) نتائج اختبار شيفييه للفروقات البعدية للقضايا للصفوف ككل

I–القضايا	J–القضايا	J–Iالفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
القضايا العقدية	القضايا الاقتصادية	-.0351795*	0.035

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أنَّ تلك الفروقات كانت ما بين القضايا العقدية، والقضايا الاقتصادية لصالح القضايا العقدية حيث تم تضمين القضايا العقدية بشكل أكبر.

(ب) تبعًا للصف الدراسي:

الجدول رقم (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروقات في تضمين القضايا المعاصرة للصف الدراسي

الصف	القضايا	عدد القضايا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة F	مستوى الدلالة
السابع	القضايا العقدية	15	5.87	7.239	2	2.102	0.137
	القضايا الاجتماعية	15	2.67	6.230			
	القضايا الاقتصادية	10	0.89	2.667			
	Total	40	3.49	6.261			
الثامن	القضايا العقدية	15	2.47	4.596	2	2.021	0.147
	القضايا الاجتماعية	15	4.47	7.577			
	القضايا الاقتصادية	10	0.00	0.000			
	Total	40	2.60	5.592			
التاسع	القضايا العقدية	15	4.00	6.083	2	2.486	0.097
	القضايا الاجتماعية	15	1.60	3.869			
	القضايا الاقتصادية	10	0.10	0.316			
	Total	40	2.13	4.603			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (16)، نلاحظ أنَّ قيم F لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$)، بالتالي يدل على عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية لكل صف من الصفوف للمرحلة الإعدادية على حدة.

الفصل 5: تفسير نتائج الدراسة وتوصياتها

يحوي هذا الفصل مناقشة لنتائج تحليل كتب التربية الاسلامية للمرحلة الإعدادية للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع) في ضوء مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا المعاصرة (القضايا العقدية، والقضايا الاجتماعية، والقضايا الاقتصادية)، وتتضمن نتائج تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية وذلك تبعًا لكل قضية من القضايا المعاصرة الثلاث على حدة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية للفصلين الأول والثاني بدولة قطر، كما يناقش الفصل النتائج المقارنة لتوافر تلك القضايا تبعًا للصف الدراسي، وتبعًا للفصل الدراسي، ثم ينتهي بمجموعة من التوصيات والمقترحات، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: تفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول للدراسة: ما القضايا المعاصرة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر؟

بناءً على الاسترشاد برأي عدد من الخبراء التربويين وما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي تمكَّن الباحث من الاطلاع عليها حول القضايا المعاصرة التي يتوجب أو يُستحسن أن تتضمن في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية – حسب رأي الباحث – فقد تبيَّن تنوع هذه القضايا وتعددها حسب آراء بعض الخبراء التربويين، وتوصيات الدراسات السابقة إلى تنامي وتنوع المستجدات والتحديات ذات الصلة بالتربية الإسلامية في الواقع المعاصر، سواء في دولة قطر أو غيرها من الدول العربية والاسلامية والأجنبية.

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية – بدولة قطر – القضايا العقدية المعاصرة؟

ويمكن تفسير نتائج هذا السؤال كما يلي:

(أ) تفسير نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي.

أولاً: الصف السابع:

يعزو الباحث نتائج قضية الإلحاد بأنها الأكثر تكرارًا في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بأن دولة قطر من أكثر الدول اهتمامًا والتزامًا باتِّباع المنهج الإسلامي، يظهر هذا من خلال دين الدولة حيث ينص الدستور القطري في المادة رقم (1) أن دولة قطر دينها الإسلام وتعتبر الشريعة الإسلامية مصدرها الرئيس لتشريعاتها (وزارة العدل، 2005)، كما أن القانون رقم (11) الصادر سنة 2004 ينص في المادة رقم (256) "يُعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سبع سنوات، كل من ارتكب فعلًا من الأفعال الآتية: التطاول على الذات الإلهية أو الطعن فيها.." (وزارة العدل، 2004)، بالإضافة إلى اهتمام الدولة بنشر تعاليم الدين الإسلامي، وانتشار المساجد في أنحاء الدولة بصورة كبيرة، وتعدد دور تحفيظ القرآن الكريم، والسماح بالدعوة إلى الإسلام من خلال وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمؤسسات الدعوية، مما يجعل قضية الإلحاد بصوره وأشكاله المستحدثة قضية مهمة للمجتمع القطري وجب تضمينها في مناهج التربية الإسلامية، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة القحطاني (2022) بضرورة اطلاع القائمين على المناهج الدراسية للأبحاث التي تُنشر حول قضايا الإلحاد المعاصر والاستفادة منها.

كما ويعزو الباحث تضمين قضية نبذ الطائفية والتحزب وتكرارها في كتاب الصف السابع إلى أن طبيعة دولة قطر تتعدد فيها الجنسيات والثقافات العربية والغربية المختلفة، فكان لابد لمنهج التربية الإسلامية أن يُرسِّخ في أذهان المتعلمين مفاهيم الوحدة وعدم التفرقة والتحزب وهذا يتفق مع القانون رقم (8) لسنة 1979 إذ تنص المادة رقم (47) الفقرة (و) على أنه لا يجوز نشر كل رأي يساعد على إثارة النعرات الطائفية أو العنصرية أو الدينية كما تنص الفقرة (ط) من نفس المادة على عدم جواز نشر كل ما يُحرِّض على بث روح الشقاق بين أفراد المجتمع (وزارة العدل، 1979). كما أن الإسلام يحث على الاجتماع والوحدة، قال تعالى: ﴿ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ [آل عمران: 103].

وأما بالنسبة للقضايا التي لم يتم التطرق إليها في كتاب الصف السابع للفصلين الدراسيين حسب ما أوضحت نتائج تحليل المحتوى ومنها: قضية قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المتعلمين في بداية المرحلة الإعدادية وخاصة في الصف السابع قد يُحتمل عدم إدراكهم الكُلي لمفهوم قوامة الرجل على المرأة من جوانب عدة، ولكن هذا لا يمنع من التطرق له كمفهوم في دروس تفسير القرآن الكريم بذكر قوله تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ ﴾ [النساء: 34]، وبيان مفهوم القوامة بطريقة مبسطة تتدرج معهم في الصف السابع وتنتقل معهم تدريجيًا في مفاهيم أعمق في باقي صفوف المرحلة الإعدادية بهدف ترسيخ وبناء التصور الصحيح للقوامة، واستباقًا للخلل الذي يحصل في تطويع النص بحسب رغبة الرجل أو المرأة في المراحل العُمرية المتقدمة.

وإنَّ من أبرز القضايا التي لم يتم تضمينها في كتب الصف السابع للفصلين الدراسيين قضية تقارب الأديان وما تدعو إليه بعض المؤسسات من الديانة الإبراهيمية والديانة الإنسانية وما نحوها، فإنَّ مفهوم تقارب الأديان باطل من عدة أوجه، وقضية لا يُستهان بها خصوصًا في ظل معترك الأيدولوجيا التي تُنشر على المنصات الرقميّة التي تستهدف هذه الفئة من المتعلمين في نشر ثقافة التعايش والتقارب الديني مع باقي الديانات.

وقد جاء في مقال المسلمين والمسيحيين واليهود اليوم للدكتور كاريتش (2016) أن مفهوم التعايش للديانات الثلاث كان موجودًا في بعض الأزمنة التاريخية في إسبانيا ومصر وسوريا وفلسطين والعراق، وقد اندمج فيها أهل الكتاب من اليهود والنصارى تحت ظل الخلافة الإسلامية آنذاك، ولم يُعاني أهل الكتاب في ذاك الزمان كما يُعاني المسلمون اليوم من كراهية وطرد خارج إطار الحضارة التي يُطلقون عليها الحضارة المسيحية اليهودية. ولكن من وجهة نظر الباحث أن التعايش والاندماج الثقافي والحضاري يختلف اختلافًا كُليًا وجوهريًا عمّا يُطلق عليه بالتقارب الديني، إذ لا يُمكن أن يُتجاهل هذا الموضوع وخاصة أن نصوص القرآن قد جاءت صريحة وواضحة، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [آل عمران: 85].

ولا يخفى علينا أن الدعوة إلى الإبراهيمية من الجانب العقائدي والفكري أمر في غاية الخطورة على شباب أمتنا، إذ جُعل بين الإسلام واليهودية والمسيحية أمور مشتركة أطلق عليها "المشترك الإبراهيمي" منها ما هو خير ومنها ما يجب على المسلم إنكارها، فعلى سبيل المثال الحكم على من مات مؤمنًا بالديانة الإبراهيمية بالنجاة في الآخرة، وإن لم يكن مؤمنًا ومُتبعًا للنبي محمد –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، بالإضافة إلى خطر الإبراهيمية في تذييل سياسة التطبيع مع الكيان الصهيوني بتذويب الحقائق وصهر الهُويَّات (مركز رواسخ، 2023)، وقد أوصى السرحاني

(2022) في دراسته إلى ضرورة وضع أُطُرٍ منهجية وعمليّة بهدف تمكين الوعي الفكري، والتصدي لكافة مظاهر غياب الوعي الفكري.

ثانياً: الصف الثامن:

ينسب الباحث تكرار قضية حرق المصحف الشريف في كتاب الصف الثامن إلى أهمية القرآن الكريم والاهتمام به قولًا وعملًا وصيانته والحفاظ عليه والذود عنه، وهذا من صميم كتاب التربية الإسلامية في مجال القرآن الكريم، ومن خلال خبرة الباحث بالميدان التربوي تتكرر الأسئلة بعد انتشار الحوادث التي حصلت في بعض الدول الغربية من حرق للمصاحف وامتهانها من قِبل أفراد اختاروا الرِّدة سبيلًا في حياتهم، والكفر بآيات الله طريقًا لخلاصهم من الجنة، وإن كانت نتائج التحليل تُبين أن ذكر هذه القضية قد جاء بطريقة ضمنية بترسيخ أهمية القرآن الكريم والعمل به، وتعزيز مكانته في قلوب المتعلمين، إلا أنه قد يدخل عدم ذكر القضية بشكل صريح في كتب التربية الإسلامية إلى إماتة الباطل بهجره وعدم الالتفات إليه تقليلًا من انتشاره وإشاعته.

كما ويعزو الباحث تضمين كتب التربية الإسلامية في الصف الثامن لقضية البدع والأهواء المضلّة إلى خطورة هذه المرحلة التي يقع ضمنها طلبة الصف الثامن في التأثر بالكثير من العقائد الفاسدة من البدع والأهواء التي تُنشر من أهل البدع والباطل دون تحرٍّ من المتعلمين حول مدى ارتباطها بهدي النبي –صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ–، وفي خطر البدع والأهواء وأهله يقول أبو قلابه: "لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تُجادلوهم، فإنّي لا آمن من أن يُغمسوكم في ضلالتهم أو يَلبِسوا عليكم ما تعرفون" (الأصبهاني، 1993).

وعلى الرغم من تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن الإعدادي في الفصلين الدراسيين لبعض القضايا المعاصرة: حرق المصحف الشريف، البدع والأهواء المضلة، العدالة بين الجنسين، القوامة بين الرجل والمرأة في العصر الحديث، الغلو في الدين، إلا أنه قد جاء

تضمينها في غالب كتب التربية الإسلامية للصف الثامن بطريقة ضمنية وتكرارات قليلة، كما لم يتم تضمين قضايا مثل الغيرة المحمودة، والنسويّة، والقضية الفلسطينية. ويرى الباحث أنَّ القائمين على منهج التربية الإسلامية في الصف الثامن لم يوفّقوا في عدم تضمين تلك القضايا المهمة التي تعتبر من أهم القضايا المعاصرة التي يجب التركيز عليها في هذه المرحلة العمرية، خاصة وأنها مرحلة ينبني عليها الكثير من القيم الإسلامية الحميدة والعقائد الفكرية، والتي تؤسس الطالب في بناء الوعي الديني والفكري لهذه القضايا وحمل همِّها والاهتمام بها.

ثالثًا: الصف التاسع:

يرى الباحث بأن ورود قضية البدع والأهواء المُضِلَّة في المرتبة الأولى من بين القضايا العقدية في الصف التاسع بنسبة (31.67%) قد جاء مُناسبًا لكتاب التربية الإسلامية واهتمامه بتصحيح المسار العقدي للمتعلمين، وتنشئتهم على الحق بعيدًا عن أهواء الفِرق الضالة وابتداعهم في الدِّين، وقد وردت هذه القضية في كتاب الصف التاسع بشكل صريح وضمني في عدد من الفقرات والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فكان لابد من ذكر هذه القضية المعاصرة. كما يعزو الباحث تكرار قضية الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل شرعي إلى أهمية هذه القضية، إذ تُعد الفتوى من أعظم الأمور في دين الله تعالى، إذ يُبنى عليها إصدار أحكام شرعية على الأفراد والمجتمعات، وهو ما يكون في الأصل إلى أهل العلم: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الأنبياء: 7]، فالأصل ألَّا يُحرِّم الإنسان أمرًا أو يستحلّه دون نص شرعي وإلا كان من الافتراء على الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ [النحل: 116]، فالتحليل والتحريم هو حقٌّ لله تعالى، وقد كَثُرَ في الآونة الأخيرة مع توسع وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار الفضائيات تَصدّر التافهين والتافهات وأهل الضلال الذين لم ينفكوا عن استحلال الحرام، أو

الحكم على مسألة بالشعور بأنها حلال ولا ضير فيها ونحوه، وهذا من توفيق الله تعالى لفريق إعداد منهج التربية الإسلامية في تضمين مثل هذه القضية.

كما يرى الباحث أنَّ عدم ذكر بعض القضايا المعاصرة (الغيرة المحمودة، والإرهاب الديني، والقضية الفلسطينية) في كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع في الفصلين الدراسيين قد يكون لعدد من الأسباب، كرؤية واضعي المنهاج بضرورة تضمينها في المرحلة الثانوية عِوضًا عن إيرادها في المرحلة الإعدادية، إلا أن الباحث يرى ضرورة تضمين هذه القضايا في المرحلة الإعدادية نتيجة للتغير العالمي الحاصل في انتشار الفتن والضلالات، فإلحاقها في المرحلة الإعدادية أضحى ضرورة حتمية، فالغيرة المحمودة على سبيل المثال من القضايا المعاصرة المهمة، إذ أصبح مفهوم الغيرة – للأسف – مفقودًا عند كثير من الشباب والشابات نتيجة لما يتعرضون له من غزو فكري غربي وعربي، فانتشرت تطبيقات التواصل الاجتماعي التي ذللت تصوير الرجل للمرأة بداعي الشهرة، وهوَّنت من أمر مزاحمة البنات والشباب في تطبيقات البث المباشر باستعراض المفاتن، وهو من أكبر الكبائر؛ لما فيه من انتهاك لحرمة الله تعالى، وانتكاسٍ للفطرة السليمة.

(ب) تفسير نتائج توزيع تكرارات القضايا العقدية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية.

يمكن تلخيص أهم القضايا العقدية المعاصرة التي ضُمِّنت في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية كما يلي:

البدع والأهواء المُضلَّة، والإلحاد وصوره المعاصرة، والفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل، ونبذ الطائفية والتحزب، وحرق المصحف الشريف، وعقوق الوالدين، ومفهوم العدالة بين

الجنسين، والغلو في الدين والتطرف، بينما لم يتم تضمين قضايا الغيرة المحمودة والقضية الفلسطينية مُطلقًا.

ويلاحظ من خلال نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر أن بعضًا من القضايا المعاصرة التي لم تحظ باهتمام كبير في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، قد يكون ذلك لارتباطها ببعض القضايا السياسية والفكرية الحسّاسة مثل قضايا النسويّة، والديانة الإبراهيمية والإنسانية، والقضية الفلسطينية، وبالمقارنة مع نتائج الدراسة الحالية في تضمين القضايا العقدية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية؛ فإن بعض الدراسات أشارت إلى وجود ضعف في طرح وتضمين القضايا المعاصرة باختلاف أنواعها في مقررات التربية الإسلامية ومناهجها، كما في دراسة شحاته (2022) التي أوضحت نتائجها أن كتب التربية الإسلامية تفتقر إلى قضايا فقه الواقع المعاصر، ودراسة الواهبي والأكلبي (2021) أظهرت نتائجها ضعفًا في تضمين القضايا العقدية المعاصرة في مقرر التوحيد، بينما أشارت دراسة لبادة (2022) إلى قلة تضمين القضايا الوطنية والاجتماعية على وجه الخصوص في مناهج التربية الإسلامية. كما أوصت دراسة حمد (2018) بضرورة اهتمام الباحثين بمواضيع التطرف والإرهاب، وهي من القضايا العقدية المهمة، التي جاءت نتائجها في تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر بدرجة ضيعفة وبنسبة (2.70%) من نسبة القضايا العقدية المعاصرة. كما تبيَّن من خلال النتائج عدم تضمين القضية الفلسطينية في كافة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، وهذا الأمر يضع علامة استفهام لعدم تضمينها كقضية عقدية معاصرة لطلبة المرحلة الإعدادية، إذ من الأهمية بمكان تضمينها كقضية محورية للأمة الإسلامية، وتنشئة المتعلمين على معرفتها وإدراك أهميتها الدينية والتاريخية، وأنها ميدان الصراع بين أهل الحق والباطل، وهي عُقر دار الإسلام حين تشتد المحن والفتن، فلابد من توريث هذه

القضية للأجيال؛ نُصرة للحق، وتوعية لهم من مكائد أهل الباطل، ودعواتهم الباطلة المزعومة (صالح، 2023)، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لنتائج دراسة لبادة (2020) التي أظهرت نتائجها اهتمام كتب التربية الإسلامية بقضايا المسجد الأقصى والقدس من الناحية الدينية والتاريخية.

ثالثاً: تفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية – بدولة قطر – القضايا الاجتماعية المعاصرة؟

بيَّنت نتائج توافر القضايا الاجتماعية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للفصلين الدراسيين الأول والثاني وللصفوف الدراسية الثلاثة، ما يلي:

(أ) تفسير نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية للصف الدراسي.

أولاً: الصف السابع:

يلاحظ الباحث أنَّ عدد القضايا الاجتماعية التي تم تضمينها في كتب التربية الإسلامية للصف السابع في الفصلين الدراسيين قليل مقارنة بعدد القضايا العقدية، ويعزو الباحث ذلك لاهتمام معدِّي المنهج بخصوصية التربية الإسلامية والاهتمام بالجوانب الدينية والعقدية، إلا أنه من الضروري أن يتضمن الكتاب عددًا من القضايا الاجتماعية التي ترتبط بحياة المتعلمين في المجتمع القطري وما حوله من المجتمعات العربية. وقد جاءت قضية التنمر بكافة أشكاله في المرتبة الأولى من بين القضايا الاجتماعية ويعود ذلك لمناسبتها للمرحلة العمرية التي يتم مخاطبتها حول التنمر ومشاكله بكافة أشكاله من همز ولمز، وتنمر لفظي وجسدي ونفسي وإلكتروني، ولا شك أن التنمر قضية معاصرة تزداد عند فئة المتعلمين؛ لاختلاطهم بمن حولهم

مع ضعف التربية القيمية والتنشئة السليمة على الأخلاق الدينية والاجتماعية. غير أن مجمل نسبة القضايا الاجتماعية التي ضُمِّنت في كتب التربية الإسلامية للصف السابع قليلة، إذ لم يتم تضمين قضايا اجتماعية معاصرة عديدة ومنها – على سبيل الذكر لا الحصر –: الإدمان، وخطورة المخدرات وبيان أثرها على الفرد والمجتمع، وقضية الجرائم الإلكترونية. وكل هذه القضايا ضرورية لارتباطها بالفرد والمجتمع، وانتشارها يؤدي إلى مخاطر صحية ونفسية وبدنية، وجرائم بشعة تضر بالمجتمع المسلم، ورغم أن ورودها في كتب التربية الإسلامية قليل إلا أن دولة قطر تولي هذه القضايا الاجتماعية اهتمامًا كبيرًا لما للتشريع الإسلامي من بيان حُرمتها وأخطارها الصحية على الإنسان، وهي من الخبائث التي حرَّمها الله تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف: 157]، ومن هنا فقد منعت الدولة استيراد أو تصدير أو زراعة أو صنع أو بيع أو شراء المواد المخدرة بكافة أنواعها كما هو في القانون رقم (9) لسنة 1987 والمادة رقم (2) فيما يخص المواد المخدرة والمؤثرات العقلية (وزارة العدل، 1987). بالإضافة إلى اهتمام دولة قطر بقضية الجرائم الإلكترونية بإصدار قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية رقم (14) لسنة 2014م ومن صور هذه الجرائم: الدخول المشروع للمواقع الإلكترونية الرسمية للدولة، والترويج للشائعات، ونشر المواد الإباحية، والتعدي على المبادئ والقيم الاجتماعية، والتَّعدي على حُرمة الحياة الخاصة لأفراد المجتمع، والسب والقذف الإلكتروني (مركز الدراسات القانونية والقضائية، 2018).

ثانياً: الصف الثامن:

يعزو الباحث تكرار القضايا الاجتماعية المعاصرة في الصف الثامن للفصلين الدراسيين بشكل أكبر من تكرارها في الصف السابع إلى تقدم المرحلة العُمرية والضرورة الملِحَّة في تعريف المتعلمين بقضايا مجتمعهم القطري والعربي، ورفع درجة الوعي في التعامل مع هذه القضايا الاجتماعية، وأخذ موقف من كل واحدة من القضايا التي تم تضمينها، وقد جاءت قضية أخطار وسائل التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى في القضايا الاجتماعية المعاصرة بالنسبة للصف الثامن، ويُعزى هذا إلى مواكبة المشكلات التي تواجه المجتمع في استخدام الأطفال والشباب لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير جدًا، حيث بلغ عدد مستخدمي منصة اليوتيوب (YouTube) في دولة قطر بعام 2023م 2.62 مليون مستخدم، كما بلغ عدد مستخدمي تطبيق الإنستغرام (Instagram) 1.10 مليون مستخدم وبنسبة 47.2% منهم فوق 13 عامًا، بالإضافة إلى أنه قد بلغت نسبة مستخدمي تطبيق سناب شات (Snapchat) 975 ألف مستخدم وبنسبة 41.8 فوق 13 عامًا (KEMP, 2023). ويتضح لنا من التقرير السابق العدد الهائل من مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي، وقد وُفِّق الفريق الذي أعدَّ منهج التربية الإسلامية للصف الثامن بتضمين هذه القضية كقضية اجتماعية معاصرة، علاوة على قضايا الفقر، والانحرافات الجنسية، وخطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع، والتنمر بكافة صورة وأشكاله، والشهرة وتبعاتها، والإدمان بكافة أشكاله، والجرائم الالكترونية، وانتهاك حرية التعبير، وإن كانت نسبة تضمينها منخفضة.

ثالثاً: الصف التاسع:

يعزو الباحث ذكر قضية الفقر في كتب التربية الإسلامية للصف التاسع كونها قضية تهم المجتمعات، وقد أولى الإسلام اهتمامًا كبيرًا بهذه القضية لعدد من الأسباب ومنها: أن الفقر

في غالب الأحيان يورث الأمراض والأسقام، كما يؤثر على عقيدة الشعوب والمجتمعات من استغلال أهل الباطل للفقراء بعمليات التبشير للنصرانية، إضافة إلى تأثير الفقر على الأخلاق؛ إذ تُصبح المُحرَّمات حاجة ضرورية لكسب لقمة العيش، علاوة على تأثير الفقر الاجتماعي في عدم مقدرة الوالدين على رعاية أطفالهم فيلجؤون إلى التخلص منهم أو قتلهم كما كان يحدث من بعض المشركين، وقد حذر القرآن الكريم من هذا بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ [الإسراء: 31]، فتُعد قضية الفقر قضية اجتماعية اقتصادية في ذات الوقت لما فيها من تهميش لهذه الطبقة من المجتمع، وحرمان لهم من حقوقهم. كما تم تضمين قضايا التنمر بكافة أشكاله، والإدمان بأشكاله المختلفة، والعنف ضد المرأة، وأخطار وسائل التواصل الاجتماعي بنسبٍ وتكرارات قليلة جدًا، وعلى العكس تمامًا من وجهة نظر الباحث أنه من الواجب تضمين القضايا الاجتماعية المعاصرة بصورة أكبر كُلَّما تقدَّم الطالب في مرحلة عُمرية ليحمل هم مجتمعه المحلي ومجتمعه الإسلامي في أي دولة كان، وعلى هذا الشكل فإن تضمين القضايا الاجتماعية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للصف التاسع جاء بنسبة منخفضة وهو ما تتفق به هذه الدراسة مع دراسة البرادي وأبو الحاج (2022) ومحمود وآخرين (2021) في ضعف تضمين كتب التربية الإسلامية ومقرراتها للقضايا الاجتماعية والثقافية.

(ب) تفسير نتائج توزيع تكرارات القضايا الاجتماعية المعاصرة والنسب المئوية المقابلة لها بكتب التربية الإسلامية.

يلاحظ من خلال النتائج السابقة أن كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بدولة قطر تضمنت عددًا من القضايا الاجتماعية المعاصرة، وهذا يدل على اهتمام وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي بدولة قطر على تعريف المتعلمين بقضايا مجتمعهم العربي والإسلامي

كقضايا الفقر، وخطورة المخدرات، وأخطار وسائل التواصل الاجتماعي، وقضية الشهرة وتبعاتها التي بدأت تنخر في عقول أبنائنا وكأنها قد أصبحت غاية في حد ذاتها، وهذا ما تمت الإشارة إليه سابقًا من خطر الشهرة وصناعة التافهين في فصل الإطار النظري، ورغم تضمين مجموعة من القضايا الاجتماعية المعاصرة إلا أنَّ كتب التربية الإسلامية لم تتضمن عدد (6) من القضايا، وقد يعود السبب في ذلك إلى ندرة وجودها كقضايا محليَّة بدولة قطر كعمالة الأطفال والعمل القسري، إلا أنه من الضروري من وجهة نظر الباحث أن يتم تضمين قضايا العنف ضد المرأة؛ دعمًا لجهود الدولة والمؤسسات الأسرية في حماية المرأة وتكريمها وصيانتها والحفاظ عليها، علاوة على ضرورة تضمين قضية استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن؛ بهدف توعية الجيل الجديد بِسُبل استخدامه بالطريقة المشروعة وفق الدِّين الإسلامي والآداب المجتمعية بعدم انتهاك خصوصية الآخرين وحقوقهم الملكِية والفكرية. وبالمقارنة مع الدراسات السابقة فقد أظهرت نتائج دراسة محمود وآخرون (2021) إلى أن كتب التربية الإسلامية ضعيفة في تضمينها للقضايا الاجتماعية المعاصرة، وأنَّها تركز على الجانب الديني على حساب العديد من الجوانب الهامة. كما أظهرت دراسة (لبادة، 2022) انخفاض نسبة تضمين كتاب التربية الإسلامية للقضايا الاجتماعية والوطنية المعاصرة.

رابعًا: تفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع للدراسة: ما مدى تضمين كتب التربية الإسلامية لصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية – بدولة قطر – القضايا الاقتصادية المعاصرة؟

يعزو الباحث قلة تضمين القضايا الاقتصادية المعاصرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية إلى اهتمام واضعي المنهاج بالقضايا الدينية والعقدية بشكل أكبر عن باقي القضايا المختلفة كم تبين من خلال النتائج، إلا أنَّه من المهم أن تتضمن كتب التربية الإسلامية

جميع القضايا المعاصرة المختلفة ولا تقتصر على القضايا الدينية والعقدية؛ لأن من أهداف التربية الإسلامية كما ذكرنا تنشئة الجيل المسلم في جميع نواحي الحياة المختلفة، خاصة وأننا نحتاج في عصرنا الحالي إلى جيل من القادة متمكن من دينه ويَعلم بأمور دنياه وقضايا مجتمعه ومنها قضايا الربا المعاصر، إذ كثرت التعاملات البنكية الربوية في كثير من البلاد الإسلامية، وقضايا التجارة الإلكترونية ومعاملاتها، وقضايا الاختلاس المالي، وقضية التضخم الاقتصادي التي تتأثر بقضية الطاقة ومدى توافرها والتي تؤثر بشكل رئيس على مصادر الغذاء العالمية، إذ تؤكد التقارير أن معدل التضخم الاقتصادي في دولة قطر كان الأعلى بين دول مجلس التعاون الخليجي إلا أنه بدأ بالانحسار والانخفاض؛ نتيجة للسياسة الاقتصادية القطرية (عامر، 2023). ويتضح من خلال نتائج هذا السؤال أنه يخالف النتائج التي توصلت إليها دراسة لبادة (2020) التي أشارت إلى أن القضايا الاقتصادية كانت حاضرة ومُتَضمنة في كتب التربية الإسلامية في فلسطين، حيث احتلت القضايا الاقتصادية المرتبة الثانية بعد القضايا الثقافية.

خامساً: تفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس للدراسة: ما مدى التوازن في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية بين صفوف المرحلة الإعدادية مجتمعة؟

(أ) تبعًا للصفوف ككل:

من خلال نتائج هذا السؤال تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية بين صفوف المرحلة الإعدادية ككل. وتبين أن تلك الفروق كانت ما بين القضايا العقدية المعاصرة والقضايا الاقتصادية المعاصرة، وقد جاءت النتائج لصالح القضايا العقدية المعاصرة، حيث تم تضمين القضايا العقدية بشكل أكبر في كتب التربية الإسلامية، ويعزو الباحث ذلك إلى خصوصية كتاب التربية الإسلامية واهتمامه بالقضايا الدينية والعقدية في المرتبة الأولى عن باقي القضايا، وهو الأمر الذي يُبين مدى التوازن في تضمين

القضايا بكتب التربية الإسلامية، وتوزيعها بشكل يُلائم المادة الدراسية وخصوصية التربية الإسلامية، فمقياس التوازن جاء بالتدرج تبعًا للقضايا العقدية ثم الاجتماعية، ثم الاقتصادية؛ وهو في صالح كتب التربية الإسلامية، فليس المقصود من التوازن في توزيعها مساواتها جميعًا بتضمينها بنسبة واحدة.

(ب) تبعًا للصف الدراسي:

من خلال نتائج هذا السؤال تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية لكل صف من الصفوف للمرحلة الإعدادية على حدة، وهذا يدل على اهتمام إدارة المناهج الدراسية والقائمين على منهج التربية الإسلامية بدولة قطر على توزيع القضايا بشكل متوازن، إلا أنه ما زالت هناك حاجة ماسّة في تضمين عدد أكبر من القضايا المعاصرة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصَّلت إليه نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

1. دعوة القائمين على المناهج الدراسية بدولة قطر للاستفادة من قائمة القضايا المعاصرة التي تم إعدادها في هذه الدراسة حال تطوير كتب التربية الإسلامية.
2. إجراء المزيد من الدراسات على مناهج التربية الإسلامية لمراحل دراسية مختلفة، بالإضافة إلى قضايا معاصرة مختلفة.
3. مراعاة التوازن في طرح القضايا المعاصرة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، من خلال تضمين القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية بشكل متوازن نسبيًا مع مراعاة خصوصية التربية الإسلامية.

كما يقترح الباحث ما يلي:

1. ضرورة تشكيل فريق متخصص بالمناهج الدراسية لإعداد قوائم محدَّثة بالقضايا والمشكلات المعاصرة التي تواجه الأمة الإسلامية لتضمينها في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر.
2. إعداد تصور أوَّلي لمنهج التربية الإسلامية وفق القضايا المعاصرة.
3. تطوير منهج التربية الإسلامية في ضوء القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر.
4. إجراء دراسات متخصصة في تطوير مناهج التربية الإسلامية لمراحل دراسية أخرى وفق القضايا المعاصرة المختلفة بدولة قطر.
5. إجراء دراسة حول مدى فاعلية تضمين القضايا المعاصرة في كتب التربية الإسلامية على طلبة المرحلة الإعدادية.

6. إجراء دراسات لمعرفة مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات تدريس القضايا المعاصرة.
7. إعداد برامج تثقيفية وتوعوية تخص القضايا المعاصرة من المؤسسات الدينية والثقافية ممثلة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
8. توجيه اهتمام المؤسسات الإعلامية لِبَثِّ بعض البرامج الإذاعية والمرئية حول القضايا العقدية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، بما يُحقق تثقيف المجتمع بتلك القضايا المعاصرة.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

1. إبراهيم، س. العامري، ح. (2020). مراحل التطور المعرفي عند جان بياجيه. *آداب الكوفة، 12*(45)، الصفحات 151–170.

2. الألباني، م. (1995). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: السلسلة الصحيحة*. الرياض: مكتبة المعارف.

3. الشوكاني، م. (1984). *در السحابة في مناقب القرابة والصحابة* (م1). دمشق: دار الفكر.

4. ابن كثير، إ. (2006). *تفسير القرآن العظيم* (م1، ط2). بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

5. أبوالبشر، ط. (2018). قضايا المرأة المعاصرة من منظور دعوي: القوامة والتعدد نموذجًا. *مجلة معالم الدعوة الإسلامية، 10*، الصفحات 51–74. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com.qulib.idm.oclc.org/Record/1053722

6. أحمد، ق. (2016). *درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر لقضايا فقه الواقع في محافظة المفرق*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

7. أخوات في الإسلام. (2011). *نريد المساواة والعدل في الأسرة المسلمة*. ماليزيا: SIS Forum.

8. إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم. (2023). *كتاب المعلم*. الدوحة: وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي.

9. إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم. (د.ت). تم الاسترداد 21-فبراير 2024: https://2u.pw/YFU64er

10. الأصبهاني، إ. (1993). *الترغيب والترهيب*. القاهرة: دار الحديث.

11. الأمانة العامة للتخطيط التنموي. (يوليو, 2007). *رؤية قطر الوطنية 2030*. تم الاسترداد من مكتب الاتصال الحكومي: https://www.gco.gov.qa/ar/about-qatar/national-vision2030/

12. الأمم المتحدة. (18 ديسمبر, 1979). *اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة*. تم الاسترداد من الأمم المتحدة: https://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/text/0360793A.pdf

13. البخاري، م. (2002). *صحيح البخاري*. ط(1). م(1). دمشق: دار ابن كثير.

14. البرادي، ت. أبوالحاج، ع. (2022). تقويم محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة. *مجلة كلية التربية*، المجلد 120، العدد 1، أكتوبر 2022، الصفحات 85-119. تم الاسترداد من: https://maed.journals.ekb.eg/article_285552_a31cd40a40426ae9b7d18df4a78e8ba7.pdf

15. البستنجي، إ. (2020). التربية الإسلامية: أصولها وأساليبها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(22)، الصفحات 148-165.

16. التويجري، ص. (2022). العوامل ذات العلاقة بالتحولات السلبية لمتابعة مشاهير السناب شات: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الصفحات 224-275.

17. الجريس، م. (2018). قيمة الرحمة في تعامل الرسول -صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- مع المرأة وتطبيقاتها في سيرته. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، مج33*(ع113)، الصفحات 130-177.

18. الجزيرة. (19 نوفمبر, 2022). *رسائل بـ6 لغات.. مركز قطري يطلق مبادرة لتعريف جماهير المونديال بالإسلام*. تم الاسترداد من https://shorturl.at/yAKTZ

19. الجلاد، م. (2011). *تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20. حمد، ب. (2018). تحليل محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بمفاهيم حفظ كرامة الإنسان والأمن والسلام. *سر من رأى*، المجلد 14، العدد 56 (30 نوفمبر/تشرين الثاني 2018)، ص. 657-682.

21. خلاف، ع. (1996). *علم أصول الفقه وخلاصة التشريع الإسلامي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

22. الخلف، ج. (1442). مدى تضمين محتوى كتب الفقه للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للقيم الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، مجلد 1، عدد 27. https://imamjournals.org/index.php/joes/article/view/1587

23. هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2019). *التقرير الوطني لدولة قطر بشان التنفيذ الكامل والفعال لإعلان ومنهاج عمل بيجن*. تم الاسترداد من unwomen: https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/CSW/64/National-reviews/Qatar.pdf

24. الرازي، م. (1986). *مختار الصحاح*. بيروت: مكتبة لبنان.

25. زاوط، س. (2018). فلسفة التربية الإسلامية: الأسس والغايات والمقاصد. *مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، 18*، الصفحات 400-430. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/Record/1202022

26. الزحيلي، و. (1999). *الوجيز في أصول الفقه* (ط2). دمشق: دار الفكر.

27. الزرعة، ل. (2018). مدى تضمين مقررات الفقه للمرحلة الثانوية للقضايا الفقهية المعاصرة ووجهة نظر معلمات التربية الإسلامية. *مجلة كلية التربية، 3*، الصفحات 90-136.

28. سابوترا، ر. (2022). مركزية مقاصد الشريعة في تنزيل الأحكام على القضايا المعاصرة. *مجلة الزهراء، 19*(2)، الصفحات 1-18. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com.qulib.idm.oclc.org/Record/1338381

29. ساجت، أ. (2015). *مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين في الأردن*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.

30. الساموك، س. الشمري، هـ. (2006). *مناهج التربية الإسلامية البنية والتحليل* (ط2). عمَّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

31. السحيباني، ع. (2020). الفتاوى في القضايا العقدية المعاصرة: الأهمية والآثار. *مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور*، 5(9)، الصفحات 195-232. doi: https://doi.org/10.21608/jcia.2020.148580

32. السخاوي، ر. (2021). تحديات الثقافة الإسلامية في عصر التكنولوجيا الحديثة. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، 16*، الصفحات 53-70. doi:10.33850/jasis.2021.183132

33. السرحاني، خ. (2022). منهج التربية الإسلامية في تكوين الوعي الفكري. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 2*(15)، الصفحات 1-32.

34. السنيدي، أ. (1436). *قضايا المساواة بين المرأة والرجل: دراسة نقدية*. الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

35. شحاتة، ح. (2022). التربية الإسلامية ومراعاتها للقضايا المعاصرة: نظرة في المناهج المدرسية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 2*، الصفحات 64-73.

36. الشلهوب، ف. (د.ت). *المعلم الأول –صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ–*. الرياض. تم الاسترداد 07–مايو–2024م: https://2u.pw/Fkf6cTSm

37. الشمري، ط. الخضر، ع. (2021). الاتجاه نحو المشاهير لدى عينة من الكويتيين. *مجلة العلوم الاجتماعية، مج7* (ع1)، الصفحات 141–173.

38. الشهراني، م. (2022). مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الأمن الفكري. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(10)، الصفحات 109–132.

doi:https://doi.org/10.26389/AJSRP.R220821

39. شوق، م. (2001). *الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

40. الشيخ، ع. (2018). *الفتن الكبرى في عصر الخلفاء الراشدين عرض وتحليل ونقد وتأصيل*. دمشق: دار القلم.

41. صالح، ع. (2022). القضايا الفقهية المعاصرة وأثرها في حياة المجتمع: بيع حسابات الألعاب الإلكترونية أنموذجا. *مجلة الجامعة العراقية، 54*(2)، الصفحات 122–128. تم الاسترداد من

http://search.mandumah.com.qulib.idm.oclc.org/Record/1273200

42. صالح، م. (2012). *القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

43. صالح، م. (2023). *الطريق إلى القدس دراسة تاريخية*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

44. الصلابي، ع. (2006، أ). *سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره*. بيروت: دار المعرفة.

45. الصلابي، ع. (2006، ب). *سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان شخصيته وعصره*. بيروت: دار المعرفة.

46. الصلابي، ع. (2022). *السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث دروس وعبر*. اسطنبول: دار الأصالة للنشر والتوزيع.

47. طرشي، م. بوفليح، ن. (2018). التجارة الالكترونية في الدول العربية بين الواقع والمأمول. *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*، الصفحات 37-46.

48. الطنباري، ف. والبريدي، س. وعفيفي، م. وأبوغنيم، إ. (2022). معالجة القنوات الفضائية للقضايا الاقتصادية وعلاقتها بالأمن الفكري لدى الجمهور. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، 33(10)، ص: 151-184. doi: https://doi.org/10.21608/molag.2023.177903.1135

49. الظفيري، ط. (2020). التجارة الالكترونية من منظور شرعي. *مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، ع99*، الصفحات 187-236.

50. العازمي، م. (2022). *المختصر في السيرة النبوية* (ط1). الدمام: دار ابن الجوزي.

51. عامر، ح. (17 فبراير، 2023). *خبراء يتوقعون نجاح قطر ودول الخليج في مواجهة التضخم*. تم الاسترداد من الجزيرة نت: https://shorturl.at/hxDZ5

52. عبدالقادر، ب. (2018). تقويم محتوى مقرر الدين وقضايا العصر لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء أبعاد تجديد الخطاب الديني والتوجهات المعرفية المعاصرة وبناء تصور مقترح. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 33*(4)، الصفحات 1-41.

53. عبدالله، م. الزغيبي، م. (2022). العنف ضد المرأة: العوامل والآثار: دراسة نظرية تحليلة. *مجلة الآداب*، الصفحات 423-236.

54. العبدالهادي، م. شمس الدين، ج. (2022). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية مقومات الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ظل مهارات القرن الحادي والعشرين بدولة الكويت. *المجلة التربوية، 36*(144)، الصفحات 47-81. doi:10.34120/0085-036-144-003

55. عبيد، د. (2021). منهج النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- في تربية الجيل الأول من المسلمين. *مجلة بحوث الشرق الأوسط، 61*، الصفحات 115-152. doi:10.21608/MERCJ.2021.153527

56. عرار، ر. (2023). مناهج التربية الإسلامية والثقافة الإسلامية بين الواقع والمأمول. *المجلة العلمية لكلية التربية، 39*(5)، الصفحات 239-254. https://doi.org/10.21608/mfes.2023.310006

57. العسقلاني، أ. (2001). *هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة*. ط(1). م(3). القاهرة: دار ابن عفان للنشر والتوزيع.

58. علي، ح. (2018). مقاصد الشريعة الإسلامية ورعاية المصالح. *مجلة دراسات إسلامية، 10*، الصفحات 7-44.

59. عمر، أ. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

60. العمري، أ. (2008). *عصر السيرة النبوية* (ط1). الدوحة: دار الميمان للنشر والتوزيع.

61. العمري، أ. (د.ت). *عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين*. مكتبة العبيكان.

62. العمري، م. (2021). الإلحاد الجديد وإشكالاته: مشكلة الشر أنموذجا. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، 29*(2)، الصفحات 259-279. doi:10.33976/IUGJIS.29.2/2021/9

63. العنزي، س. (2016). *الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر دراسة نقدية*. جدة: باحثات لدراسات المرأة.

64. العوفي، س. (2015). مقدمة في مقاصد الشريعة. *مجلة البحوث الإسلامية، 3*، الصفحات 209-260.

65. العيس، م. (2015). المؤثرات الثقافية لبروز قضية خلق القرآن في عصر المأمون: دراسة تاريخية. *مجلة كلية الآداب، 75* (5)، الصفحات 109-153. تم

الاسترداد من

http://search.mandumah.com.qulib.idm.oclc.org/Record/782863

66. الغامدي، ن. (2013). *المدخل لدراسة الفقه الإسلامي* (ط1). مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء. تم الاسترداد من

https://archive.org/details/fiqh_20220609/page/n266/mode/1up

67. غزلان، ت. (2022). العملات الرقمية البيتكوين دراسة فقهية مقارنة. *مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، 34*(2)، الصفحات 1235-1335.

68. الفار، هـ. (12 نوفمبر, 2023). قطر الثانية خليجيًا في ارتفاع حالات الطلاق بنسبة 40%. تم الاسترداد من جريدة الشرق: https://n9.cl/kps83

69. الفرد، إ. (2017). المناهج الدراسية في التربية الإسلامية. *مجلة البحوث القانونية، 4*(2)، الصفحات 26-48.

70. الفلاحي، ص. (17 أغسطس, 2023). *صناعة التفاهة المفهوم الجديد للتفاعل*. تم الاسترداد من TRTعربي: https://2u.pw/fGAhVx3W

71. القحطاني، ع. (2022). تحليل منهج التوحيد للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الشبهات الإلحادية المعاصرة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 14*(4).

72. القرالة، أ. (2022). مقاصد الشريعة مفهومها وأهميتها. *مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، 9*، الصفحات 153-177.

73. القطان، م. (1996). *تاريخ التشريع الإسلامي التشريع والفقه* (ط2). الرياض: مكتبة المعارف.

74. قلعجي، م. (1996). *معجم لغة الفقهاء*. بيروت: دار النفائس.

75. قنديل، ص. والسوسي، م. (2022). أهمية معالجة الرسائل العلمية للقضايا المعاصرة. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ع40*، الصفحات 124-141. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/Record/1324625

76. كاريتش، أ. (2016). *المسلمون والمسيحيون واليهود اليوم التقارب والتعايش في زمان العولمة*. تم الاسترداد من مركز الدوحة الدولي لحوار الأديان: https://www.dicid.org/wp-content/uploads/2018/09/selected_issue_02_2016_ar-1.pdf

77. لبادة، ع. (2020). *تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء القضايا العالمية المعاصرة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية

78. لو، س. (2016). *الإنسانوية: مقدمة قصيرة جدًا*. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي.

79. المباركفوري، ص. (2009). *الرحيق المختوم*. شناي: ملتزم الطبع والنشر والتوزيع.

80. محمود، ف. عبدالرزاق، م. أحمد، ر. (2021). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء القضايا الاجتماعية المعاصرة. *مجلة سوهاج لشباب الباحثين، 1*، الصفحات 444-458.

81. محيسن، ص. (2017). *مدى ملائمة مهنة المحاسبة لبيئة التجارة الالكترونية وفقًا لمتطلبات المعيار الحاسبي الدولي*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

82. مرسي، م. (2005). *التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية*. عالم الكتب.

83. مرعي، هـ. (2015). مدى تضمين كتب أصول الدين في المرحلة الإعدادية الأزهرية لقضايا المجتمع المعاصر. *مجلة التربية*، 166(2)، الصفحات 302-346. doi:10.21608/jsrep.2015.311617

84. مركز الدراسات القانونية والقضائية. (2018). *دليل مكافحة الجرائم الالكترونية في القانون القطري*. تم الاسترداد من وزارة العدل: https://shorturl.at/lrDY6

85. مركز رواسخ. (2022). *دين الإنسانوية ووهم الحرية مجرد كلمة أخرى*. الكويت: مركز رواسخ.

86. مركز رواسخ. (2023). *الإبراهيمية بين أصحاب الحق والمنتحلين*. الكويت: مركز رواسخ.

87. المقهوي، م. (2020). مفهوم التربية الإسلامية. *مجلة الدراسات العربية*، *42*(2)، الصفحات 725-752.

88. الناصر، إ. (د.ت). *الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة*. تم الاسترداد من صيد الفوائد: http://saaid.org/female/064.htm

89. النجار، ي. (2015). *مدى تضمين محتوى كتب الفقه للفرع الشرعي في المرحلة الثانوية القضايا الفقهية المعاصرة وتصور مقترح لإثرائها*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

90. نعيم الحق، ح. الكعبي، ل. (2021). الإسلام كقوة ناعمة لدولة قطر في تنظيم كاس العالم 2022. *مجلة تجسير*، *3*(2)، الصفحات 100-123. doi:https://doi.org/10.29117/tis.2021.0071

91. النيسابوري، م. (2003). *صحيح مسلم*. ط(1). م(1). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

92. الهنداوي، م. دك، غ. (2023). مصادر التشريع الإسلامي المتفق عليها والمختلف عليها ومقاصدها. *مجلة جامعة الزيتونة الدولية*، *5*، الصفحات 39-81.

93. الواهبي، م. الأكلبي، م. (2021). تقويم محتوى مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية نظام المقررات في ضوء القضايا العقدية المعاصرة. *مجلة كلية التربية*، *103*، الصفحات 417-445.

94. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (2017). *خارطة الطريق للتجارة الالكترونية*. تم الاسترداد من بوابو التجارة الالكترونية القطرية: https://ecommerce.gov.qa/ar/wp-content/uploads/sites/2/2019/06/ecommerce-2017-ar.pdf

95. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (26 يناير, 2024). مركز الشيخ عبدالله بن زيد يطلق فعاليات تثقيفية مواكبة لكأس آسيا 2024. تم الاسترداد من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: https://shorturl.at/efns7

96. وزارة العدل. (01 يناير, 1979). قانون رقم (8) لسنة 1979 بشأن المطبوعات والنشر. تم الاسترداد من الميزان: البوابة القانونية القطرية: https://rb.gy/uxwlnr

97. وزارة العدل. (6 ابريل, 1987). *قانون رقم (9) لسنة 1987 في شأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الخطرة وتنظيم استعمالها والاتجار فيها*. تم الاسترداد من الميزان البوابة القانونية القطرية: https://shorturl.at/ezS45

98. وزارة العدل. (30 مايو, 2004). *الجرائم المتعلقة بالأديان والتعدي على حرمة الموتى*. تم الاسترداد من الميزان البوابة القانونية القطرية: https://rb.gy/bijzjw

99. وزارة العدل. (8 يونيو, 2005). *إصدار الدستور الدائم لدولة قطر*. تم الاسترداد من الميزان البوابة القانونية القطرية: https://shorturl.at/eswM3

100. وزارة العدل. (2022). *قرار أميري رقم (35) لسنة 2022 بالهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي*. تم الاسترداد من الميزان البوابة القانونية القطرية: https://rb.gy/femhx1

101. وكالة الأنباء القطرية. (20 نوفمبر , 2023). *وزارة التربية والتعليم وجامعة قطر توقعان اتفاقية لتطوير مادة التربية الإسلامية في التعليم العام*. تم الاسترداد من وكالة الأنباء القطرية: https://bit.ly/3sGLeFI

المراجع الأجنبية:

102. Drury, A., & Pratt, D. (2021). Islam in New Zealand – A Mixed Reception: Historical Overview and Contemporary Challenges. *Journal of College of Sharia & Islamic Stusies, 39*(1), pp. 149-170. doi:https://doi.org/10.29117/jcsis.2021.0290

103. EAA. (n.d.). *Education Above All: Transforming Lives through Education*. Retrieved from Education Above All: https://www.educationaboveall.org/about-eaa/who-we-are#0

104. KEMP, S. (2023, February 13). *DIGITAL 2023: QATAR*. Retrieved from DataReportal: https://datareportal.com/reports/digital-2023-qatar

105. Waggoner, R. (n.d). *THE RELIGIOUS FACE OF HUMANISM.* Retrieved from the bible: https://www.thebible.net/biblicaltheism/The_Religious_Face_of_Humanism.pdf

الملاحق

ملحق رقم (1): قائمة القضايا المعاصرة بصورتها النهائية

قائمة القضايا المعاصرة

	الرقم	القضية
المحور الأول: القضايا العقدية المعاصرة	1	محاربة البدع والأهواء المُضِلَّة
	2	التكفير
	3	الإلحاد وصوره المعاصرة
	4	عقوق الوالدين
	5	الغيرة المحمودة
	6	مفهوم العدالة بين الجنسين
	7	نبذ الطائفية والتحزب
	8	حرق المصحف الشريف
	9	الغلو في الدين والتطرف
	10	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث
	11	الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"
	12	الدعوة إلى تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية
	13	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل
	14	النسويّة
	15	القضية الفلسطينية

	الرقم	القضية
المحور الثاني: القضايا الاجتماعية المعاصرة	1	الفقر
	2	الشهرة وتبعاتها
	3	الإدمان بأشكاله المختلفة
	4	خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع
	5	الاتجار بالبشر
	6	عمالة الأطفال

	7	العمل القسري
	8	الجرائم الإلكترونية
	9	الانحرافات الجنسية
	10	انتهاك حرية التعبير
	11	الحرمان من الميراث
	12	التنمر بكافة صوره وأشكاله
	13	العنف ضد المرأة
	14	أخطار وسائل التواصل الاجتماعي
	15	استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن

	الرقم	القضية
المحور الثالث: القضايا الاقتصادية المعاصرة	1	الربا المعاصر وصوره
	2	العولمة الاقتصادية
	3	التضخم الاقتصادي
	4	بيع الديون
	5	بيع الأعضاء
	6	أزمة الطاقة
	7	الأزمات الاقتصادية العالمية
	8	الاختلاس المالي
	9	التجارة الإلكترونية
	10	سيطرة الدول الاقتصادية

ملحق رقم (2): بطاقة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وفق القضايا المعاصرة

م	القضايا	القضايا العقدية المعاصرة											
		الصف السابع				الصف الثامن				الصف التاسع			
		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الأول		الفصل الثاني	
		م ت	%	م ت	%	م ت	%	م ت	%	م ت	%	م ت	%
1	البدع والأهواء المُضِلَّة												
2	التكفير												
3	الإلحاد وصوره المعاصرة												
4	عقوق الوالدين												
5	الغيرة المحمودة												
6	مفهوم العدالة بين الجنسين												
7	نبذ الطائفية والتحزب												
8	حرق المصحف الشريف												
9	الغلو في الدين والتطرف												
10	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث												
11	الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"												
12	تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية												
13	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل												
14	النسويّة												

ملحق رقم (3): قائمة المُحكِّمين

الرقم	اسم المُحكِّم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	مكان العمل
1	أحمد الساعي	أستاذ دكتور	تكنولوجيا التعليم المناهج وطرق	جامعة قطر
2	صالح الرواضية	أستاذ دكتور	تدريس الدراسات الاجتماعية مناهج وطرق	جامعة قطر
3	انتصار غازي	أستاذ دكتور	تدريس تربية إسلامية	جامعة قطر
4	إبراهيم الزعبي	أستاذ دكتور	مناهج التربية الإسلامية	جامعة آل البيت
5	صادق حسن الشديفات	أستاذ	مناهج وطرق تدريس تربية اسلامية	الجامعة الهاشمية
6	باسل القرالة	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	جامعة العين

ملحق رقم (4): عينة من تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية

تحليل كتاب التربية الإسلامية الصف السابع – الفصل الأول

القضايا العقدية

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
1	البـدع والأهـواء المُضِلَّة	– بل كيف يتعمد مخالفة أوامر النبي والعياذ بالله؟!	26	4
		– نشاط: هل يقتصر النهي على رفع الصوت فوق صوت النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أم يشمل كذلك تقديم الراي على رأي النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وقوله وسنته؟ اكتب رأيك.	26	
		– الحذر من مخالفة النبي؛ لأنها تحبط الأعمال	28	
		– فكان يحكم بالحق، ولا يتبع الهوى..	129	
2	التكفير			0
3	الإلحـاد وصـوره المعاصرة	– آية 10 سورة لقمان	15	19
		– وأقر بالعبودية لله وحده	55	
		– أشهد أن لا إله إلا الله	55	
		– لماذا يشعر كثير من	56	

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
		المشركين والملحدين بالقلق والخوف من المجهول		
		– حديث: ما من مولود إلا يولد على الفطرة	57	
		– فقلوب الناس تعترف بحاجتها إلى الله تعالى بفطرتها، وإن أنكرت ذلك..	57	
		– وهذا النظام الدقيق، لا يمكن أن يكون قد وُجد صدفة، أو عبثًا..	58	
		– فالعقل السليم يعترف بأن وراء كل هذه الأمور العظيمة خالق..	58	
		– آية: أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت.. (سورة الغاشية)	58	
		– فقد سُئل أعرابي: كيف عرفت ربك؟ فقال: البعرة تدل على البعير، وأثر يدل على المسير، فسماء	58	

تحليل كتاب التربية الإسلامية الصف السابع – الفصل الأول

القضايا العقدية

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
		ذات أبراج، – وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج؛ أفلا يدل على اللطيف الخبير؟!	59	
		– شاب غير مسلم، هبط بالمظلة فتعطلت أول الأمر، فوجد نفسه يدعو ربه وينادي: يا رب ..	60	
		– فهل يعقل أن يكون الكون بنجومه وكواكبه ومخلوقاته ونظامه وتفاصيله محض صدفة؟ ..	60	
		– العقل السليم لا يقبل فكرة الصدفة في وجود الكون.	63	
		– كما تناولت الآيات الاستدلال بخلق السماوات والأرض على وحدانية الله تعالى وإبطال الشرك.	100	
		– وفي الآيات بيان لقدرة الله جل جلاله	100	

تحليل كتاب التربية الإسلامية الصف السابع – الفصل الأول

القضايا العقدية

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
4	عقوق الوالدين	على الخلق والإبداع، وبيان قضية الإيمان، ووجوب توحيد الخالق..		14
		– آية 30 سورة لقمان	101	
		– آية 31 سورة لقمان	101	
		– آية 32 سورة لقمان	101	
		– آية 14 سورة لقمان	15	
		– آية 15 سورة لقمان	15	
		– أحرص على طاعة والدي في العسر واليسر	32	
		– أرحام تجب صلتها: .. مثل: الوالدين	44	
		– قطع الرحم معناها: الهجران والصد، وترك البر والإحسان..	46	
		– قاطع الرحم محروم من رحمة الله ...	46	
		– حديث: "الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصلته، ومن قطعني قطعته"	46	
		– صلة الرحم لها مكانة	47	

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
		عظيمة عند الله تعالى		
		– صلة الرحم سبب للبركة في الرزق	47	
		– صلة الرحم سبب لطول العمر	47	
		– صلة الرحم سبب لنيل رحمة الله جل جلاله	47	
		– حرمة قطع الرحم	47	
		– أطيع والدي	51	
		– أتجنب كل سلوك يقود إلى قطع أرحامي	51	
5	الغيرة المحمودة			0
6	مفهوم العدالة بين الجنسين			0
		– إزالة الفوارق الاجتماعية بين المسلمين.	37	
7	نبذ الطائفية والتحزب	– آية 9 سورة الحجرات: " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما.. "	108	17
		– آية 9 سورة الحجرات: " وإن	111	

تحليل كتاب التربية الإسلامية الصف السابع – الفصل الأول

القضايا العقدية

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
		طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما.. "		
		- آية 9 سورة الحجرات: " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما.. "	111	
		- آية 9 سورة الحجرات: " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما.. "	114	
		- آية 10 سورة الحجرات: " إنما المؤمنون إخوة.. "	108	
		- آية 10 سورة الحجرات: " إنما المؤمنون إخوة.. "	111	
		- السؤال الرابع: " إنما المؤمنون إخوة.. "	114	
		- السؤال السادس: " إنما المؤمنون إخوة.. "	114	
		- يأمرنا الله في هذه	111	

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
		الآية بالإصلاح بين المؤمنين، إذا اختلفوا وتقاتلوا ..		
		– فإن الواجب أن نصلح بين المتخاصمين بالعدل ..	111	
		– يصف الله – سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ – المؤمنين بأنهم إخوة ..	111	
		– التخاصم بين المؤمنين مذموم ..	111	
		– الحرص على الإخوة بين المسلمين.	112	
		– وجوب الإصلاح بين المسلمين إذا اختلفوا.	112	
		– "أنا سلمان ابن إسلام"	153	
		– "أنا سلمان ابن إسلام"	153	
		– أستشعر قدسية القرآن الكريم.	32	
8	حرق المصحف الشريف	– أستشعر قدسية القرآن الكريم.	116	3
		– وعِظَم أمر هذا القرآن الكريم وما فيه من	104	

تحليل كتاب التربية الإسلامية الصف السابع – الفصل الأول

القضايا العقدية

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
		أوامر ونواهٍ.		
		– آية 16 سورة الجن	21	
		– آية 1 سورة الحجرات	24	
		– آية 1 سورة الحجرات	25	
		– فالمؤمن لا يُقدم على حُكم حتى يعلم حكم الله وحكم رسوله..	25	
		– ويلتزم بسنته، ويحرص على عدم مخالفته..	26	
9	الغلو في الدين والتطرف	– (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله).	29	9
		– الإسلام دين يُسر، يراعي أحوال الناس وظروفهم.	138	
		– أقتدي برسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – في كل قول أو عمل.	149	
		– أستفيد من رخص الإسلام في أداء الشعائر.	149	
10	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث			0

تحليل كتاب التربية الإسلامية الصف السابع – الفصل الأول

القضايا العقدية

م	القضية	مكان ورودها	الصفحات	عدد التكرارات
11	الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"	– على أن الإسلام يحث على احترام الجار، وإرادة الخير له، وإن لم يكن مسلمًا.	121	3
		– إعطاء صورة صحيحة وجميلة عن الإسلام، ترغِّب غير المسلم بالدخول فيه.	121	
		– الإسلام دين أخلاق حميدة، يراعي حقوق كل الناس.	123	
12	تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية			0
13	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل	– آية 1 سورة الحجرات	24	3
		– لا تقضوا أمرًا خلاف امر الله تعالى ورسوله	24	
		– فالمؤمن لا يُقدم على حُكم حتى يعلم حكم الله وحكم رسوله..	25	
14	النسويّة			0
15	القضية الفلسطينية			0

ملحق رقم (4): تعريف بنود أداة تحليل المحتوى

م	القضية	تعريفها
	القضايا العقدية المعاصرة	
1.	محاربة البدع والأهواء المُضِلَّة	بيان كل أمر يخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته، والحث على تركه، إما بنصوص واضحة أو ضمنية (آيات، أحاديث، قول صحابي، قول تابعي، أقوال أهل العلم ونحوه).
2.	التكفير	هو إعلان كُفر شخص من أهل الإسلام، وبيان عِظَم تكفير الآخرين وخطورته.
3.	الإلحاد وصوره المعاصرة	هو إنكار وجود الإله، ويكون بتعريف الإلحاد وذكر أنواعه وأسبابه، وتضمين آيات أو أحاديث نبوية أو مآثر عن قضية الإلحاد، وذكر ضده من التوحيد ونحوه.
4.	عقوق الوالدين	ذكر كل فعل أو قول يُقطع به صلة الرحم بالوالدين، أو يتأذون منه، وبيان خطورة عقوق الوالدين وصوره، وحث الطلبة على بر الوالدين.
5.	الغيرة المحمودة	الدعوة إلى العِفَّة والمودة والمحبة المحمودة، ونبذ ما سواها من الغيرة المذمومة التي تكون بالشك.

م	القضية	تعريفها
		بالإضافة إلى الدعوة إلى حفظ الأعراض.
6.	مفهوم العدالة بين الجنسين	بيان الموازنة بين الذكور والإناث في إعطاء حقوقهم المشروعة والتي كفلتها الشريعة الإسلامية، بعيدًا عن مصطلح المساواة.
7.	نبذ الطائفية والتحزب	بيان نبذ التعصب لفرقة معينة بسبب العقيدة، والمقصود هنا التعصب للفرق الضالة والانتماء إليها. (بيان أهمية الوحدة الإسلامية، والاعتصام بنهج النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم).
8.	حرق المصحف الشريف	بيان قضية حرق المصحف المتكررة في العديد من الدول الغربية، مع بيان أهمية المحافظة على القرآن الكريم والاعتزاز به، والذود عنه.
9.	الغلو في الدين والتطرف	مجاوزة الحد في أمر من الأمور الدينية، والتنطع فيها مما يُوجب الهلاك، أو بيان منهج الاعتدال والوسطية مما ينافي الغلو والتطرف.
10.	قوامة الرجل والمرأة في العصر الحديث	ويُقصد بها بيان القوامة الزوجية للرجل على المرأة، وبيان تفصيلها من القرآن الكريم والسنة النبوية، أو ما يدعوا إليها، بالإضافة إلى بيان ما ينافيها من مشكلات معاصرة.

م	القضية	تعريفها
11.	الإرهاب الديني "الإسلاموفوبيا"	بيان تفكير أعداء الإسلام بنواياهم السيئة تجاه الإسلام والمسلمين، بوصفهم إرهابيين، أو ربط كل حدث سيئ بهم، أو بيان إساءة أعداء الإسلام للمسلمين.
12.	الدعوة إلى تقارب الأديان أو ما يُسمى بالديانة الإبراهيمية والإنسانية	بيان مفهوم الإبراهيمية والإنسانية وخطورتهما على الشباب المسلم، وبيان صورهما وطرق دعوتهم الضالة، أو بيان نبذ الفرق الضالة وأن الدين عند الله الإسلام.
13.	الفتاوى في التحليل والتحريم دون دليل	بيان عِظَم الفتاوى وأهميتها في الشرع، مع بيان خطورة الإفتاء بدون علم أو دليل شرعي.
14.	النسويّة	الحركة التي تنادي بالمساواة الكلية بين الجنسين، أو معاداة الجنس الذكوري في المجتمع.
15.	القضية الفلسطينية	بيان القضية الفلسطينية من الجوانب الدينية أو التاريخية، ببيان المقدسات الإسلامية وحق المسلمين بها، والقضايا الفرعية المرتبطة بها.
	القضايا الاجتماعية المعاصرة	
16.	الفقر	بيان قضية الفقر ومعاملاتها المرتبطة بها من مظاهر الجوع ونقص الموارد الغذائية والمالية،

م	القضية	تعريفها
		وبيان نصوص الشرع بخصوص الفقر.
17.	الشهرة وتبعاتها	هي كل عمل يقوم به الإنسان من أجل حب الظهور أمام الناس، وبنية مبيتة تسبب خللاً في توحيد الله والإخلاص في العمل، ويدخل فيها حب الشخص للظهور في الجوانب الحياتية والتفاهة في النشر.
18.	الإدمان بأشكاله المختلفة	بيان خطورة الإدمان بصوره: الإدمان المُسكر، الإلكتروني، التفاهة، السلبية، ونحوه. أو أي نص يحث على استغلال النفس البشرية الأمثل بعيدًا عن الإدمان.
19.	خطورة المخدرات وأثرها على الفرد والمجتمع	بيان خطورة المخدرات والمسكرات بكافة أنواعها وصورها، وخاصة التي تنتشر بين الشباب في المدراس " السويكة، والشبو، ونحوها"، وتصور الدين الإسلامي عنها.
20.	الاتجار بالبشر	بيان مشكلة الاتجار بالبشر سواءً بتقييد الأشخاص أو استخدامهم عبر القوة والتهديد أو الاختطاف والابتزاز.
21.	عمالة الأطفال	كل ما يقوم به الطفل من جهد ينافي قدراته أو إجباره على القيام بأعمال لأشخاص آخرين

م	القضية	تعريفها
		للانتفاع بهم، واستغلالهم لمصلحته الفردية.
22.	العمل القسري	هو العمل تحت مجموعة من التهديدات أو الجزاءات كصورة من صور العقاب الجسدي أو النفسي بدون اختيار الشخص نفسه.
23.	الجرائم الإلكترونية	كل جريمة تكون عن طريق استخدام الأجهزة الإلكترونية والحواسيب بهدف استغلال المنافع أو ابتزاز الأشخاص وتهديدهم، أو سرقة بيانات ومعلومات أو أموال.
24.	الانحرافات الجنسية	كل فعل أو قول يدل على انحراف الفطرة السليمة، ببيان خطورة التشبه بالنساء، أو التشبه بالرجال، أو التعرض لما يسبب انحرافًا جنسيًا، أو كل فعل يدل على اهتمام الفرد او ارتباطه بالجماعات المنحرفة الجنسية، وبيان ذلك شرعيًا ودينيًا.
25.	انتهاك حرية التعبير	حق الفرد في الحديث بالأمور العامة أو الخاصة دون معارضة صريحة أو ضمنية للنصوص الشرعية.
26.	الحرمان من الميراث	هو منع الوارث من حقه الشرعي في الإرث دون وجه حق.

م	القضية	تعريفها
27.	التنمر بكافة صوره وأشكاله	كل لفظ أو فعل يتسبب في أذى نفسي أو جسدي لشخص آخر لتحقيق أهداف نفسية أو تهديد وإلحاق ضرر.
28.	العنف ضد المرأة	هو إيذاء المرأة دون وجه حق بالإذلال أو الضرر الجسدي أو النفسي أو التحرش الجنسي ونحوه.
29.	أخطار وسائل التواصل الاجتماعي	كل ما يوضح أخطار وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها السيئة على الفرد والمجتمعات، وما يتبعها من مشكلات تضر بالصالح العام والخاص.
30.	استخدام الذكاء الاصطناعي الآمن	بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي، صوره، وبرامجه، وكيفية استخدامه من منظور الشريعة الإسلامية.
	القضايا الاقتصادية المعاصرة	
31.	الربا المعاصر وصوره	بيان مفهوم الربا وصوره المعاصرة في المعاملات بين الأفراد والشركات والبنوك ونحوها، إضافة إلى صوره في المعاملات الإلكترونية، والأدلة الشرعية على ذلك.

م	القضية	تعريفها
32.	العولمة الاقتصادية	انخراط الأسواق المحلية في الأسواق العالمية وتأثيرها على المجال الاقتصادي في الدولة.
33.	التضخم الاقتصادي	بيان مشكلة التضخم الاقتصادي بارتفاع أسعار السلع والخدمات عالميًا، وتوضيح صور التغلب عليه من الناحية الدينية.
34.	بيع الديون	توضيح القضية من الجانب الفقهي والاقتصادي ببيع الدين بالدين ونحوه من صوره المعاصرة.
35.	بيع الأعضاء	بيع الأعضاء كسلعة تجارية في المؤسسات الصحية أو غيرها من الصور غير الشرعية، وحكم الإسلام فيها.
36.	أزمة الطاقة	بيان مشكلات نقص إمدادات الطاقة المحلية والعالمية وأثرها على الأسواق والمعاملات المالية الاقتصادية.
37.	الأزمات الاقتصادية العالمية	كل ما يُخِل بتوازن الاقتصاد العالمي ويؤثر على الأسواق العالمية التجارية.
38.	الاختلاس المالي	بيان مشكلة الاستيلاء على الأموال بغير وجه حق، وبيان صورتها الشرعية.
39.	التجارة الإلكترونية	بيان الأحكام الشرعية في البيع والشراء عن طريق الانترنت أو الطرق الالكترونية.

م	القضية	تعريفها
40.	سيطرة الدول الاقتصادية	بيان هيمنة الدول وتحكمها بالنظام الاقتصادي العالمي، وطرق التعامل مع تلك الأنظمة شرعيًا.